وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ديالى

الأمانة العامة للمكتبة المركزية

نشرة المستخلصات النصف سنوية

للرسائل و الاطاريح المنجزة في جامعة

ديـــــــــــــالـــــــــــى

نصف السنة الأول للعام ٢٠١٧

إشراف

أ.م. جعفر حسن جاسم

إعداد وعمل

أمين مكتبة. محمد منشد فالح

مقدمة

تسعى الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة ديالى إلى إعلام السادة المستفيدين من خدماتها أولا بأول عن كل ما يجري من أعمال و انجازات معرفية و فكرية تخصهم سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى الجامعات العراقية ، ومن هنا تأتي نشرة مستخلصات الرسائل و الاطاريح الجامعية المنجزة في كليات جامعة ديالى لتحيط السادة الباحثين في الجامعات العراقية علماً لما تم انجازه من رسائل و اطاريح وفي التخصصات العلمية المختلفة علماً ان هذا هو القسم الأول من النشرة و يضم الرسائل و الاطاريح المنجزة من بداية شهر كانون الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧ و لغاية نهاية شهر حزيران ٢٠١٧ و ستقوم الأمانة العامة للمكتبة المركزية بهذا العمل تباعاً و بشكل منتظم لهذا العام و السنوات المقبلة ان شاء الله و سنحيط الباحثين و الدارسين علماً لكل ما ينجز في داخل أسوار جامعتنا العزيزة .

أ.م. جعفر حسن جاسم

الامين العام للمكتبة المركزية

جامعة ديالى

اسم الباحث	العنوان	التخصص	الكلية
عمر شهاب احمد حسين	التفكير الاستراتيجي وعلاقته بفاعلية الذات لدى مدراء المدارس	ماجستير علم نفس	كلية التربية للعوم الانسانية

المخلص

يهدف البحث الحالي تعرف :

- **مستوى التفكير الاستراتيجي لدى مدراء المدارس الابتدائية والثانوية .**
- **دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الاستراتيجي تبعاً لمتغير الجنس .**
- **مستوى فاعلية الذات لدى مدراء المدارس الابتدائية والثانوية .**
- **دلالة الفروق الاحصائية في فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس .**
- **العلاقة الارتباطية بين التفكير الاستراتيجي وفاعلية الذات لدى مدراء المدارس**
- **مدى اسهام المتغير المستقل (التفكير الاستراتيجي) في المتغير التابع (فاعلية الذات).**

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مدير ومديرة من المدارس الابتدائية والثانوية بواقع (٢٠٠) مدير و(٢٠٠) مديرة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أداة لقياس التفكير الاستراتيجي ، وتكون المقياس من (٢٩) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٧٣) ، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٣) .

اما أداة فاعلية الذات فقد تبنى الباحث مقياس كيم وبارك (٢٠٠٠) على وفق نظرية (باندورا)، وتم استخراج الصدق الظاهري للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) .

وباستخدام الوسائل الاحصائية (اختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار).

تم التوصل الى النتائج الاتية :-

١- يمتلك مدراء المدارس تفكير استراتيجي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الاستراتيجي تبعاً لمتغير الجنس

٣- يمتلك مدراء المدارس فاعلية الذات .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس

هناك علاقة ايجابية بين التفكير الاستراتيجي وفاعلية الذات .

طالب توفيق الخفاجي	**أثر برنامج إرشادي بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض خداع الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية**	**ماجستير علم النفس**	**كلية التربية للعلوم الانسانية**

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض خداع الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية :-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خداع الذات .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خداع الذات .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس خداع الذات .

ولغرض التعرف على مستوى خداع الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، قامت الباحثة ببناء مقياس على وفق نظرية خداع الذات للمنظّران (فون هيبل و تريفرس ،٢٠١١ ، *(Von Hippel& Trivers)***، وقد تكوّنت عينة بناء المقياس من (٤٠٠) طالبة من الصف الرابع والخامس والسادس الإعدادي ، وتكوّن المقياس من (٣٥) فقرة في صيغته الأولية، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وأوصوا بحذف (٣) فقرات من المقياس وتعديل (٦) فقرات منه ، وبعد إعداد تعليمات المقياس وتحديد أوزان الخيارات وطريقة التصحيح والتطبيق الاستطلاعي للمقياس لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وحساب الوقت والتحقق من صدق البناء بمؤشرات صدق المقياس التي تمثلت بمعامل القوة التميزية لفقرات المقياس من خلال الطريقتين أولهما المجموعتين المتطرفتين وثانيهما طريقة الاتساق الداخلي ؛ تبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية وبذلك تظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة ولم تسقط أي فقرة من الفقرات ، وبعدها تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين : طريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط يساوي**

(٠٫٨٢)، والطريقة الثانية معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الارتباط يساوي (٠٫٧٤) وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٢) فقرة .

ولغرض إعداد البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة الصياغة وتحديد عينة التجربة ؛ طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (١٧٥) طالبة ، جرى اختيار الطالبات اللاتي حصلن على درجات أعلى من الوسط الفرضي في مقياس خداع الذات إذ بلغ عددهن (٣٠) طالبة وبواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة، واستعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتم إجراء التكافؤ في متغيرات عديدة .

وعولجت البيانات بوسائل إحصائية من برنامج (*SPSS*): معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات ، الاختبار التائي لعينتين، وعدد من الوسائل الأخرى منها إختبار مربع كاي ، مان وتني ، إختبار سمير نوف ، اختبار ولكوكسن .

وبلغ عدد جلسات البرنامج الإرشادي (١٢) جلسة إرشادية بواقع جلستين أسبوعيًا، وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادي تم تطبيق المقياس على المجموعتين (الاختبار البعدي) .

وأظهرت النتائج أن لأسلوب إعادة الصياغة تأثير في تخفيض خداع الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

ايلاف واثق ابراهيم المعموري	تحديات حقوق الانسان في العراق بعد التغيير السياسي عام ٢٠٠٣	ماجستير قانون	كلية القانون و العلوم السياسية

الملخص

امتازت بدايات العقد الثاني من الألفية الثالثة بالعناية الواسعة لمفهوم التغيير بعد الحراك العربي الذي غطى دول عديدة جاءت انعكاساً لدوافع سياسية واقتصادية وإجتماعية ،وقد سبقها التغيير السياسي الذي حدث في العراق وتحوله إلى دولة ديمقراطية فدرالية، وتأتي هذه الدراسة للوقوف على التغيير السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣، وما انتج عنه من تكالب للتحديات على التجربة الوليدة وأخذها صور وانواع عديدة داخلية وخارجية كان لها عميق الأثر على حقوق الانسان .

وللإحاطة الموضوعية بهذه الدراسة فقد تم تقسيمها على ثلاث فصول ،حاولنا في الفصل الأول بيان دلالات مفهوم التغيير وانواعه بصورة عامة والتغيير السياسي في العراق الذي انتجه الأحتلال ،فضلاً عن بيان دلالات مفهوم الاحتلال ومسارات التغيير السياسي. وفي الفصل الثاني تم تحديد أهم التحديات الداخلية لحقوق الإنسان على الصعيد السياسي من خلال دراسة أثر ضعف الإستقرار السياسي وضعف الأمن، وعلى الصعيد الأقتصادي من خلال بيان إنعكاس ضعف التنمية وتفشي الفساد، وعلى الصعيد الإجتماعي وما عكسه الأحتلال على الواقع الإجتماعي والثقافي العراقي الذي ترك تداعيات على حقوق الانسان وحرية المجتمع .اما الفصل الثالث فقد جاء لمعالجة التحديات الخارجية وقد تم التركيز على الاحتلال الامريكي بوصفه المسبب لما حدث في العراق فضلاً عن كونه انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان من خلال عدم التزامه بقواعد القانون الدولي ،كما تمت مناقشة الإرهاب الذي كان له أثر بالغ على حقوق الانسان.

وفي الخاتمة وانعكاساً لِمَا تمت دراسته رشح الباحث التوصيات التي تسهم في التخلص من هذه التحديات وبناء عراق مستقر.

نور صباح ياسر	ضمانات العدالة الجنائية في التشريعات العراقية	ماجستير قانون	كلية القانون و العوم السياسية

الملخص

يلقي هذا البحث الضوء على ضمانات العدالة الجنائية في التشريعات العراقية بشقيها الضمانات الموضوعية و الضمانات الإجرائية ، في ظل التقصير الذي أعترى نصوص التشريعات العراقية في معالجة الحماية الجنائية والمدنية.

أستعرض البحث نصوص الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ المعنية بالعدالة الجنائية ونصوص القوانين العراقية المختلفة ذات الصلة بمحل البحث واسنادها بتطبيقات قضائية من قبل المحاكم العراقية ، كما استند البحث إلى بعض المبادئ والاتفاقيات الدولية التي أقرت بضمانات العدالة الجنائية.

من خلال الفصل الأول من هذا البحث بينا ماهية ضمانات العدالة الجنائية وذلك عن طريق البحث في مفهوم العدالة الجنائية والأجهزة التي يتكون منها نظام العدالة الجنائية ، والمعايير التي تحكم العدالة الجنائية ، ومن ثم تعرضنا في الفصل الثاني إلى ضمانات العدالة الجنائية في الدعوى الجزائية عن طريق بيان اهم الضمانات التي يتمتع بها أطراف العدالة الجنائية من متهم وضحية خلال مرحلة التحري ، وجمع الأدلة والتحقيق الابتدائي والمحاكمة ، ولا تقف الى هذا الحد ، بل تستمر لتشمل مرحلة ما بعد المحاكمة. تضمن الفصل الثالث معالجة مسألة تعويض ضحايا العمليات الحربية والارهابية والاخطاء العسكرية و ضحايا ممارسات النظام البائد ، وضحايا أخطاء السلطة القضائية من خلال تحليل النصوص التشريعية ، وإقرار مسؤولية الدولة في تعويضهم ، و تسليط الضوء على مواطن الضعف والقوة في نصوص القوانين ، مستخلصين نتيجة مفادها حق اطراف العدالة الجنائية بحماية جنائية تعزز من الضمانات المشرعة لصالحهم في الدعوى الجزائية ، هذا من جانب ، وتنشئ لهم الحق في مطالبة الدولة بالحصول على تعويض عادل وسريع ، من جانب آخر ، لأن نظام العدالة الجنائية يرتبط بحماية حقوق المتهمين والمحكوم عليهم ومساعدة وتعويض الضحايا.

كما خلص البحث بعدة توصيات من أهمها ضرورة وضع استراتيجية عملية للانتقال الى نظام عدالة جنائية الكتروني بتطوير تشريعاته واجهزته و لا سيما ان توجه الدولة العراقية نحو إقامة نظام الكتروني في بعض المؤسسات الأخرى للدولة فلا يوجد مانع من إقامة نظام عدالة جنائية الكتروني

عن طريق تقديم البلاغات والشكاوى أو إجراء التحقيق والمحاكمة الكترونياً و لا سيما في ظل الوضع الذي نعيش فيه إذ ان بعض الشهود يكونون عرضة للخطر اذا ما ذهبوا الى المحكمة للأدلاء بشهاداتهم ، كما ندعو الى تطوير نظام العدالة الجنائية العراقي وفقآ للمعايير والمبادئ المعتمدة دولياً ، أهمها انشاء مركز أبحاث للعدالة الجنائية والاجتماعية يعنى بالدراسات والبحوث في مجال العدالة الجنائية.

مصدق خنجر كريدي	أثر أنموذج التعلّم التوليدي في تنمية مهارات الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية	ماجستير طرائق تدريس لغة عربية	كلية التربية الاساسية

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تَعَرُّف أثر أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وللتحقق من الاهداف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الرئيسة الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست مهارات التعبير التحريري بأنموذج التعلم التوليدي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة التي درست مهارات التعبير التحريري بالطريقة التقليدية المتبعة.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبارات المتسلسلة للمجموعة التجريبية التي درست التعبير التحريري على وفق أنموذج التعلم التوليدي.

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي المجموعة التجريبية التي درست التعبير التحريري بأنموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة التي درست التعبير التحريري بالطريقة التقليدية (الإلقائية).

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي

٦. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي.

٧. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي.

واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعة البحث؛ إذ شمل المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي والبعدي لكل من تنمية مهارات الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي.

وأختار الباحث مجتمع محافظة ديالى ليكون عينة بحثه، واختار من هذا المجتمع إعدادية (المعارف) من مركز قضاء بعقوبة، إذ بلغ عدد العينة (٦٠) طالبًا بواقع (٣٠) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا في المجموعة الضابطة.

وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها: (العمر الزمني لطلاب مجموعة البحث، ودرجات اختبار الأداء التعبيري القبلي والبعدي لمجموعة البحث، والتحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وأمهاتهم، واعتمد الباحث مقياس التفكير الإبداعي القبلي والبعدي، واختبار الذكاء (أوتس).

وصاغ الباحث عددًا من الأهداف السلوكية للموضوعات التعبيرية، وبلغ عدد الأهداف السلوكية في الصياغة الأولية (٦١) والصياغة النهائية (٥٦).

وأعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لعينة البحث وشملت إعداد من الخطط ولكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وكانت أداة البحث هي اختبار قبليٌ وبعديٌ لمجموعتي البحث في الأداء التعبيري على وفق تصحيح محكات (الحلاق، ٢٠٠٥) التي أتسمت بالصدق، والثبات، والموضوعية.

واعتمد الباحث في التفكير الإبداعي على (اختبار تورنس) المعرب من قبل (سيد خيرالله، ١٩٨١)، الذي يتكون من أربعة مستويات، وتم تصحيح الاختبار على وفق محكات التصحيح لاختبار التفكير الإبداعي.

وفي نهاية التجربة توصل الباحث إلى نتائج منها:

١. إنَّ أنموذج التعلم التوليدي يساعد الطلاب على التخلص من معوقات التفكير كالخجل والخوف.
٢. إنَّ أنموذج التعلم التوليدي يوسع من خيال الطلاب وتفكيرهم ويساعد على زيادة النشاط العقلي.

وأوصى الباحث بما يأتي:

١. ضرورة إيلاء درس التعبير عناية مميزة تتناسب ومكانة التعبير بين فروع اللغة العربية الأخر وعدم تحويله إلى درس آخر لفرع آخر من فروع العربية أو درس آخر لمادة أخرى غير اللغة العربية.
٢. تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالتعلم التوليدي وخطواته وأهميته في التعليم المدرسي.

واقترح الباحث الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ،لتعرف أثر أنموذج التعلم التوليدي في متغيرات تابعة اخر مثل التحصيل، والتفكير التأملي، والاحتفاظ بالمعلومات.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تكون غايتها التفكير الإبداعي في المراحل المختلفة ، وفي إي فرع من فروع اللغة العربيّة: (الإملاء، والأدب، والمطالعة).

نصير عبد اللطيف عبد الله محمد	فتْحُ المغَلَّقات لأَبياتِ السَّبْع المُعَلَّقات للفاكهي (ت ٩٨٢ه) دراسة لغويّة نحوية	ماجستير لغة عربية	كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

الحمد لله الذي جعل الحمد مُفتَتَحًا لذكره، وخلق الأشياء ناطقة بحمده وشكره، والصلاة والسلام على نبيه محمد المشتق اسمه من اسمه المحمود، وعلى آله الطاهرين وأصحابه أجمعين، وبعد:

فيُعدُّ شعر المعلَّقات من مصادر لغة العرب نحوها وصرفها ودلالتها، ويمثّل إحدى الركائز التي يتزوّد منها علماء اللغة والنحو في تقعيد القواعد وتأصيل الأصول، وقد عُني العلماء بشرحها وفكِّ غوامضها وفي طليعتِهم الأصمعي (ت٢١٦ه)، وابن كيسان (ت ٢٩٩ه)، وابن الأنباري (ت ٣٢٨ه)، والنحاس (ت ٣٣٨ه)، والزوزني (ت ٤٨٦ه)، والتبريزي (ت ٥٠٢ه)، وغيرهم حتى كان الفاكهي (ت ٩٨٢ه) خاتمة العِقْد، ولا شك أنَّه أفاد من شروح السابقين له، كما كان يصرِّح بذلك في مواضع كثيرةٍ من شرحه، غير أنَّه وجد فيها جانبًا من التقصير، وأنَّ الشرَّاح قبله أغفلوا طائفة من الأمور التي تجعل شروحهم وافيةً شاملةً لسد الحاجة العلمية، ورأى أنَّ بعضَها حلٌّ للفظ في الغالب، ولم يتيسر له حين الشروع نظيره، وأنَّ بعض الشروح مكررٌ تكرارًا من غير فائدة؛ لذلك جاء شرحه موحيًا إلى ذلك النقص والقصور الذي رآهُ عند من سبقه من الشراح، إذ سمَّاه (فتح المُغلَّقات لأبياتِ السَّبع المُعلَّقات).

ومع أنَّه أفاد ممَّن سبقه من الشراح إلاَّ أنَّه أعمل فكره في أكثر ما يتصدَّى لشرحه، فوضَّح المختلف فيه واستشهد على صحة ما رآه بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب، ووجَّه ما يمكن توجيهُه من اعراب، وأشار إلى الظواهر اللغوية الواردة في الأبيات كالترادف، والمشترك، والتضاد، كما عُنيَ بالدلالة عنايةً فائقةً فذكر مراتبها.

أمَّا الجانبُ الصرفي فكان حاضرًا في عظم شرحه، فلا يتردَّد في ذكر البنية الصرفية وما آل إليه المعنى بسببها، ثم شرع بعد كلِّ ذلك بذكر مناسبة القصيدة، والحوادث التأريخية المترتبة عليها وكلّ ما يتعلَّق بالبيت من قصة، أو مثل، أو غير ذلك ممَّا يراه يَفصح عن المعنى، وكان كلُّ ذلك سببًا في اختيار هذه الدراسة، فضلاً عن تشجيع أساتذتي الأفاضل وفي طليعتِهم المشرف على هذا العمل، والدكتور محمد عبد الرسول سلمان، والدكتور إياد سليمان محمد.

ولم تواجِهْنِي صعوباتٌ في كتابة هذه الرسالة سوى ما يمرُّ به بلدنا الجريح من ظروف الإرهاب البغيض، أسأل الله تعالى أن يردَّ كيده في نحره، وأن يكشِفَ هذه الغمةَ عن بلدنا العزيز، وضيق الوقت لكوني موظفًا ملزمًا بمدَّةٍ محدَّدةٍ، إلاَّ

أنني تمكنت من اتمام هذا العمل بفضل الله على الصورة التي أرجو أنْ تنال رضا قارئها.

وقد ارتكزت دعائم الرسالة على أربعة فصول وتعقُبها خاتمةٌ، وخلت الرسالةُ من التمهيدِ لعدم الحاجة إليه فيما أرى، إذ فصَّل المحقِّقُ القول في حياة الفاكهي وكتابه.

تحدَّثتُ في الفصلِ الأولِ عن أبرزِ خصائصِ منهجِه الذي اعتمدَ عليه في عرضِ المادةِ العلمية، وضمَّ ثلاثةَ مباحث:

الأولُ: اشتملَ على طريقتِه في عرضِ المادةِ العلمية. والثانِي: تحدثتُ فيه مذهبَهُ النحويَّ، والثالثُ: درستُ فيه شواهِدَهُ التي استندَ إليها في بيانِ المسائلِ اللُّغَويةِ والنحوية.

وخصَّصْتُ الفصلَ الثانِيَ للحديثِ عن المسائلِ اللغويةِ، قسمتُه على ثلاثةِ مباحثَ: تحدثتُ في الأولِ: ما ذكرَهُ من مسائلَ صوتيةٍ في شرحِه، ودرستُ في الثانِي: المسائلَ الصرفيةِ التي ذكرهَا في شرحِه، وختمتُ الفصلَ بمبحثٍ عرضتُ فيه المباحثَ الدلاليةِ التي تضمَّنها الشرحُ .

وأمَّا الفصلُ الثالثُ: فقد خصَّصتُهُ لِدراسةِ المباحثِ النحويةِ، تحدثتُ في المبحثِ الأولِ عن موقِفِه من العواملِ اللفظيةِ، والمعنويةِ، وتحدثتُ في المبحثِ الثانِي عن عودِ الضميرِ، وختمتُ الفصلَ بمبحثٍ تحدثتُ فيه عن بعضِ ما ذكرَهُ من أساليبَ نحوية .

أمَّا الفصلُ الرابعُ: فقد سمَّيتُه (التأويلُ النحويُ)، قسَّمتُهُ على خمسةِ مباحثَ.

الأولُ: اشتملَ على التأويلِ بالتقديمِ والتأخير، والثاني: ضمَّ التأويلَ بالتضمين، والثالثُ: خصَّصْتُه للحديثِ عن التأويلِ بالزيادة، والرابعُ: عالجتُ فيه المسائلَ المتعلقةِ بالتأويلِ بالحذفِ بأنواعه الإسمِي والفعلِي والحرفِي. وختمتُ المباحثَ بمبحثٍ درستُ فيه الأوجُهَ الإعرابيةَ المتعددةِ .

ولمَّا كانت المادة النحوية أكثرَ سمةً من المادة اللغوية، آثر الباحثُ إلى أن يُخصِّصَ فصلينِ لها.

واختار الباحث نماذج معينة للدراسة متبعًا منهج الانتقاء لا الاستقصاء ظنًّا مني أنَّ ذلك كافٍ لإبرازِ طبيعة تفكير الفاكهي اللُّغوي والنحوي، والمنهج الذي اختطَّه في شرح أبيات المعلَّقات.

ثُمَّ ختمتُ الفصول بأبرز ما توصلت إليه من نتائج، وأتبعتها بثبتٍ للمصادرِ والمراجع التي اعتمدتها في كتابة الرسالة مرتَّبةً ترتيبًا هجائيًا، فكانت متنوعةً فشملت ما تيسر بين يدي من شروح للمعلَّقات، كشرح ابن الأنباري، والنحاس، والزوزني، والتبريزي، والدراسات التي دارت حولها، كـ (الدراسات النحوية في شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس)، للباحث (محمد ناشر سالم)، و(أثر المعلَّقات العشر في النحو العربي)، للباحث جهاد محمد إحميد دويكات، و(القضايا النحوية والصرفية واللغوية في شرح القصائد العشر للتبريزي) للباحث مريم فرح الشاذلي، فضلًا عن بعض دواوين الشعراء التي رجعت إليها لتخريج الأبيات الشعرية كدواوين شراح المعلّقات وغيرها، فضلاً

عن المصادر النحوية القديمة، والمتأخرة كـ (الكتاب، والمقتضب، والاصول، وشرح كافية ابن الحاجب، وشروح ابن مالك، وابن هشام، وأبي حيان، والسيوطي، فضلًا عن بعض المراجع الحديثة، كـ (معاني النحو، وجامع الدروس العربية، والنحو الوافي)، وكانت المعجمات العربية، كـ (الصحاح، ولسان العرب، وتاج العروس) وغيرها من المصادر التي رجعت إليها فيما رأيت فيه من غموضٍ لكلمات المعلَّقات، ومصادر أُخرى متنوعةً كبعض كتب التفسير، والأدب، والبلاغة، ومن باب الأمانة العلمية فإنَّي أفدْتُ ممَّا أثبته المُحَقِّق الدكتور(جابر بن بشير المحمَّدي)، في قسم الدراسة والإحالات، وقد أشرت إلى ذلك في الرسالة كُلاً في موضعِه.

أمَّا المنهج الذي اتبعته في الدراسة فيتمثل بما هو آت :

اتبعت المنهج الوصفي _ التحليلي، في دراسة منهج تعامل الفاكهي مع المسائل اللُّغوية والنحوية في شرحه لأبيات المعلَّقات، إذ كنت أبدأ بذكر قول الفاكهي وأُتبع ذلك بما قاله أبرز الشراح للمعلَّقات، مبينًا أوجه اختلافِهم ومناقشًا ومرجحًا بعض الآراء قدر ما استطعت إلى ذلك سبيلًا، ثم أعضد قوله بأقوال علماء اللغة والنحو.

وقد اعتمدت على ديوان الشاعر وفتح المغلَّقات في توثيق الرواية بغية إثبات الروايات المتعددة في البيت، وما يترتب على ذلك من إثبات مسألة لغوية أو نحوية.

ولا يسعني إلاّ أنْ أتقدَّم بوافر الشكر للُأستاذ المساعد الدكتور (وليد نهاد عباس) المشرف الأول على هذه الرسالة، الذي رعى هذا العمل منذ أنْ كان فكرةً حتى استوى على عوده، وجزاه الله عني خير الجزاء لما قدَّمه من وقتٍ في إبداء النُّصح والمشورة والتوجيه السديد، والآراء القيمة التي لولاها ما كانت الرسالة على الصورة التي هي عليها الآن.

ثمَّ أتقدَّم بالشكر والعرفان للأُستاذ المساعد الدكتور (حسين ابراهيم مبارك) المشرف الثاني الذي أكمل ما انتهى إليه الدكتور وليد، ورفدني بما رآه يخدم هذا العمل، فجزاه الله عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر رئيس قسم اللغة العربية الدكتور (محمد عبد الرسول سلمان) لرعايته طلبة الدراسات العليا وعنايته بهم، ومواكبته لهم في مسيرتنا منذ أن كان البحث بذرة مخبوءة إلى أن استوى ثمرة يانعة فجزاه الله عنا وعن البحث الجزاء الأوفى وله الشكر الجزيل على ما أبداه من رحابة صدر وجميل صبر ومن علم ووقت وحسن توجيه، وشكري وامتناني للدكتور (إياد سليمان محمد) لِمَا أبداهُ من مساعدة علمية ورأي أثرى الرسالة، وله الفضل الكبير في تزويدي بكتاب (فتح المغلَّقات لأبيات السبع المعلَّقات)، فهو الخير الذي لا يَنْضَب.

والشكر موصول للجنة المناقشة رئيسًا وأعضاءً لتجشمهم عَناءَ قراءة الرسالة، ولما سيُقدمونهُ لي من ملاحظات قيمة ستثري هذا العمل، أسأل الله تعالى أن يبارك مسعاهُم، ويطيل عمرهم خدمةً للعلم وطلابه.

والشكر مقرونٌ بالدعاء لمن قدّم لي مشورةً أو نصيحةً أو توجيهًا أو مساعدة، وفي طليعتهم أخي وقريبي وجاري (حيدر صاحب إبراهيم) على ما قدَّمه لي من مصادرَ، ولِما أبده من نصحٍ وتوجيهٍ ودعمٍ معنوي، فجزاهم الله عني خير جزاء المحسنين.

وفي الختام، أرجو الله ألاّ تكون هفواتي كثيرةً، وسقطاتي كبيرةً، فما من إنسانٍ إلاّ من طبعهِ الخطأُ والنِّسيان، والحمد لله ربِّ العالمين.

عمر رحمن جواد حزام المسعودي	شَرحَا المُقرَّبِ لابْنِ عُصْفُور (ت ٦٦٩هـ) وابْنِ النَحَّاسِ الحَلَبِي (ت ٦٩٨هـ)	ماجستير لغة عربية	كلية التربية الاساسية

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

لا شك أن الموازنة بين كتب العلماء من أدق الامور وأصعبها لأنها تحتاج إلى قراءة متأنية لكل فقرة من فقرات هذه الكتب، وفي مثل هذه الدراسة يجب أن يكون الموازن محايداً متأنياً في الحكم على النص أو المسألة بعيدًا عن كل هوى وتعصب إلا إذا رأى الصواب في ذلك موافقًا لرأيه ورأي السابقين على وفق أحكام اللغة وقواعدها المتعارف عليها، وقد درج الباحثون بعقد موازنات بين الكتاب الذي يبحثون فيه وآخر يماثله في موضوعه، ومن هنا جاءت الفكرة لتقديم دراسة موازنة بين شرحين لعلمين من أعلام النحاة المشهورين، وهما ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) وبهاء الدين ابن النحّاس الحلبي (ت٦٩٨هـ).

فكتاب المُقرب من المؤلفات المشهورة في النحو العربي وهو من الكتب التي عُرفت لدى النحويين، وقد تلقفه طلبة العلم يحفظونه ويتدارسونه والتفت إِلَيهِ العلماء يشرحونه ويتناولون مادته، وينقلون عنه، وقد نال شهرة مدوية ولا سيما في القرن السابع وما بعده، وذلك لغزارة مادته العلمية ولدقة تنظيمه وتبويبه، وحسن صياغته، وهذا ما جعل النحاة يعكفون قرونًا على تدريسه لطلابهم.

وكان هذا دافعاً إلى تناول الموضوع مع أسباب أُخرَى حفزتني لدراسة الشرحين موازناً بينهما، في مقدمتها ما احتوياه من معلومات وآراء وأقوال مفيدة تخص بناء

الجملة العربية الرصينة وتقويم اللسان من اللحن، فضلاً عما رأيته من ضرورة بيان التأثر والتأثير في الموضوعات المشتركة في نتاج المؤلفين في لغتنا العربية.

وكذلك مما دفعني أيضاً وشجعني على الكتابة في الموضوع ما رأيته من اختلاف بين الشارحَينِ في تناولهما لمادة هذا الكتاب، فأحدهما قد توسع في شرحه واستطرد، والآخر قد أوجز واختصر، ومنهما من تعقّب أو اعترض عليه، ومنهما من دافع واعتذر عنه، فأردت عقد موازنة بين هذين الشرحين وتحليل مادتهما وبيان مواطن التشابه والاختلاف فيهما.

فجاء عنوان الدراسة: (شَرحاَ المُقرب لابن عصفور (ت٦٦٩هـ) وابن النحاس الحلبي (ت٦٩٨هـ) _دراسة موازنة_).

واقتضى البحث أن يكون على ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتقفوها خاتمة أجملت فيها نتائج البحث، فجاء التمهيد (التعريف بسيرة الشارحين ومؤلَّفيهما) ووقع في ثلاث مسائل: الأولى مفهوم الموازنة، والثانية: نبذة موجزة عن سيرة حياة ابن عصفور وكتابه المُقرَّب، المنهج والشروح، والثالثة: سيرة حياة ابن النحّاس وكتابه التعليقه على المقرب.

أمّا الفصل الأول الذي كان بعنوان منهج الشارحين ومصادرهما، فشمل ثلاثة مباحث، وفيه:

المبحث الاول: في منهجية التأليف

- **أ. طرائقهما في عرض المادة العلمية.**
- **ب. في الموازنة بين أسلوبي الشارحين، فقد تناولت، أسلوبهما في شرح المتن، وأسلوبهما في الاستقصاء والنصح وكذلك الاستعانة بلهجات العرب، والاستشهاد والتعليل.**

المبحث الثاني: تحدثت فيه عن مصادر الشارحين وطرائقهما في النقل، وشمل طريقتان، الطريقة الأولى: النقل عن الشيوخ والأعلام، إذ ذكرت مُسردًا يوضح شيوخهما وأعلام النحو واللغة الذين اعتمدا عليهم، مع إحصاء عدد مرات الأخذ عن كل علم من الأعلام.

والطريقة الثانية: النقل من الكتب، إذْ وضعت مسردًا يوضح الكتب النحوية واللغوية التي اعتمد عليها الشارحان وطرق النقل منها، وكذلك النقل عن كتب الخلاف.

المبحث الثالث: القيمة العلمية للشرحين.

وجعلت الفصل الثاني عرضًا لأدلة الصناعة التي وردت في الشرحين والتي شملت (السماع والقياس والإجماع واستصحاب الحال والتعليل) مع ذكرالنتائج التي توصلت إِلَيهَا في نهاية كل أصل من الأصول.

وجاء الفصل الثالث في بيان شخصية الشارحَينِ العلمية وتفكيرهما النحوي وشمل أربعة مباحث، الأول: في شخصية الشارحين العلمية، والثاني: في ذكر طائفة من المسائل الخلافية التي وردت في كلا الشرحَينِ، والثالث: أشرتُ فيه إلى طائفة من المصطلحات الواردة في كلا الشرحَينِ، والرابع: أهم المآخذ على الشارحين.

وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها، ثمَّ بيَّنتُ المصادر والمراجع التي اعتُمِدَت في هذه الدراسة ثم وليها ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية.

وقد قدمت في التمهيد وفي كل مبحث من مباحث الرسالة وفصولها الحديث عن شرح (إيضاح المشكل من المقرب) يتلوه الحديث عن شرح (التعليقة على المقرب)، مبيناً مادة كلٍ منهما وموازناً بينهما في ذلك الموضوع ما وجدت الى ذلك سبيلا.

وقد اعتمدت في رسالتي كتبًا كثيرةً لنحويينَ متقدمين ومحدثين شملت فروع اللغة الرئيسة كالصوت والصرف والنحو والدلالة، ولا سيما كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وكتب المبرد (ت ٢٨٥هـ)، وكذلك كتب الخلاف النحوي كالانصاف في مسائل الخلاف لابي البركات الأَنبَارِي (ت٥٧٧هـ)، والتبيين على مذاهب النحويين البصريين والكوفين للعكبري (٦١٦هـ)، وكثير من كتب الشروح والحواشي لما فيها من العلم الكثير، فضلاً عن ما أفدتُ من الدراسات السابقة التي كتبت في الموازنة النحوية، من ذلك أطروحة دكتوراه بعنوان (شروح اللمع في العربية لابن جني – دراسة موازنة -) للباحثة أزهار حسون محمود (رحمها الله)، وكذلك رسالة ماجستير بعنوان (المقرب لابن عصفور دراسة وتحليل) للباحث حسين إبراهيم التميمي، وأخرى بعنوان (بهاء الدين ابن النحاس في ضوء تعليقه على المقرب مع تحقيق النصف الأول منها الذي ينتهي بباب "لا") للباحث محمد عبد الله، وكذلك طائفة من البحوث المنشورة.

وأوَّدُ الإشارة إلى أني قد اعتمدت نسخة شرح (إيضاح المُشكل من المُقرب) بتحقيق الدكتور جميل عبد الله عويضة، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م، ونسخة شرح (التعليقة على المُقرب)، بتحقيق الدكتور جميل عبد الله عويضة أيضاً، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

وحسبي فيما قدمت أني أبرزت جهد المؤلفَينِ وموقع كتابيهما بين مؤلفات لغتنا العربية الكثيرة وكذلك بيان نقاط التشابه والاختلاف بينهما في الموضوعات الأساسية التي سلف ذكرها.

وأما معوقات البحث التي واجهتني فهي كثيرة وأهمها، البحث المطوَّل لإثبات التسمية الأصل، لإحدى نسخ الشروح وهي شرح (إيضاح المشكل من المقرب) بعد التوصل لمحقق الكتاب والاتصال به ومن ثم الحصول على نسخة للمخطوطة موثقة منه تؤكد ما ذهبنا إليه، كذلك صعوبة قراءة شرح ابن عصفور بسبب إيجاز عباراته ودقتها، يقابله إسهاب ابن النحاس في أغلب المسائل التي وردت في شرحه يصل أحيانًا إلى حد الرتابة والملل والخروج عن الموضوع الأساسي، وكذلك ندرة المصادر والمراجع التي

تحدثت عن الشارح الثاني (ابن النحّاس الحلبي)، فضلاً عن أوضاع البلد وما يمر به، ولكني وبعد التوكل على الله تعالى استطعت أن ألم الشتات وأجمع المتفرق لتنهض الدراسة على وفق ماينبغي لها وما كانت لتنهض هذا النهوض لولا عناية الله ﷻ، ثم متابعة أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور الفاضل (علاء حسين الخالدي) ومؤازرته لي، وبذله ما في الوسع لما أبداه من توجيهات وملاحظات وتصويبات جعلت الرسالة على ما هي عليه، إذ رافقني في دراستي ناصحاً وموجهاً، فلم ألمس منه إلا كونه أستاذاً ومعلماً وأباً كريماً فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء.

وبعد...

فإني لا أزعم أن بحثي قد خلا من الهنات، فإن الزلل والنسيان سمتان للإنسان، وما جاء من ذلك في هذا البحث فإني أسال الله أن يوفق أساتذتي الأفاضل الكرام، أعضاء لجنة المناقشة إلى إكماله وتقويمه.

وأخيراً أقول:

أسأل الله ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن لا يحرمني الأجر والثواب وأن يغفر لي ما زل به اللسان، فإن كنت قد أصبت فيما قصدته، فذلك من فضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى فمن نفسي المقصرة والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

سهى ياسين زيد رشيد	**قرائن المعنى في ديوان الحماسة لأبي تمَّام في ضوء شروحه**	**دكتوراه لغة عربية**	**كلية التربية للعوم الانسانية**

الملخص

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين ، محمَّد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه الغرِّ المنتجبين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد...

فيختصُّ موضوع أطروحتنا هذه والموسوم بـ(قرائن المعنى في ديوان الحماسة لأبي تمَّام في ضوء شروحه) بدراسة القرائن الدَّالة على المعنى والواردة في شروح ديوان الحماسة لأبي تمَّام (٢٣١ه) ، وتعنى بدراسة القرائن التي تنبَّه عليها الشرَّاح ، وأشاروا إليها في شروحهم لهذا الديوان ، الذي تبوَّأ منزلةً كبيرةً بين دراسات العلماء والأدباء.

ويعدُّ موضوع القرينة من الموضوعات المهمة ؛ لعلاقتها بالمعنى بوصفه مركز الدراسات اللغوية ، زد على ذلك صلتها الأكيدة بقواعد اللغة وقوانينها التي تعين على معرفة أصول اللغة ، وتتبين القرائن في العلاقات السياقية التي تربط بين أجزاء الجملة التي يتَّخذها المتكلم وسيلة لإيصال صورة كلامية في ذهنه.

فضلًا عن صلتها الأكيدة بالقرائن الصرفية ، التي تضمُّ قرينة المطابقة والصيغة ، والقرائن النحوية بقسميها اللفظية والمعنوية ، ولم تقف الباحثة على دراسة القرائن الصوتية في دراستها هذه ؛ لأنَّ الشرَّاح لم يذكروها إلا بإشارات يسيرة ، مثل إشارتهم إلى صوت المد، وإشارتهم إلى تعريف النبر ، وهي من الموضوعات الصوتية ؛ ويعزى سبب قلة ذكرهم لها إلى أنَّ الصوت متصل بالنطق .

فاقتضت طبيعة المادة أن تقسم الدراسة على تمهيد وفصلين ، تناولت في التمهيد (تعريف القرينة ، وأهميتها ، وأنواعها) ، كما تناولت فيه : (المعنى تعريفه ، وأنواعه ، وعلاقته بالقرائن وأنظمة اللغة ومستوياتها) ، ثم تطرَّقت إلى (تعريف حماسة أبي تمَّام ، وشروحها البالغة (٤٤) أربعة وأربعين شرحًا) ، و(عناية شرَّاح الحماسة بالمعنى) ، واقتصرت على مَنْ أشار إلى المعنى إشارةً واضحةً ، وهم (أبو عبد الله النمري ، وابن جني ، والمرزوقي ، وأبو العلاء المعري ، والتبريزي).

أمَّا الفصل الأوَّل فقد تضمَّن القرائن اللفظية ، واشتمل على ستة مباحث : كان المبحث الأوَّل بعنوان قرينة المطابقة ، والثاني بعنوان قرينة الصيغة ، واختصَّ الثالث منها بـ(قرينة الرتبة) ، والرابع بـ(قرينة التضام) ، واختصَّ الخامس بـ(قرينة الربط) ، وكان السادس بعنوان : (قرينة العلامة الإعرابية).

وأخَّرت دراسة القرائن النحوية المعنوية إلى الفصل الثالث ؛ لأنَّها تخرج من إطار المباني مع تضافرها مع القرائن اللفظية ، وضمَّ هذا الفصل أربعة مباحث أيضًا ، كان المبحث الأول بعنوان (قرينة الإسناد) ، والثاني في (قرينة التبعية) ، أمَّا الثالث فدرست فيه (قرينة النسبة) ، واشتمل الرابع على دراسة (قرينة التخصيص) ، وتناولت فيه قرينة التعدية ، وقرينة الغائية ، وقرينة المعية ، وقرينة الظرفية ، وقرينة الملابسة ، وقرينة التفسير ، وقرينة التأكيد ، وقرينة الإخراج ، وقرينة المخالفة.

وبعد هذه الدراسة تأتي الخاتمة متضمِّنةً أهمَّ ما توصَّلت إليه الباحثة من نتائج في دراستها هذه .

كان المطبوع من شروح الحماسة : شرح الديمتري (٥٢٨٧) ، وشرح النمري (٥٣٨٥)، وشرحان لابن جني (٥٣٩٢) ، وشرح المرزوقي (٥٤٢١) ، وشرح الغندجاني (٥٤٣٦) ، وشرح منسوب إلى أبي العلاء المعري (٥٤٤٩) ، وشرح الفارسي الفسوي (٥٤٦٧) ، وشرح الشنتمري (٥٤٧٦) ، وشرح التبريزي (٥٥٠٢) ، وشرح المرصفي (من علماء القرن العشرين).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنَّ عددًا من الشروح تعذر على الباحثة الوصول إليها ، وهي: (شرح أبي الندى الغندجاني(وفاته مجهولة) ، وشرح الفارسي الفسوي (٥٤٦٧) ، وشرح منسوب لمحمد سعيد الرافعي).

وتجدر الإشارة إلى أنَّ قرائن المعنى في بعض الشروح لم توفق بعناية الشراح فاستغنوا عن ذكرها.

واعتمدت في دراستي هذه على أمَّات الكتب النحوية والصرفية، التي شكَّلت المادة الأساس للبحث ، ومنها : كتاب سيبويه(٥١٨٠) ، والمقتضب للمبرد (٥٢٨٥) ، والخصائص لابن جني ، وشرح المفصل لابن يعيش (٥٦٤٣).

هذا غير معاجم اللغة التي لم يكن للبحث غنًى عن إضاءاتها الدلالية.

فضلًا عن دواوين للشعراء أنفسهم وبضمنها ديوان الحماسة.
كذلك أفادت الباحثة من الكتب الحديثة مثل : اللغة العربية معناها ومبناها ، والخلاصة النحوية ، والعلامة الإعرابية ، فضلًا عن البحوث والدوريات ، وبعض الأطاريح والرسائل الجامعية ، ولاسيما المختصة منها بدراسة القرائن.
لا يسع الباحثة أخيرًا إلَّا أن تقدِّم جزيل شكرها وامتنانها لمن أسهم في إنجاز هذه الدراسة على الشكل الذي خرجت فيه ، وساعدها في تقديم ما أمكن ، يترأسهم الأستاذ المشرف أ.د.ليث أسعد عبد الحميد؛ لما أبداه من ملاحظات وتوجيهات أغنت الدراسة ، والأخ الدكتور محمد عبد الرسول سلمان ، والدكتور سيف الدين شاكر ، وغيرهم ممن لم تذكر من (زملاء وزميلات) ، فكانوا بحق رفاق البحث الطويل ، كما أنني لا أنسى فضل العائلة التي تحمَّلت عبء دراستي طول هذه الحقبة.
وفي الختام أقدِّم عملي هذا خالصًا لوجهه تعالى ، فسداده راجع إلى عونه تعالى وتوفيقه وكماله ، والتقصير فيه راجع إلى النفس البشرية التي لن تكتمل مهما حاولت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين

حنين وسام جياد عباس	المقدمة وعلاقتها بالمتن في كتب النقد الأدبي القرن الخامس الهجري مثالاً	ماجستير لغة عربية	كلية التربية للعوم الانسانية

الملخص

الحمد لله الأول بلا ابتداء، الآخر بلا انتهاء، الذي بنعمته تتم الصالحات، وتحل البركات وتُنشر الرحمات، أحمده جل في علاه على عظيم فضله وجليل نعمائه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، الداعي إلى الفضيلة، الهادي إلى البصيرة، محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الأبرار وصحبه المنتجبين الأخيار ومن والاه تسليماً كثيراً .
إما بعد ...
فإن البحث في تراثنا العربي يكشف عن غزارة علمية وافرة، فهو الأساس الذي استندنا عليه وافتخرنا، وما زلنا نفتخر بكل تلك المحتويات الجليلة التي تدل على سعة الفكر العربي وعمقه، فضلاً عن أصالته وسعة منطلقاته، ونقدنا العربي القديم مثل جانباً مشرقاً من تراثنا على ما فيه من الجدة والموضوعية في طرح القضايا النقدية والمحاورات بين الاطراف والتنازع حول القضايا إذ كان لهذا النزاع أثره الإيجابي الذي انعكس في خلاصة هذه القضايا، فبعد التحاور والتفكر في القضايا التي أثيرت في المجتمع النقدي القديم لا يقف الفكر العربي إلى حد، بل يتسع ليشمل قضايا جديدة وجوانب متعددة تثيرها قضية واحدة أو أكثر .
- عنوان البحث وفكرته :

انطلاقاً من نقدنا العربي القديم فإننا سنركز البحث على موضوع قديم متجدد إلا وهو المقدمات في الكتب النقدية وتحديداً في القرن الخامس الهجري، هذا القرن الذي عُرف بمنهجيته في أغلب القضايا التي أُثيرت في القرون السابقة له، ولا سيما القرن الرابع الهجري؛ لهذا كان اختيارنا للقرن الخامس الهجري مبنياً على أساس أن في هذا القرن اتضحت أغلب القضايا النقدية التي أخذت شوطاً من الزمن وليس هذا فحسب، بل إن هذا القرن يمثل ذروة النُّضجين الفكري والعقلي نحو أهم جوانب التأليف في مختلف مجالاته العلمية، والادبية، والنقدية ففيه وصلت الصراعات النقدية عند حدٍّ معين اجمعت عليه أكثر الأطراف المتنازعة بمنظور حكيم يرى القضايا من جانب مغاير عن القرون السابقة، فالغالب على هذا القرن هو المنهجية الواضحة والثقافة السائدة في المؤلفات، وسبب هذه الثقافة هو أن المؤلف لم يعد يكتب ويؤلف لجمهور قراء وينتظر أن تنال اعجابهم، وإنما يكتب لشخصية واعية وقارئ حقيقي مما يستدعي المؤلف أن يلم بألفاظ تلائم هذه الشخصية المثقفة.

- أهمية الموضوع وجدوى دراسته :

لعل أهمية هذه الدراسة تبرز في أن اختيارنا للمقدمات بوصفها تمثل جانباً يكاد يكون متجاوزاً عند بعضنا، فاغلبنا يغفل عن أهمية تلك العتبات النصية المحيطة بالمتن، ولا سيما المقدمة ويعدها نصوصاً جمالية تزين محيط الكتاب على الرغم من تلك الوظيفة الجمالية التي تؤديها، إلّا أنها في الوقت نفسه تعد محطة تواصلية جمالية في آن واحد، تنبع من فكر وثقافة مؤلفها وتمثل جانباً مهماً من شخصيته وتبقى وظيفتها فاعلة لا تنتهي الا بتمام المتن، وكثيراً ما تمّ طرح دراسة المتن بمعزل عن المقدمة وشرحت قضاياه ونال جانباً من الاهتمام، وبقيت المقدمات بعيدة عن الدراسة، والغالب على دراستها كتب وبحوث تنشر في المجلات عرضت شيئاً من المقدمة ثم ينتقل الكاتب الى المتن الذي فرض سلطته عليه بعد عناية جمّة، وكثيراً ما وجدنا دراسات تفصل المقدمة عن المتن ولا تدرس تلك العلاقة الأثيرة التي تربط المقدمة بالمتن .

- هدف الدراسة:

نحاول في دراستنا هذه أن نضيق من شق التباين الذي طغى على المقدمة وعلاقتها بالمتن في الزمن الذي مضى، فمن المقدمة ننطلق نحو المتن ونجتهد في إدراك الخيوط الرابطة بينهما .

- مادة البحث :

اخترنا في بحثنا هذا ثمانية مؤلفات نقدية في القرن الخامس الهجري، واعتمدنا في الاختيار على سنة وفاة مؤلفيها، وعلى ما تحمله تلك المؤلفات من أهمية كبيرة إذ تعد مصادر غنية يعود إليها أكثر الباحثين في التراث، ولم نعمد إلى الفصل بين مقدماتها ومتونها، بل درسنا تلك المقدمات مع المتن في موضوع واحد وهذه المؤلفات هي :

١- الامتاع والمؤانسة: لابي حيان التوحيدي(ت٤١٤هـ) .
٢- الهوامل والشوامل : للتوحيدي ومسكويه (ت٤٢١هـ) .
٣- شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي (ت٤٢١ه) .

٤- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر: للثعالبي (ت٤٢٩هـ) .
٥- الابانة عن سرقات المتنبي : للعميدي (ت٤٣٣ه) .
٦- زهر الآداب وثمر الالباب : للحصري (ت٤٥٣هـ) .
٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : لابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) .
٨- سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ) .

- الدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على دراسات تبحث في موضوع المقدمات، وعلاقتها بالمتن ولا سيما في الكتب التراثية ومن هذه الدراسات :

١- رسالة ماجستير بعنوان (العلاقة بين المقدمة والمتن في كتب النقد الأدبي إبان القرن الرابع الهجري)، لـ : (نهلة صباح العدواني) جامعة الموصل .
٢- رسالة ماجستير بعنوان (المقدمات النقدية القديمة في الشعرية العربية كتاب الشعر والشعراء انموذجاً)، لـ : (نبيلة أعبش) جامعة الحاج الخضر- باتنة - الجزائر .
٣- رسالة ماجستير بعنوان (المقدمات في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي)، لـ :(سمية بنت عبد الهادي العمري) جامعة ام القرى - السعودية.

- وهناك دراسات طرحت موضوع العتبات النصية بصورة عامة، ومنها المقدمة ومن هذه الدراسات :

١- رسالة ماجستير بعنوان (العتبات النصية في التراث النقدي العربي الشعر والشعراء انموذجاً)، لـ:(سعيدة تومي) معهد اللغات والأدب العربي – الجزائر.
٢- كتاب بعنوان (مدخل الى عتبات النص)، لـ : (عبد الرزاق بلال) .
٣- كتاب بعنوان (عتبات النص الادبي)، لـ : (عبد الفتاح الجحمري) .
٤- بحث في مجلة جامعة كركوك بعنوان (العلاقة بين العتبات النصية والمتن في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة)، لـ : (ملكة كاظم الحداد) .

وغيرها من الدراسات الأخرى التي قدمت لموضوع العتبات النصية، وركزت جهدها على الكتب التراثية .

- خطة البحث :

أما خطة البحث فقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يُقسّم على تمهيد وثلاثة فصول ثم الخاتمة ثم سرد لمصادر البحث ومراجعه .

- التمهيد : قدمتُ فيه أبرز المسارات النقدية في القرن الخامس الهجري، ثم الوقوف على موضوع العتبات النصية كون المقدمات فرع من هذه العتبات، فكان من الضروري أن نبحث في هذا الجانب قبل أن نخوض في المقدمات .

- الفصل الاول : وهو بعنوان (فلسفة المقدمة في الرؤية النقدية) جاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث هي :

- المبحث الاول : بعنوان (أهمية المقدمة ووظيفتها) تناولت فيه تعريف المقدمة ونشأتها مع اختلاف الاصطلاح في تسميتها حتى استقرارها على مصطلح (المقدمة)، ثم أهمية المقدمة عند النقاد قديماً وحديثاً، ثم وظائفها وأثرها الفاعل في نجاح التأليف .

- المبحث الثاني : بعنوان (بناء المقدمة) تناولت فيه بناء المقدمة قديماً، إذ تمَّ تطبيق آلية هذا البناء على مقدمات القرن الخامس الهجري .
- المبحث الثالث : بعنوان (أنواع المقدمات) تناولت فيه اشكال المقدمات وأنواعها.
- الفصل الثاني : وهو بعنوان (التطابق الموضوعي والشكلي) تضمن هذا الفصل مدخلاً يُعرّف بطبيعة العمل ومبحثين :
- المبحث الاول : بعنوان (الجانب النقدي لمؤلفات القرن الخامس الهجري في ضوء الدراسات الحديثة) حاولتُ في هذا المبحث أن اسلط الضوء على أهمية هذه المؤلفات ومدى الصدى الذي أحدثته في الساحة النقدية العربية الحديثة .
- المبحث الثاني : بعنوان (المقدمات وما تطابق منها) تناولت فيه ما تطابق من مقدمات القرن الخامس الهجري مع المتن .
- الفصل الثالث : وهو بعنوان (التنافر الموضوعي والشكلي) إذ تضمن هذا الفصل مدخل يُعرف بطبيعة العمل مع مبحثين :
- المبحث الاول : بعنوان (المقدمات وما تنافر منها مع المتن) قدمت فيه ما تنافر بين المقدمات القرن الخامس الهجري مع المتن .
- المبحث الثاني : وهو بعنوان (المقدمات الفرعية الملحقة بالمقدمة الأصلية) إذ تناولت في هذا المبحث المقدمات الفرعية التي أُلحقت بالمقدمات الأصلية، مع النظرة التعليلية إلى خلو الكتب من المقدمات، فقد وجدنا شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي العلاء (ت٤٤٩ه) المعروف بـــ (معجز أحمد) خالياً من المقدمة و آثر هذا الخلو في الشرح، وكذلك الخاتمة وعلاقتها بالمقدمة .

- **وهناك مسألة لا تريد الباحثة اغفالها، وهي التفاوت في الحجم بين الفصول، فالفصلين الأول والثاني اختلف حجمهما عن الفصل الثالث، والسبب في ذلك هو أن الفصل الأول درستُ فيه فلسفة المقدمة أي المقدمة برؤية شمولية حاولنا فيه أن نلم بالمقدمة في جوانبها المختلفة، أما الفصل الثاني فقد عرضنا فيه تحليلاً للترابط والتطابق الوثيق بين المتن والمقدمة، وهذا الغالب على المؤلفات المختارة في هذا القرن، أما الفصل الثالث فكان الاقل حجماً والسبب في ذلك لأنه اختص بالتنافر بين المقدمات والمتون، وقد وجدنا ذلك قليلاً بالقياس إلى التطابق .**
- **منهج الدراسة :**

أما منهج الدراسة فقد كان المنهج الوصفي التحليلي، مع أننا لم نهمل بقية المناهج، إذ يُعدّ المنهج التحليلي الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عدداً من المناهج، واختيارنا له لأنه يقوم بتحديد خصائص الظاهرة، ويوضح الارتباط بين اجزائها، كما يقوم بتحليلها وكشف أسبابها، وقد افادنا هذه المنهج في كشف التعالق بين المقدمة والمتن وأهمية وجود المقدمة وخصائصها.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن اتقدم بجزيل شكري وامتناني عرفاناً لذلك الجهد الكبير والصبر الطويل الذي بذله مشرفي الدكتور علاء حسين البدراني في سبيل انجاح هذا العمل، وما قدمه لي من نصائح وتوجيهات قيمة فاسأل الله تعالى أن يكتب له ذلك في ميزان حسناته أنه على كل شيء قدير.

واخيراً لابد لكل عمل من نهاية واسأل الله تعالى أن اكون قد وفقت في دراستي هذه ووصلت إلى ما ابتغي منها، كما اطلب العذر من كل قارئ فلا يخلو أي عمل من اخطاء، فقد اقتضى الله تعالى وبحكمته أن يجعل لكل انسان زلة وعثرة إلا وجهه الكريم وكتابه العظيم النور الذي نستنير به وندفع شبهات الحياة وطوارق الهموم

هدى كريم هادي صالح الجبوري	البحث المعجمي في كتب معاني القرآن للفرَّاء والأخفش والزجَّاج	ماجستير لغة عربية	كلية التربية للعوم الانسانية

الملخص

الحمدُ للهِ على نعمهِ وفضلهِ، والشكر له فيما يسّرهُ لي، أحمدهُ جلَّ وعزَّ تعظيماً له سبحانه منزّهاً من كل مكروهٍ، والصلاةُ والسلامُ على سيد الكائنات محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ نبيّ الله وحبيبهِ وبعد:

من المعلوم أنَّ اللغة العربية هي ظاهرة اجتماعية تنمو وتتطور مع تطور الزمان واختلافه، فهي لهذا السبب ليست ثابتة وإنمّا متغيرة، لذلك رأى جهابذة العلم والعربية أهمية إثبات ألفاظ اللغة العربية في المعاجم وتفسيرها لإزالة إبهامها، وكذلك من أجل الحفاظ على الألفاظ العربية بمعانيها من التغير بعدِّ اللغة العربية هوية العرب ولغة القرآن الكريم، وأخذت الألفاظ القرآنية الأهمية الأكبر من علمائنا الأفاضل فألفوا المؤلفات التي تُعنى بتفسير ألفاظهِ ومن تلك المؤلفات كتب (معاني القرآن وإعرابه) للفرَّاء والأخفش والزجَّاج.

إذْ فسرت الكثير من الألفاظ من خلال هذه الكتب، فتلك الألفاظ قد يفهما من نزل القرآن في زمنهِ وبعده بقليل، ولكن لا يفهمها غيرهم ممن مرَّ على زمنهِ نزول القرآن الوقت الطويل إلاّ من خلال الرجوع إلى المعاجم وكتب معاني القرآن وغيرها، فلولا هذه الكتب لطمست العربية بألفاظِها ومعانِيها ولجَهل فهم القرآن ومرادهُ، فلذلك جاءت المعاجم وكتب المعاني لتيسّر فهم الألفاظ والاستدلال على عربية الألفاظ.

ونظراً لما حملتهُ كتب (معاني القرآن) للفرَّاء والأخفش والزجَّاج من ألفاظٍ عربية مفسّرة بمعانيها جعلها مادة معجمية ضخمة في نظري، مما جعلني أبحث في تلك المادة ودراستها.

ولأهمية هذه المادة أردت أنْ أسلط الضوء عليها وعلى عدّها مصادر معجمية بمؤلفيها لا تقل أهمية عن كتب المعاجم الأُخرى .

وهدفي في هذا البحث هو التعرّف على الألفاظ القرآنية ومعانيها،ومعرفة طرائق الشرح الأساسية والمساعدة المستعملة من الفرّاء والأخفش والزَّجَّاج في كتبهم معاني القران والتعرف على مظاهر التطور الدلالي وطرائق التوظيف المعتمدة في تفسير اللفظة معجميا ومصادر الأستدلال على المعنى في تلك الكتب .

اتبعتُ عدّة طرائق في بحثي هذا، منها المتابعة والتحليل والمناقشة والتعليق من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المطلوب تحقيقها وبأمانةٍ وصدقٍ في النقل والمتابعة من دون انحياز أو تعصّب لرأي بعينه، و تكمنُ الصعوبات التي واجهتها في كتاب (معاني القرآن) للأخفش، إذ كنتُ أرجعُ إلى قراءتهِ عدة مرات ؛ لقلة ما حواهُ من مادة معجمية توزع على فصول الدراسة التي قسمتها في خطتي.

اعتمدت على عدة مصادر منها ، المعجمية واللغوية والتفاسيرفمن الكتب المعجمية اعتمدت على: الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير.

ومن الكتب اللغوية منها: الاضداد،وغريب القران في شعر العرب، ودور الكلمة في اللغة وغيرها.

واما كتب التفاسير فمنها: جامع البيان في تأويل آي القرآن، وبحر العلوم، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وصفوة التفاسير، وفضلاً عن ذلك فقد اعتمدتُ على مجموعة من الرسائل والأطاريح والمجلات والبحوث ومنها: دلالة الألفاظ عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص، والدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية، والترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين دراسة تحليلية دلالية، والبحث الدلالي عند الراغب الأصفهاني من خلال كتابه المفردات في غريب القرآن.

وجاءت دراستي في ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتمهيد وخاتمة ضمت اهم النتائج التي تو صلت لها،وضمَّ التمهيد الإشارة إلى مصادر البحث المعجمي للفرَّاء والأخفش والزجَّاج في كتبهم معاني القرآن.

اما الفصل الأول فجاء بعنوان (طرائق الشرح الأساسية والمساعدة التي اعتمدها الفرّاء والأخفش والزجَّاج في توصيل المعنى المعجمي من خلال كتبهم (معاني القرآن) ثم قسمتُ هذا الفصل على ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول الحديث عن طرائق الشرح الأساسية والمساعدة المعتمدة من الفرّاء في كتابه (معاني القرآن).

وضمَّ المبحث الثاني الحديث عن طرائق الشرح الأساسية والمساعدة المعتمدة من الأخفش في كتابه(معاني القرآن).

وضمَّ المبحث الثالث الحديث عن طرائق الشرح الأساسية والمساعدة المعتمدة من الزجَّاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه).

وجاء الفصل الثاني بعنوان(مظاهر التطور الدلالي وطرائق التوظيف المعتمدة في تفسير اللفظة معجمياً في كتب معاني القرآن للفرَّاء والأخفش والزجَّاج).

وقسِّم هذا الفصل على ثلاثة مباحث أيضاً ، ضمَّ المبحث الأول الحديث عن مظاهر التطور الدلالي، وطرائق التوظيف المعتمدة في تفسير اللفظة معجمياً في كتاب (معاني القرآن) للفرَّاء.

وضمَّ المبحث الثاني الحديث عن مظاهر التطور الدلالي وطرائق التوظيف المعتمدة في تفسير اللفظة معجمياً في كتاب (معاني القرآن) للأخفش.

وتضمن المبحث الثالث الحديث عن مظاهر التطور الدلالي وطرائق التوظيف المعتمدة في تفسير اللفظة معجمياً في كتاب (معاني القرآن وإعرابه) للزجَّاج.

وجاء الفصل الثالث بعنوان (الاستدلال على تفسير اللفظة في كتب معاني القرآن للفرَّاء والأخفش والزجّاج).

وقسِّم هذا الفصل على ثلاثة مباحث، فضمَّ المبحث الأول الحديث عن الاستدلال على تفسير اللفظة في كتاب (معاني القرآن) للفرَّاء.

وضمَّ المبحث الثاني الحديث عن الاستدلال على تفسير اللفظةِ في كتاب (معاني القرآن) للأخفش.

وضمَّ المبحث الثالث عن الاستدلال على تفسير اللفظةِ في كتاب(معاني القرآن وإعرابه) للزجَّاج.

وقد قسِّم كل مبحث في هذا الفصل على أربع فقرات، ضمت مصادر الاستدلال السماع والقياس والإجماع والتعليل، ما عدا المبحث الخاص بالاستدلال في كتاب الأخفش، إذ قسمتهُ على ثلاثة مصادر، فمبحثه لم يضم الاستدلال بالتعليل.

واخيراًاتقدم بخالص الشكر والإمتنان والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور ابراهيم رحمن حميد الأركي الذي علّمني العلم والمعرفة وإنهما عطاء لايعرف الحدود من خلال ماقدمه لي من نصائح نابعة من اب للغة خاف عليها من عثرات الزمان ومايصاحبها من لحن وتطور ثم ارتباك وعدم معرفة بشؤونها وقوانينها واساليبها فجزاه الله وحفظه للغة ولنا أستاذا فاضلاً أميناً ،واتقدم بالشكر الى لجنة المناقشة المتمثلة برئيسهاواعضائها المحترمين.

سجى باسم محمد	**دراسة الخصائص التركيبية والبصرية لبلورات منماة بتقنية الانماء من المحلول**	**ماجستيرفيزياء**	**كلية العلوم**

الملخص

تم انماء بلورات منفردة من كبريتات النحاس المائية *(CSP)* في ثلاث مجموعات مختلفة بتقنية التبخير البطيء في درجة حرارة الغرفة. تضمنت المجموعة الاولى انماء البلورات باستخدام الماء المقطر مرتين كمذيب بمولارية (*M* ٠.٢٥، *M* ٠.٥، *M* ١، *M* ١.٥ *M-* ٥٩ *˚C*،٢ *M-* ٢٧ *˚C*،٢ *M-* ٥٠ *˚C and* ٢.٥ *M-*٤٠ *˚C*) وبأبعاد *[*(٣× ١٢ ×٣٩) ، (٤.٧× ٣٠.٥ ×٣٣.٠٥)، (٣× ١٩.٣٨ ×٢١.٦)، (٥.٥× ١٥.٣ ×١٩.١٢)، (٧× ٢١.٣٦ ×٢٥.٦)، (٦.٧٨× ١٧.٢ ×١٠)، (٦.٧٨× ٢٠.١٤ ×١٥.٥٦)، (٥.٥٤× ٢٠.٣ ×٢٣.٨) *]* mm^3 على التوالي. أما المجموعة الثانية فتضمنت دراسة تأثير حامض H_2SO_4 على انماء البلورات بمولارية (*M* ٠.٢، *M* ٠.٤، *M* ٠.٦، *M* ٠.٨ *and M* ١) وبأبعاد *[* (٦.٥٤×٢٠.٣×٣٤.٧)، (٨.٣×٢٣.٤×٥٠.٦٨)، (٦.٧×٣٧.٦×١٧.٤)، (٧.٧×١٥×٢٤.١٤)، (٤٢.٣×٣٤.١١×١٤.٥) *]* mm^3 على التوالي. أذ وجد ان نسبة انماء كل الوجوه البلورية تتناقص مع تناقص مولارية محلول *(CSP)*. أما المجموعة الثالثة فتضمنت دراسة تأثير الماء الممغنط على انماء البلورات بمولارية (*M* ٠.٢٥ ، *M* ٠.٥، *M* ١، *M* ١.٥ *and* ٢) وبأبعاد *[*(٢.٧ × ١٨ × ٢٠.٩) ، (٣.٦ × ١٦.٣ × ١٨.١)،(٧.٥ × ٢٧.٣٦ × ٤٢.٤) ، (٩.١× ٢٣.٧٤ ×٢٧.٦٨)، (٧.١×٩×٢٠) *]* mm^3 على التوالي. وجد ان الماء الممغنط لم يحسن المورفولوجيا لبلورات *(CSP)*. تم تحليل البنية البلورية للبلورات التي نمت بثلاث دفعات بتقنية حيود الأشعة السينية. يبين فحص *XRD* ان نظام البلورات ثلاثي الميل *(triclinic)* وان قيم معلمات الشبيكة البلورية تتفق مع بطاقة *(ICDD)*. تمت دراسة الانماط الاهتزازية للبلورات المنماة أجريت بمطياف *FTIR*. وجد ان الحامض H_2SO_4 والماء الممغنط أدى الى زيادة شدة الامتصاصية مقارنة بالماء المقطر، وقد لوحظ ان ايون *Cu-* Cu^{+2} *O-H* ظهر عند البلورات المنماة باستخدام الماء المقطر كمذيب وانعدام ظهوره في البلورات المنماة باستخدام حامض H_2SO_4 كمذيب مع ظهوره بشدة اقل في البلورات المنماة باستخدام الماء الممغنط كمذيب. درس طيف *UV-Visible* لحساب معامل الامتصاص وفجوة الطاقة، وجد ان الحامض قد ادى الى نقصان قيم النفاذية، ولوحظ ان الماء الممغنط ادى الى نقصان في قيم النفاذية لكن بقيم اقل. كذلك، أظهرت النتائج ان زيادة المولارية تؤدي الى زيادة النفاذية للبلورات المنماة باستخدام الماء المقطر والماء الممغنط كمذيبات. كذلك، وجد ان نقصان المولارية يؤدي الى زيادة النفاذية للبلورات

المنماة باستخدام حامض H_2SO_4 كمذيب. معامل الامتصاص للبلورات المنماة باستخدام المذيبين الماء المقطر والماء الممغنط يقل بزيادة المولارية، بينما يزداد بزيادة المولارية في البلورات المنماة باستخدام المذيب حامض H_2SO_4، كما وجد ان الحامض يؤدي الى زيادة قيم معامل الامتصاص بالمقارنة مع الماء المقطر والماء الممغنط. كما لوحظ ان فجوة الطاقة تزداد بزيادة المولارية للبلورات المنماة باستخدام المذيبين الماء المقطر والماء الممغنط، لكنها تقل بزيادة المولارية للبلورات المنماة باستخدام المذيب الحامض H_2SO_4. فجوة الطاقة تقل في البلورات المنماة باستخدام المذيب حامض H_2SO_4 عن البلورات المنماة باستخدام المذيبين الماء المقطر والماء الممغنط. أوضح تحليل المجهر المستقطب ان بلورة (CSP) تفقد كل جزئيات الماء عند درجة حرارة ($150\ ^{\circ}C$).

ايمان صفاء نوري	**دراسة تأثير أشعة كاما على بعض الخصائص الفيزيائية لأغشية أوكسيد الكادميوم الرقيقة المحضرة كيميائيا**	**ماجستير فيزياء**	**كلية العلوم**

الملخص

تم في هذا البحث تحضير أغشية اوكسيد الكاديوم (CdO) على قواعد ساخنة من الزجاج بدرجة حرارة (723K) وبسمك(300nm) و(400nm) و(500nm) باستخدام طريقة التحلل الكيميائي الحراري وكانت مولارية كافة المحاليل المستعملة في التحضير هي(0.1M). لقد تم دراسة الخصائص التركيبية والبصرية للأغشية المحضرة كافة قبل وبعد تعريضها لجرعة من أشعة كاما.

لقد تم تشخيص طبيعة التركيب البلوري للأغشية المحضرة من خلال دراسة نمط حيود الأشعة السينية، حيث بينت النتائج أن جميع الأغشية المحضرة ذات تركيب متعدد التبلور ومن النوع المكعب. ودرست طوبوغرافية السطح لجميع الأغشية قبل التشعيع باستخدام مجهر القوة الذرية (AFM)، لقد وجد عند السمك (500nm,400nm) أن التشعيع قد أدى إلى زيادة العيوب التركيبية في هذه الأغشية ومن ثم الى نقصان درجة التبلور.

سجل طيف النفاذية للأغشية المحضرة لمدى الأطوال الموجية (380-900 nm)، تم حساب معامل الامتصاص وفجوة الطاقة للانتقال المباشر المسموح، كما وتضمنت حساب الثوابت البصرية البصرية (حساب معامل الانكسار، معامل الخمود، ثابت العزل الكهربائي بجزئيه الحقيقي والخيالي والتوصيلية البصرية) بوصفها دوال لطاقة

الفوتون.

لقد تبين أن التشعيع بأشعة كاما من مصدر السيزيوم-١٣٧ ولمدة اسبوعين قد أثر في هذه الثوابت كافة، كذلك التشعيع أدى إلى نقصان فجوة الطاقة لكافة الأغشية المحضرة وزيادة طاقة ذيول اورباخ.

رؤى جاسم محمد	**دراسة الخصائص التركيبية والبصرية و الكهربائية لأغشية الرقيقة المرسبة *($CuSe_2$/CdS/ITO)* بواسطة تقنية التبخير الحراري لتطبيقات الخلايا الشمسيه**	**ماجستير فيزياء**	**كلية العلوم**

الملخص

في هذه الدراسه تم أولا تحضير سبيكة سيلينايد النحاس (*Copper Selenide*) بواسطة تقنية التبريد المفاجىء. بعدها تم تحضير أغشية سيلينايد النحاس *(Copper Selenide)* وكبريتيد الكادميوم (*Cadmium Sulfide*) الرقيقة باستخدام تقنية التبخير الحراري. وقد تم أنماء الأغشية الرقيقة على قواعد الزجاج النظيف و زجاج (*ITO*). تم دراسة تأثير التلدين على الخصائص التركيبية ،البصرية و الكهربائيه لهذه الأغشية.

أظهرت نتائج حيود الاشعه السينيه، أن سبيكة سيلينايد النحاس كانت ذات تركيب متعدد التبلور مع عدة أطوار، كان الطور المهيمن هو $CuSe_2$ من النوع المكعب و بالأتجاه السائد (٢٢١). أغشية كبريتيد الكادميوم كانت ذات تركيب بلوري واحد، من النوع المكعب بالأتجاه (١١١) للأغشيه المرسبه والملدنه . أغشية سيلينايد النحاس أظهرت تركيب متعدد التبلور للأغشيه المرسبه والملدنه وكان الطور Cu_3Se_2 من النوع رباعي الزوايا وبالأتجاه المفضل (١٠١) هو الطور المهيمن في الغشاء المرسب بينما كان الطور $CuSe_2$ من النوع المكعب و بالأتجاه (٢٢١) هو المهيمن في الغشاء الملدن، ووجد أن حجم البلوريات يزداد بعد التلدين لكلي الغشائين. أظهرت نتائج مجهر القوه الذريه *(AFM)* زيادة في خشونة السطح لكلي الغشائين الملدنين. أما نتائج المجهر الألكتروني الماسح *(SEM)* فقد بينت أن مسحوق سيلينايد النحاس يمتلك تركيب متراص متشكل من نوع واحد.

سجلت منحنيات الامتصاص والنفاذية في نطاق (١١٠٠-٤٠٠) نانومتر للتحقق من الخصائص البصرية. بينت النتائج أن أغشية كبريتيد الكادميوم و أغشية سيلينايد النحاس لديها نفاذية جيدة في المنطقة المرئيه و تحت الحمراء القريبة . تم حساب معامل الأمتصاص و معامل الأنكسار أيضا. تم تقدير فجوة الطاقة للإنتقال الإلكتروني المباشرة

المسموح باستخدام نموذج (*Tauc*). وكانت فجوة الطاقة تنخفض من (٢.٤٥ *eV*) إلى (٢.٤١ *eV*) لغشاء كبريتيد الكادميوم عند التلدين، و تزداد لغشاء سيلينايد النحاس من (٢.٢٧ *eV*) إلى (٢.٣٢ *eV*) بعد التلدين.

شملت الخصائص الكهربائية كل من التوصيليه الكهربائيه المستمره و قياسات تأثير هول ومنحني (التيار –فولطيه) للخليه الشمسية. من قياسات التوصيليه الكهربائيه وجد أن التوصيليه الكهربائيه لغشاء كبريتيد الكادميوم تزداد بعد التلدين بينما تنخفض لغشاء سيلينايد النحاس بعد التلدين. كل الأغشية لديها ميكانيكيتي أنتقال للحاملات الحره وهناك طاقتي تنشيط للأغشيه المرسبة والملدنة. أظهرت نتائج قياسات تأثير هول أن أغشية كبريتيد الكادميوم كانت من النوع السالب بينما أغشية سيلينايد النحاس من النوع الموجب. من ناحية أخرى تم قياس فولطية الدائره المفتوحه V_{oc} وتيار الدائره القصيرة I_{sc} ومقاومة التوالي R_s ومقاومة التوازي R_{sh} و*F.F* والكفاءه للخلية الشمسية. تم الحصول على معلمات الخليه الشمسية باستخدام قياس (تيار-فولطيه) تحت الأضاءة.

أظهرت النتائج أنه لا توجد كفاءة لخلية *copper / cadmium sulfide I ITO selenide*

عصام هادي رشيد الدايني	**دراسة مصلية لمدى انتشار الإصابة بطفيلي المقوسة الكوندية *Toxoplasma gondii* بين مرضى السرطان في العراق**	**ماجستير علوم حياة**	**كلية العلوم**

الخلاصة

يُعد داء المقوسات الكوندية *Toxoplasmosis* من الأمراض المشتركة ويسببه طفيلي أُحادي الخلية يعرف بالمقوسة الكوندية *Toxoplasma gondii* الذي يصيب الانسان عن طريق الحيوانات مما يؤدي الى حدوث اصابة مزمنة في الجهاز العصبي المركزي وغيره من اعضاء الجسم. يعد مرض السرطان من المسببات الرئيسية للوفيات في العالم فهو مسؤول عن ما يربو على ١٣٪ من الوفيات في العالم، انَ انتشار داء المقوسات في أزدياد مضطرد على الصعيد العالمي ومع ذلك، فأنه لا يعرف الا القليل عن مدى أنتشار الاصابة بطفيلي المقوسة الكوندية في مرضى أنواع السرطانات في العراق.

هدف الدراسة: ان هدف الدراسة الحالية هو تحديد مدى انتشار الأضداد للمقوسة الكوندية في مرضى اربعة انواع من السرطانات في العراق (سرطان الثدي /الصدر، سرطان المستقيم، سرطان الغدة الدرقية وسرطان الدم) بالمقارنة مع مجموعة من الأشخاص الأصحاء ظاهريا كمجموعة سيطرة.

المواد وطرائق العمل: تم جمع عينات دم من ثلاثمائة مريض مصاب بالسرطان بالإضافة الى مائة وخمسون عينة دم من الاشخاص الاصحاء ظاهريا (مائة من الاناث وخمسون من الذكور) لتكون مجموعة سيطرة وبعدها تم عزل المصول التي تم فحصها بحثًا عن الاضداد الخاصة بالمقوسة الكوندية (صنفي *IgG* و*IgM*) باستخدام تقنية الامتزاز المناعي المرتبط بالأنزيم (*Enzyme Linked Immunosorbent Assay*) (*ELISA*).

النتائج : اظهرت نتائج الدراسة الحالية أنَّ نسبة انتشار الأضداد الخاصة بالمقوسة الكوندية من صنف *IgG* في مرضى السرطان بشكل عام كانت أعلى معنوياً (*P*< ٠.٠٠١) من تلك في حالة الأشخاص الأصحاء ظاهريا في مجموعة السيطرة ؛ اذ بلغت ٤٩.٠٪ في مرضى السرطان في حين بلغت ١٩.٣٪ في مجموعة السيطرة. أما بصدد الاضداد الخاصة بالمقوسة الكوندية من صنف *IgM* فقد وُجدت في مريض سرطان واحد(٠.٣٣٪) في حين لم يتم العثور عليها في امصال الاشخاص في مجموعة السيطرة.

لقد اظهرت مجموعة سرطان الثدي اعلى نسبة للإيجابية المصلية للضد *IgG* حيث بلغت (٥٦.٦٪)، تلتها مجموعة سرطان المستقيم (٥٤%) ، ثم سرطان الغدة الدرقية (٤٤.٦٪) ، ثم سرطان الدم / ابيضاض الدم (٣٦.٠٪). لم يظهر التحليل الاحصائي اي فرق معنوي بين مجموعتي سرطان الثدي وسرطان المستقيم ولكن الفروق كانت معنوية (*P*< ٠.٠٥-٠.٠١) عند المقارنة بين أيٍّ من هذين المجموعتين وبين مجموعة سرطان الغدة الدرقية او مجموعة سرطان الدم.

أما بصدد تأثير عامل الجنس على توزيع الاصابة بالمقوسة الكوندية في مرضى السرطان ومجموعة الاشخاص الاصحاء فمن المهم الاشارة الى أنَّ ثلاث حالات لسرطان الثدي قد سجلت في الذكور وان حالة واحدة كانت موجبة مصليًا لضد *IgG*. أما مجاميع سرطان المستقيم والغدة الدرقية وسرطان الدم فقد كانت نسبة الإيجابية اعلى في الذكور منها في الاناث وكانت الفروق معنوية (*P*< ٠.٠٥-٠.٠٠١) في مجموعتي سرطان الدم والمستقيم. وبالمقابل ، فقد كانت نسبة الايجابية المصلية لضد *IgG* في مجموعة السيطرة اعلى في الاناث مقارنة مع الذكور ولكن كان الفرق غير معنوي. اما بالنسبة الى مجموعة سرطان الثدي فكانت نسبة الايجابية المصلية في الاناث اعلى معنويا (*P*< ٠.٠٠١) مما في الذكور وهذا متوقع نظرا لطبيعة المرض.

لقد بينت النتائج انَّ نسبة الايجابية المصلية للضد *IgG* كانت أعلى معنويًا (*P*< ٠.٠٥) في مرضى سرطان الثدي والمستقيم وسرطان الدم الذين تراوحت اعمارهم بين (٥١ ، ٦٠) عامًا في حين كانت اعلى نسبة للإيجابية المصلية في مرضى مجموعة

سرطان الغدة الدرقية الذين تراوحت اعمارهم بين (٤١ ، ٥٠) عامًا وكذلك الحال في مجموعة الأشخاص الأصحاء في مجموعة السيطرة.

لقد لوحظ بأن نسبة الايجابية المصلية للضد *IgG* كانت أعلى معنويًا-٠.٠٥ >*P* (٠.٠٠١) في جميع مرضى انواع السرطانات الذين يعيشون في القرى والأرياف مقارنة مع المرضى الذين يعشون في مراكز المدن. أما في مجموعة السيطرة فكانت النسبة أعلى معنويًا (٠.٠٥ >*P*) في الاشخاص الذين يسكنون مراكز المدن بالمقارنة مع الأشخاص الذين يسكنون في القرى الارياف.

الاستنتاجات: ان نسبة الاصابة بداء المقوسات في مرضى السرطان هي أعلى معنويًا في مرضى انواع السرطان المأخوذة في الدراسة بالمقارنة مع الأشخاص الأصحاء ظاهريا (مجموعة السيطرة) وعليه نوصي بإجراء فحص روتيني لجميع مرضى السرطان للتحري عن الاضداد الخاصة بطفيلي المقوسة الكوندية والعمل على معالجة الذين يُظهرون نتيجة ايجابيه للفحص المصلي من أجل تقليل معاناة هذه الشريحة من المجتمع.

بتول محمد علوان	**مقارنة طريقتي النشر والطمر في إنتاج ستيرويد الوذونولايد في المعلقات الخلوية لنبات الوذانيا**	**ماجستير علوم حياة**	**كلية التربية للعلوم الصرفة**

الخلاصة

أُجريت هذه الدراسة في مختبر زراعة الخلايا والأنسجة النباتية التابع لقسم علوم الحياة في كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة ديالى خلال المدة من تشرين الاول/٢٠١٥ ولغاية ايار/٢٠١٦، بهدف دراسة إستحثاث الكالس من السيقان تحت الفلقية لنبات الوذانيا *Withania somnifera L.* ذو الاهمية الصيدلانية النامي على وسط مراشيج وسكوج *MS* المدعم بتراكيز مختلفة من ٢,٤- *Dichloro phenoxy acetic acid* و *Naphthalene Acetic Acid* متداخلا مع *Kinetin* ومن ثمَ الحصول على الخلايا المعلقة المشتقة من الكالس الهش وزراعتها بطريقتي النشر والطمر، وتقدير مركبات الستيرويدات *Steriods* في الكالس المشتق من السيقان تحت الفلقية وفي الوسط الغذائي للمعلق الخلوي وتشير النتائج الى الاتي :

١- أعلى أستحثاث للكالس المتكون من السيقان تحت الفلقية بلغ ١٠٠% عند المعاملة بتركيز ٣.٠ ملغم.لتر$^{-1}$ ٢,٤-*D* و *NAA* المتداخل مع ٠.٥ ملغم.لتر$^{-1}$ *Kin* مقارنة مع معاملة

المقارنة التي بلغت نسبة أستحثاث ٠%، وأعلى معدل للوزن الطري للكالس والبالغ ١.٩٦٨٠ بوجود *D*-٢,٤ و٣.١٤٠٠ غم بوجود *NAA*، امتاز الكالس المستحث بوجود *D*-٢,٤ بقوامه الهش، وكان قوامه صلباً بوجود *NAA*.

٢- نجحت الدراسة في الحصول على معلقات خلوية جيدة من كالس السيقان تحت الفلقية الهش على وسط *MS* السائل المدعم بتراكيز ٣.٠ ملغم.لتر$^{-1}$ *D*-٢,٤+ ٠.٥ ملغم.لتر$^{-1}$ *Kin*، وادت زراعتها بكثافات مختلفة بطريقتي النشر والطمر في وسط الاستحداث بحالته الصلبة إلى انقسام خلاياها وتكوينها المستعمرات الخلوية وتطورها الى كتل خلوية من الكالس.

٣- تفوقت طريقة الزراعة بالنشر على طريقة الطمر عند زراعة كثافات مختلفة من المعلقات الخلوية في اعداد المستعمرات الخلوية وأعداد كتل الكالس المتكون منها . فقد بلغت اعداد المستعمرات الخلوية ٢٧.٦٠٠ مستعمرة/طبق عند زراعة الكثافة ٢.٠٣ × ١٠ ^{٤} خلية/سم^{٣} بالمقارنة مع كثافة الأنشاء التي بلغت ٨.١٢٥ مستعمرة/طبق في طريقة النشر، في حين بلغت اعداد هذه المستعمرات بطريقة الطمر ٢١.٤٠٠ مستعمرة/طبق عند زراعة الكثافة ذاتها وبالمقارنة مع كثافة الأنشاء التي بلغت ١٠.٤٠٠ مستعمرة/طبق. وتفوقت اعداد الكتل الخلوية المتكونة في كثافة ٢.٠٣ × ١٠^{٤} خلية/سم^{٣} معنويا على باقي الكثافات وقد أعطت منشآت كالس بلغ عددها ٥٨ منشآ بعد ٢٠ يوم من زراعة الخلايا المعلقة بطريقة النشر، وبلغ عددها ٦ منشآ بعد ٢٥ يوم من زراعة الخلايا المعلقة بطريقة الطمر.

٤- و اظهرت بيانات الكشف عن مستويات مركبات *Withanolides* في المزارع النسيجية للكالس والوسط الغذائي للمعلقات الخلوية، وجودها في هذه المزارع بدلالة قراءات كروماتوكرافيا السائل العالي الكفاءة *High Performance Liquid Chromatography* بمقارنتها مع العينات القياسية. وعموماً تراوحت نسبة كمية مركبات *Withanolides* في كل من مزارع الكالس بين ١١.٢٣-٥٨.٠٦ مايكروغرام/مل وفي الوسط الغذائي للمعلق الخلوي بين ٠.٧٩- ١٧.٦٢ مايكروغرام/مل. وعموما اظهرت النتائج امكانية انتاج مركبات *Withanolides* في مزارع الانسجة وبالتالي امكانية اعتماد مزارع الانسجة كمصدر ثابت ودائم للحصول على هذه المركبات المهمة، ومن النتائج المهمة التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة هي قابلية الخلايا على افراز هذه المركبات الى الوسط الغذائي، والتي يمكن ان تعتمد كأساس لإنتاج هذه المركبات في المفاعلات الحيوية.

نور الهدى سعدون جاسم	دراسة مصلية ومناعية للفايروس المضخم للخلايا لدى عينة من النساء ذات الحمل الطبيعي والاسقاطات المتكررة في محافظة ديالى	ماجستير علوم حياة	كلية العلوم

الخلاصة

الفايروس المضخم للخلايا البشري (*HCMV*) هو احدى الاصابات الفايروسية الشائعة في جميع انحاء العالم، يسبب اصابة شبه سريرية مدى الحياة في البالغين الاصحاء ويمثل السبب الرئيسي للعدوى الخلقية.

تهدف هذة الدراسة الى تحديد انتشار الضد المناعي *IgG* و *IgM* للفايرس المضخم للخلايا لدى النساء في محافظة ديالى وتحديد مستوى تركيز البين الابيضاضي السادس والعاشر (*IL*٦ ، *IL*١٠) ودورهما في الاستجابة المناعية.

اجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى على ٣٥٠ امراة ممن راجعنة الى مستشفى البتول التعليمي للنسائية والاطفال ، والعيادة الخارجية لمستشفى بعقوبة التعليمي. بالاضافة الى ١٦٠ عينة من النساء الطبيعيات كمجموعة سيطرة خلال الفترة من سبتمبر ٢٠١٥ الى فبراير ٢٠١٦.

تم تقسيم مجموعة الدراسة الى عدة مجاميع ، مجموعة النساء المقبلات على الزواج وتضم ١١٠ عينة ، ومجموعة النساء ذات الحمل الطبيعي ظاهريا (بدون اسقاطات) وتضم ١١٠ عينة ، ومجموعة النساء ذات الاسقاطات وتضم ١٣٠عينة ، وكذلك تم خذ ١٦٠ عينة من النساء الطبيعيات كمجموعة سيطرة ، واختيرت هذه العينات ضمن مدى عمري ما بين (١٥-٣٠) سنة.

اجريت اختبارات الضدات المناعية *IgM* , *IgG* لـ *CMV* باستخدام مقايسة الممتز المناعي المرتبط بالانزيم (*ELISA*) في مختبر الصحة العامة في بعقوبة.

اظهرت النتائج ان معدل انتشار الضدات المناعية *IgG* ، *IgM* للفايروس المضخم للخلايا لدى النساء الحوامل ذات الاسقاطات بنسبة ٩٦.١٥% و ٦.٩٢% على التوالي وبفرقٍ معنوي $P \leq ٠.٠٥$ ، ولدى النساء المقبلات على الزواج بنسبة ٦٧.٢٧% و٢.٧٢% على التوالي مع عدم وجود فرقٍ معنوي $P> ٠.٠٥$ ، اما النساء ذات الحمل الطبيعي ظاهريا فسجلت نسبة ٩٥.٤٥% و ٦.٣٦% على التوالي وبفرقٍ

معنوي ٠.٠٥ ≥ *P* عند مقارنتهم مع مجموعة السيطرة ، في حين سجلت مجموعة السيطرة نسبة ٦٨.٨%، ٢.٥% على التوالي.

تم اختيار ٨٨ عينة من المجموع الكلي للعينات قيد الدراسة والموجبة للضد المناعي *IgG* لقياس مستوى البين الابيضاضي *(IL١٠ , IL٦)* في المصل باستخدام مقايسة الممتز المناعي المرتبط بالانزيم (*ELISA*) ايضا.

وتم تقسيمها الى اربعة مجاميع ، مجموعة النساء المقبلات على الزواج وتضم ٢٠ عينة وبنسبة ٢٢.٧٣% ، مجموعة النساء الحوامل الطبيعية ظاهريا وتضم ٢٠ عينة وبنسبة ٢٢.٧٣% ، مجموعة النساء ذات الاسقاطات وتضم ٢٨ عينة وبنسبة ٣١.٨٢% ، ومجموعة السيطرة الاصحاء وتضم ٢٠ عينة وبنسبة ٢٢.٧٣%.

اظهرت النتائج ارتفاع مستوى البين الابيضاضي السادس(*IL-٦*) في مصل النساء الحاملات للضد المناعي *CMV-IgG* حيث كان تركيزه لدى النساء ذات الاسقاطات (٢٣.٢٣±٧.٨٩) *pg/ml* وبفرقٍ معنوي عالٍ ٠.٠٠١ ≥ *P* ، النساء ذات الحمل الطبيعي ظاهريا وبنسبة (١٥.٤±٦.٧٧) *pg/ml* مع وجود فرقٍ معنوي ٠.٠٠١ ≥ *P*.، النساء المقبلات على الزواج وبمستوى (١٢.٥±٤.٢٥) *pg/ml* مع عدم وجود فرقٍ معنويا ٠.٠٥ < *P* , مقارنة مع مجموعة السيطرة الاصحاء (١٠.٢٧±٥.٦٦) *pg/ml*.

اظهرت النتائج انخفاض تركيز البين الابيضاضي العاشر(*IL-١٠*) لدى النساء الحاملات للضد المناعي *CMV-IgG* حيث بلغ مستواه لدى النساء ذات الاسقاطات (٥.٠٠±٢.٠١) *pg/ml* مع وجود فرقٍ معنوي عالٍ ٠.٠٠٣ ≥ *P* كذلك لدى النساء ذات الحمل الطبيعي ظاهريا بنسبة (٦.٥٦±٣.٠٤) *pg/ml* وبفرقٍ معنوي ٠.٠٣ ≥ *P*. اما لدى النساء المقبلات على الزواج بمستوى (١٢.٥±٤.٤٣) *pg/ml* وعدم وجود فرقٍ معنويا بمستوى ٠.٠٥ < *P* . عند مقارنتها مع مجموعة السيطرة الاصحاء (٣٠.٢±٢٢.٦٥) *pg/ml*.

كشفت الدراسة الشيوع المصلي العالي للضد المناعي لـ *CMV-IgG* لدى النساء الحوامل والاسقاطات في محافظة ديالى. وايجابية المصل للضد المناعي *CMV-IgM* في سن الانجاب. من خلال نتائج الدراسة الحالية وجد ان موجبية الضد المناعي *CMV-*

IgM بالنسبة للنساء ذات الاسقاط المتكرر والنساء ذات الحمل الطبيعي ظاهريا كانت متقاربة وهذا يدل الى عدم اهمية الاصابة بالـ *CMV* على الاسقاطات المتكررة ، وهذا ماأثبته الطب المسند بالدليل في الكلية الملكية البريطانية للنسائية والتوليد.

.ارتفاع مستوى البين الابيضاضي (*IL*-٦) وانخفاض مستوى البين الابيضاضي (*IL*-١٠) في مصل النساء الحاملات للضدات المناعي للفايروس. وان عدم التوازن في تركيز البين الابيضاضي (*IL*-١٠ , *IL*-٦) ربما يؤدي الى احداث عملية اجهاض لدى النساء الحوامل.

دعاء عبد الرزاق عبد الوهاب العبيدي	دراسة المحتوى الفينولي الكلي و المضاد للأكسدة لمستخلص ثفل الطماطم باستخدام يرقات الذبابة المنزلية *Musca domestica L.* كنموذج تجريبي	ماجستير علوم حياة	كلية العلوم

الخلاصة

إنَّ أهداف الدراسة الحالية تكمن في تحديد المحتوى الفينولي الكلي والفعالية المضادة للأكسدة للمستخلصات المحضرة من مخلفات الطماطم (الثفل والقشور والبذور) لصنفين من الطماطم جيهان ودفنس المزروعة في العراق. هذا فضلاً عن تحديد مدى قابلية المستخلصات المائية المحضرة من الثفل ومكوناته الأساسية القشور والبذور لأصناف الطماطم المذكورة أعلاه على تثبيط عملية تحول يرقات الذبابة المنزلية إلى عذارى وإلى حشرات بالغة تحت الظروف المختبرية.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن لنوع المذيب المستعمل في عملية الاستخلاص والجزء المختار من المخلفات فضلاً عن صنف الطماطم المستعمل أثراً مهماً في تحديد المحتوى الكلي من المركبات الفينولية وكذلك الفعالية المضادة للأكسدة لثفل الطماطم ومكوناته الرئيسية القشور والبذور. وقد استعملت أثنين من المذيبات لأول مرة وهما الماء المقطر المضاف إليه حامض الهيدروكلوريك بنسبة ١% والماء المقطر المضاف إليه الحامض نفسه ولكن بنسبة ٥% في تحضير المستخلصات من الثفل ومحتوياته وقد أظهر هذان المذيبان تفوقاً بصدد كمية المركبات الفينولية والفعالية المضادة للأكسدة على المذيبات الأخرى (الماء المقطر بدرجة حرارة الغرفة والكحول الأثيلي المخفف بنسبة ٥٠% والماء المقطر المغلي) في بعض الأحيان. لقد أعطت المستخلصات التي حضرت من ثفل الطماطم دفنس ومكوناته الأساسية أعلى كمية ($P\leq$ ٠.٠٥) من المركبات الفينولية وقابلية مضادة للأكسدة ممثلة بالقدرة على تثبيط فعالية الجذر الحر المصنع

DPPH والقابلية الاختزالية من تلك المحضرة من الصنف جيهان. وكذلك وجدت علاقة قوية وموجبة بين المحتوى الفينولي الكلي والفعالية المضادة للأكسدة المتمثلة بالقدرة على تثبيط نشاط الجذر الحر المصنع DPPH وكذلك القدرة الاختزالية مما يؤكد أن المركبات الفينولية هي المكونات الرئيسية المسؤولة عن الفعالية المضادة للأكسدة التي أظهرتها مخلفات الصنفين كليهما.

وأوضحت النتائج أن قدرة المستخلصات المائية المحضرة من ثفل وقشور وبذور صنفي الطماطم جيهان ودفنس على قتل الأطوار اليرقية للذبابة المنزلية *Musca domestica* تعتمد على كل من مدة التعريض للمستخلص المائي والجزء المستعمل من مخلفات الطماطم والتركيز فضلاً عن صنف الطماطم. إذ أظهرت النتائج قابلية المستخلصات المستعملة في الدراسة كلها على تثبيط عملية تحول يرقات الذباب بأطوارها الثلاثة إلى عذارى والعذارى إلى حشرات بالغة بجميع التراكيز وجميع مدد التعريض المذكرة أعلاه بنسب مختلفة وبشكل معنوي عالٍ ($P < ٠.٠٠١$) بالمقارنة مع مجموعة السيطرة السالبة ، وإن النسبة المئوية للتثبيط تزداد بزيادة التراكيز المستعملة ومدة التعريض. فضلاً عن إن النسبة المئوية لتثبيط عملية تحول اليرقات الى عذارى تختلف من طور لآخر إذ كانت يرقات الطور الثالث أكثر مقاومة للتأثير التثبيطي للمستخلصات المائية تلتها يرقات الطور الثاني في حين كانت يرقات الطور الأول هي الأقل مقاومة. وفي التراكيز جميعها فأن تعريض يرقات وعذارى الذبابة المنزلية للمستخلصات التي حضرت من الثفل ومكوناته للصنفين كليهما لمدة ٢٤ ساعة أدت إلى هلاكها بشكل تام.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تحديد كمية المواد الفينولية وكذلك الفعاليات المضادة للأكسدة يعتمد على نوع المذيب المستعمل في عملية الاستخلاص وعلى صنف الطماطم وأنه يمكن عد مخلفات الطماطم الناتجة عن عملية استخلاص عصير/ معجون الطماطم مصدراً واعداً للمركبات المضادة للأكسدة إذ استعمل بديلاً للمركبات المضادة للأكسدة المصنعة والتي تستعمل في الوصفات الدوائية والغذائية. وأظهرت النتائج أن أضافة حامض الهيدروكلوريك HCL تركيز ٣٦% إلى الماء المقطر بتراكيز واطئة أدت إلى زيادة معنوية في قابلية الماء المقطر على استخلاص المركبات الفينولية. وعلاوة على ذلك فأن النتائج أوضحت ولأول مرة أن للمستخلصات المائية التي حضرت من ثفل وقشور وبذور أصناف الطماطم جيهان ودفنس تأثيراً قاتلاً ضد يرقات الذبابة المنزلية تحت ظروف الدراسة الحالية.

مريم حكمت عبداللطيف	**تأثير المستخلص الكحولي و القلويدي لنبات السبحبح *Melia azedarach* على انقسام الخلايا اللمفاوية و الخلايا السرطانية**	**ماجستير علوم حياة**	**كلية العلوم**

الخلاصة

This study aimed to investigate the effects of the crude alkaloids extracted from Melia azedarach on the proliferation of two cancer cell lines HepG٢, SK-GT٢ and a normal cell line WRL٦٨. Chemical components of M.azedarach fruits extract were investigated,it was found that this plant contains most of the chemical compounds such as Alkaloids, Saponins, Flavonoids, Resins, Steroids and Terpenes extra .

In this study we showed effect of alcoholic and alkaloids crude extract of M.azedarach fruits on tumor cell lines HepG٢ , SK-GT٢ and normal cell line WRL٦٨ by different assays. The first assay study effect of alcoholic and alkaloid extract on lymphoid cell division in human blood that found these alcoholic and alkaloid extracts for M.azedarach lead to capture cell division for lymphoid cell in human blood at mitosis stage in different level, this block increased with increase the concentrations, the percentage of blocked cells in mitosis stage for alcoholic extract ranged between ٠.٣٠-٢.٩٠٪ for concentrations ١٢.٥-٤٠٠µg\ml,while for alkaloid extract ranged between ٠.٥٦-٣.٨٣٪ for concentrations ١٢.٥-٤٠٠ µg\ml. The second assay including effect both of alcoholic and alkaloida extracts on growth of tumor cell lines HepG٢, SK-GT٢ and normal cell line WRL٦٨ by MTT assay. Both extract revealed cytotoxicity on different cell line, and this effect depend on concentration and type of cells and extract.The inhibition activity for tumor cell line increas with increase concentration of

extract. While found that tumor cell line type inhibition variance in both extract depending on cells differences.The lowest inhibition rate for alcoholic extract was ٩.٨٪ in concentration **١٢.٥μ** *g\ ml, and higher inhibition rate was* **٥٩.٢**٪ *in concentration* **٤٠٠μ***g \ ml for HepG٢, while for SK-GT٢ the lowest inhibition rate was* **٤.٣**٪ *for alcoholic extract in concentration* **١٢.٥ μ***g \ ml and higher inhibition rate was* **٣٦.٣**٪ *in* **٤٠٠ μ***g \ ml, and for WRL٦٨ the lowest inhibition rate was* **٣.٠٧**٪ *for alcoholic extract in* **١٢.٥ μ** *g \ ml and higher inhibition rate was* **٢٨.١١**٪ *in* **٤٠٠ μ***g\ml. For alkaloid extract the lowest inhibition rate was* **٣٠.٤**٪ *in* **١٢.٥ μ***g\ ml and higher inhibition rate was* **٦٥**٪ *in concentration* **٤٠٠ μ***g\ ml for HepG٢. SK-GT٢ cell line the lowest inhibition rate for alkaloid extract was* **٣.٧**٪ *in concentration***١٢.٥μ***g\ml and higher inhibition rate was* **٣٠.٨**٪ *in concentration* **٤٠٠ μ***g\ml, and normal cell line WRL٦٨ the lowest inhibition rate was* **٠.٨٦**٪ *in concentration* **١٢.٥μ***g\ml and higher inhibition rate was* **١٤.٨**٪ *in* **٤٠٠μ***g\ml. From results of previous experiments the alkaloid extract chosen for further study on HepG٢ cell line . High content screening assay had used to study the toxicity of alkaloid extract with HepG٢ cell line, by measur ement the changes that accure in some cellular parameters including cell permeability, cell acount, nuclear intensity, mitochondrial membrane potential and cytochrome C releasing from the cells. Results of this assay showed that alkaloid extract have certain effect on potential of membrane*

permeability because the damages that accure in membrane and lead to increase permeability and biological path ways of mitochondria inside the cell, and by study the changes that happened on permability of mitochondrial membrane and measure the level of cytochrome C that liberated, in addition to nuclear intensity for cell lines in high concentration of extract ٤٠٠ µg\ ml, while there was less effect on cells with concentrations ١٠٠-٢٠٠ µg \ml.

نور منعم فاضل الشمري	**دراسة بكتريولوجية ووراثية على بكتريا *Campylobacter spp* المعزولة محلياً**	**ماجستير علوم حياة**	**كلية التربية للعلوم الصرفة**

الخلاصة

أُجريت هذه الدراسة في مختبر الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الصرفة ، إذ جمعت (١٢٣) عينة من مصادر متنوعة والتي شملت (٣٠) عينة من الحليب الخام ،(٣٠)عينة من الجبن الأبيض المحلي ،(٣٠)عينة من القشطة المحلية " قيمر العرب " ، من الأسواق المحلية في قضاء بعقوبة للفترة من (١-١١- ٢٠١٥ ولغاية ٢٨ -٢- ٢٠١٦) ، و(٣٣) عينة من براز أطفال مصابين بالإسهال (مائي – مخاطي – دموي) تتراوح أعمارهم بين (٣ اشهر – ٥ سنوات) من مستشفى البتول للولادة و الأطفال، إذ أظهرت النتائج أنّ (٣٣) عينة ، وبنسبة (٢٦.٨٢%) نمواً سالباً للزرع البكتيري ، و(٩٠) عينة بنسبة (٧٣.١٧%) نمواً موجباً للزرع البكتيري . درست الخصائص المظهرية والصفات الكيموحيوية للعزلات البكتيرية ، وقد اشارت نتائج التشخيص الى أنّ (٦٥) عزلة منها، وبنسبة (٥٢.٨٤%) من المجموع الكلي للعزلات كانت تعود لجنس بكتريا *Campylobacter* ، أذ وصلت نسبة البكتريا المعزولة من الحليب الخام (١٥)عينة ، وبنسبة (٥٠%) ومن الجبن المحلي(٧) عينات وبنسبة (٢٣.٣٣%) بينما من القشطة المحلية(٨)عينات وبنسبة (٢٦.٦٦%). كانت نسبة البكتريا المعزولة من عينات البراز ذي القوام الدموي(٣) عينة

وبنسبة ٩٠.٩%)،أما من عينات القوام المخاطي (١٠) عينة وبنسبة (٣٠.٣٠%)، ومن عينات ذات القوام المائي (٢٠)عينة وبنسبة (٦٠.٦٠%) . وقد تم تشخيص البكتريا من خلال الفحص المجهري الذي اظهر سالبيتها وايجابيتها لصبغة كرام، كانت نسبة البكتريا السالبة لصبغة كرام (٩٠.٩٠%) بينما كانت نسبة البكتريا الموجبة لصبغة كرام

(٩.٩٠%) .

تم أجراء الفحوصات الكيموحيوية والفسيولوجية أذ كانت العزلات موجبة لفحص الاوكسيديز- الكاتاليز- اختبار اليوريز- تحلل الهيبوريت - إختبار النمو على درجات حرارة (٣٧ م و ٤٢م) وكذلك تحملها للملوحة بتركيز(١.٥% و٣.٥%) وكانت العزلات حساسة للمضاد الحيوي *Nalidixic acid*ومقاومة للمضاد الحيوي *Cephalothin* .

تم استخلاص الدنا الكلي للعزلات البكتيرية لبكتريا *Campylobacter*(١٢) عزلة باستعمال عدة استخلاص (*Mini DNA Bacteria Kit*) المجهز من قبل شركة *Bioneer* أذ كانت نقاوة الدنا المستخلص تتراوح ما بين (٢- ١.٨) لجميع العينات المختارة . اجري تفاعل البلمرة المتسلسل *PCR (Polymerase Chain Reaction)* ،من خلال استعمال عدة البوادئ المتخصصة التي تستهدف التسلسل النوعي لجين *Cadf* ذي الوزن الجزيئي ٤٠٠ زوج قاعدي . ورحلت نواتج التضاعف على هلام الأكاروز بتركيز ١% ولوحظ ظهور حزمة واحدة في جميع المسارات في الهلام بالمستوى نفسه بالنسبة للجين. بينت نتائج تفاعل البلمرة المتسلسل *PCR* وباستعمال بادئ متخصص لهذا الجين أنّ من بين (١٢) عزلة كانت (٧) عزلات تحتوي على هذا الجين وبنسبة (٥٨,٣٣%) وبنفس الوزن الجزيئي ٤٠٠ زوج قاعدي ، في حين كانت العزلات المتبقية (٥) لا تحتوي على هذا الجين وبنسبة (٤١.٦٦%).

أشواق عبد الرزاق يوسف	**دراسة الفعالية المضادة للاكسدة لثفل صنفين من التمور العراقية وتأثيرها على الرؤيسات الاولية للمشوكة الحبيبية *Echinococcus granulosus***	**ماجستير علوم حياة**	**كلية التربية للعلوم الصرفة**

الخلاصة

تعد ثمار شجرة النخيل(*Phoenix dactylifera*) من المصادر الغنية بالسكريات والبروتينات والدهون والالياف والمعادن والفيتامينات وهي مكون مهم من الغذاء في العديد من الاقطار.

يعد مرض الاكياس المائية (العدرية) البشري من الامراض المشتركة وتسببه الطور اليرقي لدودة المشوكات الحبيبية *Echinococcus granulosus* الشريطية وهو من الامراض المتوطنة في العراق والبلدان المجاورة. لذا هدفت الدراسة الحالية الى تحديد المحتوى الفينولي الكلي والفعاليات المضادة للاكسدة للمستخلصات المحضرة من مخلفات التمور(الثفل ومكوناته بقايا الثمرة والبذور) لصنفين من التمور العراقية (الزهدي والخستاوي) باستخدام خمسة مذيبات مختلفة. وتحديد مدى قابلية المستخلصات المائية المحضرة من الثفل ومكوناته لصنفي التمور المذكورة اعلاه على قتل الرؤيسات الاولية للمشوكة الحبيبية *E. granulosus* خارج جسم الكائن الحي (في الزجاج). ولقد تم تحديد كمية المواد الفينولية باستخدام طريقة الفولن- كايوكالتيو Folin-ciocalteau في حين تم تحديد الفعالية المضادة للاكسدة بطريقتين هما طريقة تثبيط / كسح الجذر الحر المصنع DPPH والفعالية المتمثلة بالقوة الاختزالية باستخدام تقنية (FRAP) التي تعتمد على القدرة على اختزال ايونات الحديديك الى حديدوز.

تم حضن الرؤيسات الاولية المعزولة من كبد ابقار مصابة بالاكياس المائية مع المستخلصات المائية التي تم تحضيرها من الثفل وبقايا الثمرة والنوى المجففة والمطحونة وفي اربعة تراكيز هي ١.٢٥ و٢.٥ و٥ بالاضافة الى ١٠ ملغرامات لكل مليلتر ولفترات زمنية مختلفة (٥ و١٠ و٣٠ و٦٠ دقيقة بالاضافة الى ٢٤ ساعة). اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان لنوع المذيب المستخدم في عملية الاستخلاص دورا مهما في تحديد المحتوى الكلي من المركبات الفينولية وكذلك الفعالية المضادة للاكسدة للثفل ومكوناته الرئيسية (بقايا الثمرة والنوى) للتمور. لقد استعمل اثنان من المذيبات لاول مرة وهما الماء المقطر المضاف اليه حامض الهيدركلوريك بنسبة ١٪ و٥٪ في تحضير المستخلصات من الثفل ومحتوياته وقد اظهر هذان المذيبان تفوقاً بصدد كمية المركبات الفينولية والفعالية المضادة للاكسدة على المذيبات الاخرى (الماء المقطر بدرجة حرارة الغرفة والكحول الاثيلي المخفف بالماء بنسبة ٥٠% والماء المقطر المغلي في بعض الاحيان). لقد احتوت المستخلصات التي حضرت من الثفل وبقايا الثمرة والبذور لصنف الزهدي على كمية اعلى معنوياً ($P<0.05$) من المركبات الفينولية بالمقارنة مع نظيرتها من صنف الخستاوي وفي جميع المذيبات المستخدمة. وبالمثل فقد اظهرت المستخلصات التي حضرت من ثفل تمر الزهدي ومكوناته قابلية على تثبيط نشاط الجذور الحرة وقدرة اختزالية اعلى معنويا ($P<0.05$) من نظيرتها التي حضرت من صنف الخستاوي.

لقد وجدت علاقة قوية وموجبة بين المحتوى الفينولي الكلي والفعالية المضادة للاكسدة المتمثلة بالقدرة على تثبيط نشاط الجذور الحرة وكذلك بالقدرة الاختزالية مما يؤكد ان المركبات الفينولية هي المكونات الرئيسية المسؤولة عن الفعالية المضادة للاكسدة التي اظهرتها مخلفات صنفي التمور العراقية. وعلى الرغم من ان المستخلصات التي حضرت من ثفل التمر الزهدي ومكوناته الاساسية قد اظهرت تأثيراً قاتلا ضد الرؤيسات الاولية اعلى معنوياً ($P<0.05-0.001$) من المستخلصات التي

حضرت من مخلفات صنف الخستاوي. فضلا عن ذلك فأن حيوية الرؤيسات الاولية قد انخفضت انخفاضا معنويا ($P<0.01$) مع زيادة التراكيز وزيادة مدة التعريض. وفي جميع التراكيز فان تعريض الرؤيسات الاولية للمستخلصات التي حضرت من الثفل ومكوناته لكلا الصنفين لمدة ٢٤ ساعة قد ادى هلاكها بشكل تام. لقد اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان تحديد كمية المركبات الفينولية وكذلك الفعاليات المضادة للاكسدة يعتمد على نوع المذيب المستخدم في عملية الاستخلاص وعلى صنف التمر وانه يمكن اعتبار مخلفات التمور (التي تتمخض من عملية استخلاص عصير التمر/الدبس) كمصدر واعد للمركبات المضادة للاكسدة وانه قد تستخدم كبدائل للمركبات المضادة للاكسدة المصنعة والتي تستخدم في الوصفات الدوائية والغذائية. كما اظهرت النتائج ان اضافة حامض الهيدروكلوريك الى الماء المقطر بتراكيز واطئة قد ادت الى زيادة معنوية في قابلية الماء المقطر على استخلاص المركبات الفينولية.

وعلاوة على ذلك ، فان النتائج بينت ولاول مرة ان المستخلصات المائية التي تم تحضيرها من الثفل وبقايا الثمرة والنوى لصنفي التمور تأثيرا قاتلا ضد الرؤيسات الاولية للمشوكة الحبيبية. وعلى اية حال ، فالحاجة قائمة لاجراء المزيد من التجارب داخل جسم الكائن الحي للتأكد من فعالية هذه المستخلصات.

أزهار عامر غليم الزهيري	دور حامض البرولين والارجنين في صفات نمـو وحـاصل الذرة الصفراء	ماجستير علوم حياة	كلية التربية للعلوم الصرفة

الخلاصة

نفذت التجربة على وفق تصميم القطاعات العشوائية الكاملة (*R.C.B.D*) وبثلاثة مكررات في المشتل التابع لمديرية زاعة محافظة ديالى للموسم الخريفي ٢٠١٥ ، بهدف معرفة تأثير البرولين والارجنين في صفات النمو وحاصل الذرة الصفراء . *Zea mays L* (صنف بحوث ١٠٦) ، وكانت معاملات التجربة كالاتي معاملة المقارنة (بدون رش) والرش بالماء المقطر والرش بالحامضين الامينيين البرولين والارجنين بالتركيزين ١٠٠ و ٢٠٠ ملغم . لتر$^{-1}$ ، وكانت النتائج كالاتي :-

١. ادى الرش بالحامض الاميني البرولين وبتركيز ٢٠٠ ملغم . لتر$^{-1}$ على الجزء الخضري لنبات الذرة الصفراء الى زيادة معنوية في متوسط محتوى الاوراق من البرولين والارجنين وتركيز العناصر الغذائية النتروجين والفسفور والبوتاسيوم اذ بلغت المتوسطات ٣.٢٢ ملغم .غم$^{-1}$ ، ٥.٨٥ %، ٣.٣٣ % ، ٠.٢٧ %، ١.٤٢% على التوالي قياسا بمعاملة عدم الرش ، فضلا عن الزيادة في صفات النمو الخضري ومنها متوسط صفة عدد الاوراق ، والمساحة الورقية ، وارتفاع النبات ودليل تركيز الكلوروفيل ، اذ بلغت نسبة الزيادة ٢٧.١٣ ، ١٤.٩٨ ، ١٤.٦٠ ، ١٥.٣٤ % على التوالي ، وحقق نفس التركيز زيادة معنوية في مكونات الحاصل الكمية والنوعية شملت عدد الصفوف ووزن ١٠٠ حبة وعدد الحبوب الكلي بالعرنوص وحاصل النبات الواحد بلغت ١٧ صف، ٣٦.٠١ غم ، ٣٨٢.١٢ حبة. عرنوص$^{-1}$ ، ١٤٨.٠٦ غم.نبات$^{-1}$ ، وكانت نسبة الزيادة في متوسط وحاصل البروتين بلغت ١٤.٠٨ و ٥٢.١٥ % على التوالي ومتوسط وحاصل الزيت ٨.٣٥ و٦٩.٤٥ %على التوالي قياسا بمعاملة عدم الرش .

٢. حققت معاملة الرش بالحامض الاميني الارجنين وبتركيز ٢٠٠ ملغم . لتر$^{-1}$ زيادة معنوية في في محتوى الاوراق من الحامضيين الامينين البرولين والارجنين وتركيز العناصر الغذائية النتروجين والفسفور والبوتاسيوم ،إذ بلغت المتوسطات ٢.٨٥ ملغم .غم$^{-1}$ ، ٦.٧٥ %، ٣.٣٠ % ، ٠.٢٤ %، ١.٣٦% على التوالي قياسا بمعاملة عدم الرش ،فضلا عن الزيادة في متوسط صفات النمو الخضري ومنها متوسط صفة عدد الاوراق ، والمساحة الورقية ، وارتفاع النبات ودليل

تركيز الكلوروفيل ، اذ بلغت نسبة الزيادة١٨.٧٣ ، ١٠.٥٧ ، ٨.٢٧ ،١٠.١٧ % على التوالي، قياسا بمعاملة عدم الرش ، وحقق التركيز نفسه زيادة معنوية في مكونات الحاصل الكمية والنوعية شملت عدد الصفوف ووزن ١٠٠ حبة وعدد الحبوب الكلي بالعرنوص وحاصل النبات الواحد بلغت ١٦.٦٧ صف ، ٣٥.٩٥ غم ، ٣٨١.٢٢ حبة. عرنوص$^{-1}$ ، ١٣٠.٤٣ غم.نبات$^{-1}$ ، في حين كانت نسبة الزيادة في متوسط نسبة وحاصل البروتين ١١.٥١ و ٢٩.٧٨ % ونسبة وحاصل الزيت ٨.١٥ و ٤٥.٦١ %على التوالي قياسا بمعاملة عدم الرش .

٣. حصول انخفاض معنوي لصفة عدد الحبوب في الصف في كلا المعاملتين البرولين والارجنين عند التركيز ٢٠٠ ملغم .لتر$^{-1}$ بلغت ١٥.٩١ و ١٩.٩٩ %على التوالي .

أظهرت معظم الصفات المدروسة ارتباطا معنويا موجبا، ماعدا عدد الحبوب بالصف ، إذ أظهرت ارتباطا معنويا سالبا مع جميع الصفات المدروسة وحاصل الحبوب

شهد سعد علوان العزاوي	**دراسة بكتريولوجية وجزيئية لبكتريا *Enterococcus faecalis* المقاومة لمضادات مجموعة الامينوكلايكوسايد المعزولة من اخماج سريريه مختلفة**	**ماجستير علوم حياة**	**كلية العلوم**

الخلاصة

This study involved isolation and diagnosis of ١٦ isolates of *Enterococcus faecalis* of the total ١٩٢ samples (urine ,stool , blood , wound , burns , ear and pharynge) collected from different hospital in Baquba , General Teaching Hospital and Out patients ،for the period from October ٢٠١٥ to February ٢٠١٦ .

The highest isolation rate bacteria from stool samples was ١٥.٢١٪ ، sample of urine ٩.٢٥٪ and blood sample ٢٢.٢٢٪ .

isolates was identified and confimed by using the VITEK٢ (Biomeriex-France)and the detection of ١٦*SrDNA* gene by polymerase chain reaction (Bioneer – Korea).

The results of the investigation of the virulence factors of *Enterococcus faecalis* showed that ٦٥٪ isolates have the ability to produce the protease and ٣١٪ as for the production of an enzyme lipase, while ٨٢٪ isolates have the ability to produce the enzyme gelatinase ,while ٦٢٪ isolates have the ability haemagglutinins blood cell for human ,٧٥٪ isolates have the ability to produce bacteriocin ,while all isolates ١٠٠٪ have the ability to biofilm production and ٦٩٪ isolates have efflux pump .

The susceptibility of isolates against aminoglycoside showed that all isolates were resistant to Gentamicin .The percentage of resistance to Streptomycin was ٥٠٪ ,while resistance to Amikacin and Kanamycin was ٦٢.٥٪ , ٢٥٪ respectively, and Tobramycin was ٤٣.٧٥٪ ,while resistance to Neomycin was ٤٣.٧٥٪

Results of multi drug resistance inducted that eight isolates of *E. faecalis* possessed of multi resistance ,and divided the isolates into two group ,as the

first group ٨ include isolates resistant to ٦-٣ antibiotic while second group was eight isolates resisted ٢-١ antibiotic .

Use Gentamicin with concentration of ١٠٠ μ g / ml to test the susceptibility of isolates resistant to antibiotic aminoglycoside, it appeared all isolates were resistant to Gentamycin by ١٠٠ % . Results of minimum inhibitory concentration MIC for Gentamycin results showed values of Gentamycin ranging from ٦٤-٥١٢ μg / ml .

DNA bacterial of *Enterococcus faecalis* isolates which appeared to be resistant to Gentamicin was extracted and presence of *aph(٢″)Ib* , *aph(٢″)Ic* and *aph(٢″)Id* genes was detected by using convention PCR، anylitic results shows by using Ultraviolet light source(٢٦٠/٢٨٠ nm) isolates have for *aph(٢″)Ib , aph(٢″)Ic , aph(٢″)Id* were ٨٦٧bp ، ٤٤٤bp and ٦٤١bp respectively . All results were translated in computer data base and statistical analyses was done using the statistical package of social science SPSS version ١٨ and the P value was considered significant wherever it is less than ٠.٠٥ .

مسار هـــادي اسماعيل حمادي	**التحري عن العلاقة بين داء المقوسات ومرض السكري من النوعين الأول والثاني**	**ماجستير علوم حياة**	**كلية العلوم**

الخلاصة

يعد داء المقوسات *Toxoplasmosis* من الأمراض المشتركة *(Zoonotic)* ويسببه طفيلي وحيد الخلية يعرف بطفيلي المقوسة الكوندية *Toxoplasma gondii* وهو ذو انتشار عالمي ويصيب حوالي ثلث سكان العالم.

يَعد داء السكري واحداً من أكثر الأمْراض انتشاراً على النطاق العالمي اذ يحتل المرتبة الثالثة في قائمة الأمراض الفَتاكة بعد مَرض السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية.

أهداف الدراسة:

١- تحديد مدى انتشار الأضداد الخاصة بطفيلي المقوسة الكوندية في مرضى السكري (النوعين الأول والثاني) بالمقارنة مع مجموعة الأشخاص الأصحاء ظاهرياً كمجموعة سيطرة.

٢- دراسة العلاقة المحتملة بين داء المقوسات والبدانة في مرضى السكري.

٣- دراسة العلاقة بين داء المقوسات وفصيلة الدم والعامل الريسي في مرضى السكري.

المواد و طرق العمل : تم جمع عينات دم من اربعمائة وخمسين مريضٍ مصاب بداء السكري (النوعين الأول والثاني) بالإضافة الى مائتين وثلاثة عينة دم من الأشخاص الأصحاء ظاهرياً (مجموعة سيطرة) وبعدها تم عزل المصول التي تم فحصها بحثاً عن الأضداد الخاصة بطفيلي المقوسة الكوندية (صنفي *IgG* و *IgM*) وذلك باستخدام تقنية الامتزاز المناعي المرتبط بالانزيم (*Enzyme Linked Immunosorbent Assay*).

النتائج: أظهرت النتائج ان نسبة انتشار الأضداد الخاصة بطفيلي المقوسة الكوندية من صنف *IgG* في مرضى السكري بشكل عام كانت أعلى معنوياً (*P* =٠.٠٠٩) من تلك في حالة الأشخاص الأصحاء ظاهرياً اذ بلغت ٦٦.٦%في مرضى السكري (النوعين الأول والثاني) في حين بلغت ٣٣.٤% في الأشخاص الأصحاء ظاهرياً . أما بصدد الضد الخاص بطفيلي المقوسة الكوندية من صنف *IgM* فلم يتم العثور على أية حالة ايجابية سواء في الأشخاص المصابين بالسكري أو الأشخاص في مجموعة السيطرة. اذ بلغت النسبة المئوية للايجابية المصلية للضد *IgG* ٧٥.٣ % في مجموعة مرضى السكري من النوع الأول في حين بلغت الايجابية المصلية في مجموعة مرضى السكري من النوع الثاني ٦٥.١ % ولم يظهر التحليل الاحصائي فرقاً معنوياً بين المجموعتين.

لقد اظهرت النتائج ان نسبة الايجابية المصلية للضد *IgG* في مجموعة مرضى السكري من النوع الأول كانت في الاناث أعلى نسبيا منها في الذكور ولكن الفرق لم يكن معنويا اما في مجموعة مرضى السكري من النوع الثاني فقد كانت نسبة الايجابية المصلية في الاناث أعلى معنويا (*P*=٠.٠٣٢) من تلك في الذكور. أما في مجموعةً السيطرة فلم يرقى الفرق في إلايجابية المصلية بين الجنسين الى المعنوية.

كما بينت النتائج ان نسبة الايجابية المصلية للضد *IgG* كانت أعلى في مرضى السكري من النوع الأول الذين تراوحت أعمارهم بين ٣٠و ٤٩ عاماً في حين كانت أعلى نسبة للايجابية المصلية في مجموعة مرضى السكري من النوع الثاني الذين تراوحت أعمارهم بين ٦٠ و ٦٩ عاماً أما في مجموعة السيطرة فقد كانت أعلى ايجابية في الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين ٤٠ و ٤٩ عاماً.

أما بصدد العلاقة بين فصيلة الدم والايجابية المصلية للضد *IgG* ، فلم يظهر التحليل الاحصائي اي فروق معنوية بين الفصائل الدموية الأربعة سواء في مرضى السكري من النوعين الاول والثاني وكذلك في مجموعة السيطرة. ان النسبة المئوية اللايجابية المصلية كانت أعلى معنويا (*P*<٠.٠٥) في الأشخاص من ذوي العامل الريسي السالب (*Rh*-) في مرضى السكري من النوع الأول. اما في مرضى النوع الثاني وكذلك في الأشخاص الأصحاء ظاهرياً فلم يلاحظ فرق معنوي في النسبة المئوية الايجابية المصلية بين الأشخاص من ذوي العامل الريسي الموجب مقارنة مع نظائرهم من ذوي العامل الريسي السالب.

أما بالنسبة للعلاقة بين الاصابة بداء المقوسات والبدانة (*Obesity*) فقد بينت نتائج الدراسة الحالية وجود ميل معنوي (*P*< ٠.٠٥) لزيادة الوزن واالبدانة بين مرضى السكري (من النوعين الأول والثاني) الذين أظهروا ايجابية مصلية لطفيلي المقوسة الكوندية بالمقارنة مع مرضى السكري الذين لم يظهروا ايجابية مصلية للضد *IgG*. وعلاوة على ذلك فقد أظهرت النتائج ان عامل الجنس يرتبط مع البدانة في المجاميع الايجابية للطفيلي اذ كانت الاناث أعلى معنوياً (*P*< ٠.٠٠١) في استعدادها لزيادة الوزن وكذلك البدانة مقارنة مع الذكور.

الاستنتاجات: ان نسبة الاصابة بداء المقوسات في مرضى السكري هي أعلى معنويا بشكل عام بالمقارنة مع الأشخاص الأصحاء ظاهريا. وعليه نوصي بأجراء فحص روتيني لجميع مرضى السكري للتحري عن أضداد طفيلي المقوسة الكوندية والعمل على معالجة الذين يظهرون نتيجة ايجابية للفحص المصلي من أجل تقليل معاناة الأشخاص المصابين بداء السكري.

وسن عبد اللطيف	التحري عن المؤشرات المناعية	ماجستير علوم	كلية العلوم

مجيد العزاوي	والتباين الوراثي في جين البين الأبيضاضي -١٠ في عينة من المرضى العراقيين المصابين بداء الذئب الأحمراري	حياة	

الخلاصة

أجريت الدراسة الحالية على عينة من المرضى العراقيين المصابين بداء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى ، أذ جمعت عينات الدم من ٣٢ مريض بداء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل تراوحت أعمارهم بين ١٣ و ٥٠ سنة، بلغت نسبة الإناث ٩٦.٨٧%. كما جمعت ٣٢ عينة دم أخرى من مرضى داء الذئب الأحمراري الذي يصيب الكلى تراوحت أعمارهم بين ١٦ و ٦٥ سنة، بلغت نسبة الإناث ٩٠.٦٢%. ولغرض المقارنة فقد جمعت ٣٢ عينة دم أخرى من الأشخاص السليمين (سيطرة أصحاء) تراوحت أعمارهم بين ٢١ و ٥٤ سنة بلغت نسبة الإناث ٥٣.١٢% . أشارت النتائج الى عدم وجود فرق معنوي بين معدل كتلة الجسم *(BMI) Body Mass Index* لكل من عينة مرضى المفاصل (٢٧.٠٣± ٠.٧٩) وعينة الكلى (٢٨.١١± ٠.٨٢) وعينة السيطرة (٢٧.١٢ ± ٠.٩٨) مما يشير الى عدم تأثر كتلة الجسم بالإصابة بالمرض .

درست العلاقة بين عدد من مؤشرات الدم السريرية مثل أعداد خلايا الدم البيضاء والحمراء والصفيحات الدموية وتركيز الهيموغلوبين ومعدل ترسيب كريات الدم الحمراء (*ESR*) والإصابة بداء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى، وقد أشارت النتائج الى عدم وجود فرق معنوي إحصائياً في أعداد خلايا الدم البيضاء في كل من عينة مرضى المفاصل (٨.٤٧×١٠^{٣}خلية /مل) وعينة مرضى الكلى (٩.١٣×١٠^{٣}خلية /مل) وعينة السيطرة الأصحاء(٧.٩٩× ١٠^{٣}خلية /مل) ، في حين أشارت النتائج الى حدوث انخفاض معنوي إحصائياً (*P*<٠.٠١) في أعداد خلايا الدم الحمراء لكل من عينتي مرضى المفاصل (٤.٤١×١٠^{٦}خلية /مل) ومرضى الكلى (٤.٢٣×١٠^{٦}خلية /مل) مقارنة بعينة السيطرة الأصحاء (٤.٩٨×١٠^{٦} خلية /مل) . كما أشارت النتائج الى حدوث انخفاض معنوي إحصائياً (*P*<٠.٠١) في تركيز الهيموغلوبين في عينة الدم لكل من عينتي مرضى المفاصل (١١.٨٣ غم/ديسيلتر) ومرضى الكلى (١١.٧٩ غم /ديسيلتر) مقارنة بعينة السيطرة الأصحاء (١٣.٦٩ غم/ديسيلتر). من ناحية أخرى لم يتم ملاحظة أي فرق معنوي بين أعداد الصفيحات الدموية في كل من عينة مرضى المفاصل (٢٧٠.٨١×١٠^{٣}صفيحة /مل) وعينة من مرضى الكلى (٢٥٥.٠١ ×١٠^{٣}صفيحة /مل) وعينة السيطرة الأصحاء (٢٧٥.٩٤ × ١٠^{٣}صفيحة/ مل). لقد أشارت النتائج أيضاً الى

وجود ارتفاع معنوي إحصائيا (*P*<٠.٠١) في معدل ترسيب كريات الدم الحمراء في عينتي مرضى المفاصل (٣٨.٥٣ ملم/ساعة) ومرضى الكلى (٤٤.٠ ملم /ساعة) مقارنة بمعدل ترسيب كريات الدم الحمراء في عينة السيطرة الأصحاء (١٣.٠٩ملم/ساعة). وفقاً لهذه النتائج تعتبر مؤشرات الدم الكيموحيوية المتمثلة بأعداد كريات الدم الحمراء وتركيز الهيموغلوبين ومعدل ترسيب كريات الدم الحمراء من المؤشرات السريرية لتشخيص الإصابة بداء الذئب الأحمراري في عينات المرضى العراقيين .

درست أيضاً العلاقة بين العديد من المؤشرات المناعية والإصابة بداء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى، وقد شملت هذه المؤشرات كل من تركيز بروتين سي التفاعلي وأضداد الدنا مزدوج الخيط وتركيز المتممين الثالث والرابع والأضداد ضد النووية. وقد أشارت النتائج الى حدوث ارتفاع معنوي إحصائيا (*P*<٠.٠١) في تركيز بروتين سي التفاعلي (*C-Reactive Protein*) في مصل الدم لمرضى الكلى (١٣.٦٣ملغرام /لتر) مقارنة بتركيزه في مصل الدم للسيطرة الاصحاء (٩.٥١ ملغم /لتر) في حين لم يلاحظ اي فرق معنوي بين تركيز بروتين سي التفاعلي لعينة مرضى المفاصل (٧.٦٤ ملغم/لتر) وتركيزه في مصل الدم للسيطرة الأصحاء مما يشير الى أمكانية أعتبار هذا المؤشر من المؤشرات المناعية المهمة لتشخيص مرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب الكلى . كما أشارت النتائج الى حدوث ارتفاع معنوي إحصائيا (*P*<٠.٠١) في تركيز أضداد الدنا مزدوج الخيط (*ds-DNA antibodies*) في مصل الدم لعينتي مرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل (٦٥.١٥ وحدة/مل) والكلى (٦٠.٣٩ وحدة/مل) مقارنة بتركيز هذه الاضداد في عينات مصل الدم للسيطرة الاصحاء(٥.١٩ وحدة /مل) مما يشير الى ان هذا المؤشر المناعي يعد من مؤشرات الاصابة بالمرض . من ناحية أخرى فقد أشارت النتائج أيضا الى حدوث انخفاض معنوي إحصائيا (*P*<٠.٠١) في تركيز المتمم الثالث (٣-*Complement*) في مصل الدم لمرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل (١٠٤.٢٧ ملغم/ديسيلتر) مقارنة بتركيزه في مصل الدم للسيطرة الأصحاء (١١٦.٠٨ملغم/ديسيلتر)، كما يلاحظ وجود انخفاض معنوي إحصائي (*P*<٠.٠١) لعينة مرضى داء الذئب الأحمراري الذي يصيب الكلى (٨٩.٠٨ ملغم/ديسيلتر) بمقارنة تركيزه في مصل الدم للسيطرة الاصحاء مما يشير الى امكانية عد هذا المؤشر من المؤشرات المناعية لتشخيص الاصابة بداء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى . درس ايضا تركيز المتمم الرابع (٤-*Complement*) بوصفه أحد المؤشرات المناعية للإصابة بالمرض ، وقد أشارت النتائج الى حدوث انخفاض معنوي إحصائيا (*P*<٠.٠١) في تركيز هذا المتمم في مصل الدم لعينتي مرضى داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل (٢٠.٦٤ ملغم/ديسيلتر) والكلى (٢٠.٥١ ملغم/ديسيلتر) مقارنة بتركيزه في مصل الدم لعينة السيطرة الاصحاء (٢٨.٧٠ ملغم/ديسيلتر) مما يشير الى أمكانية عد

تركيز المتمم الرابع في مصل الدم واحداً من المؤشرات المناعية لتشخيص الاصابة بداء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى .

درست أيضاً الاستجابة المناعية وظهور الاجسام المضادة ضد النووية (*Anti-Nuclear Antibodies*) والاصابة بداء الذئب الأحمراري، ومن بين هذه الاجسام المضادة التي تم دراستها هي كل من الاجسام المضادة لضد الجسيم النووي (*Anti nucleosome Antibodies*) وأضداد سميث (*Anti-Smith Antibodies*) وأضداد السنترومير(*Centromere Antibodies*) والاجسام المضادة لمستضدات متلازمة سوغرين (*Sjogrens Syndrome Antigen Antibodies*) من النوع *Ss-A/Ro*٦٠ والنوع *ss-A/Ro*٥٢ والنوع *SS-B/La* والاجسام المضادة لمستضد بروتين الحامض النووي الرايبوزي الصغير (*Small Nuclear Ribonucleic Acid Protein Antibodies*) وأضداد المستضد *Mi-*٢ (*Mi-*٢ *antibodies*) وأضداد المستضد *ku* (*ku antibodies*) وأضداد الهستون (*Histone Antibodies*) . وفي الوقت نفسه لم تظهر فيه اي من هذه الاضداد في مصل الدم للسيطرة الاصحاء ، فقد أشارت النتائج الى ظهور أضداد الجسيم النووي في مصل الدم لـــ ٨٧.٥%و ٥٦.٣٦% من المجموع الكلي من مرضى المفاصل ومرضى الكلى على التوالي، كما أظهرت أضداد سميث في مصل الدم بنسبة ٩٣.٧٥% و٨١.٢٥% ، وأضداد السنتومير بنسبة ٨٧.٥% و ٥٦.٢٥%، والاجسام المضادة لمستضد متلازمة سوغرين من النوع *Ss-A/Ro*٦٠ بنسبة ١٠٠% و ٨١.٢٥% ، والاجسام المضادة لمستضد متلازمة سوغرين من النوع *ss-A/Ro*٥٢ بنسبة ٥٦.٢٥% و٤٣.٧٥%، والاجسام المضادة لمستضد متلازمة سوغرين من النوع *SS-B/La* بنسبة ٧٥.٠% و ٤٦.٨٨%، والاجسام المضادة لمستضد بروتين الحامض النووي الرايبوزي الصغير *snRNP* بنسبة ١٠٠% و٨٤.٣٨%، والاجسام المضادة للمستضد *Mi-*٢ بنسبة ٨١.٢٤% و ٦٨.٧٥% ، والاجسام المضادة للمستضد *ku* بنسبة ٨٧.٥ % و٨١.٢٥% ، وأضداد الهستون بنسبة ٨٧.٥% و ٦٥.٦٣ % من المجموع الكلي لمرضى المفاصل والكلى على التوالي لهذه المؤشرات المناعية جميعاً.

وعلى ضوء هذه النتائج يعتبر ظهور اضداد الجسيم النووي وأضداد سميث وأضداد السنترومير والاجسام المضادة لمستضد متلازمة سوغرين من النوع *Ss-A/Ro*٦٠ والاجسام المضادة لمستضد بروتين الحامض النووي الرايبوزي الصغير والاجسام المضادة للمستضد *Mi-*٢ والاجسام المضادة للمستضد *ku* وأضداد الهستون في مصل الدم مؤشرات مناعية مهمة لتشخيص مرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى ،إن ظهور الاجسام المضادة لمستضدي متلازمة سوغرين من النوع *A/Ro*٥٢ والنوع *SS-B/La* في مصل الدم مؤشرات مناعية أخرى لتشخيص مرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل.

درست درجة فعالية او شدة مرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى لتقييم نشاط المرض في عينات الدراسة بالمقارنة مع السيطرة الاصحاء على وفق تصنيف الكلية الامريكية لأمراض الروماتيزم ، وقد أشارت النتائج الى أن فعالية المرض كانت شديدة جدا في مرضى الكلى وبفرق معنوي إحصائي (*P*<٠.٠١) عن فعاليته في مرضى المفاصل إذ كانت شدة المرض أقل في هذه العينة بالمقارنة مع السيطرة الاصحاء الذين انعدمت لديهم فعالية المرض بسبب عدم الاصابة بالمرض .

لغرض دراسة الاستجابة الوراثية للإصابة بداء الذئب الأحمراري، فقد تم التحري عن العلاقة بين التباين الوراثي في جين البين الابيضاضي -١٠ كواحد من عوامل الخطورة والاصابة بالمرض، حيث تم أولا استخلاص الدنا المجيني (*Genomic DNA*) من عينات الدم لمرض داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل والكلى وعينة السيطرة الاصحاء. وقد أشارت نتائج الاستخلاص الى الحصول على الدنا المجيني بنقاوة عالية تراوحت بين ١.٧-٢.٠ وبتراكيز عالية تراوحت بين ٩٠ الى ١٢٠ مايكروغرام /مل. اجري بعدها تضخيم موقع التباين (*A*>*C*) في الموقع ٢٠٦٧٧٣٠٦٢ ضمن حفاز جين البين الابيضاضي -١٠ باستخدام بوادئ متخصصة لهذا الموقع . تشير نتائج التضخيم الى الحصول على قطعة دنا بحجم ٦٥٠ زوج قاعدي بعد الترحيل الكهربائي على هلام الاكاروز (٣%). أجري بعدها تحديد التعاقب النكليوتيدي للقطعة المضخمة لتحديد نوع التباين والطرز الوراثية بالمقارنة مع طراز النوع البري *cSNP* المبين في قاعدة البيانات *National Center For Biotechnology Information*(*NCBI*). وقد أشارت النتائج الى أن التباين الوراثي في الموقع ٢٠٦٧٧٣٠٦٢ هو في النوع *aSNP* في ٥٣% من مرضى داء الذئب الأحمراري الذي يصيب المفاصل و ٥٩% من مرضى داء الذئب الأحمراري الذي يصيب الكلى مقارنة بـ٣٣% في عينة السيطرة الاصحاء . كما بلغت نسبة الطرز الوراثية غير المتجانسة (*CA*) في موقع التباين ٣٤.٣٨% و ٤٦.٨٨% في مجموعتي المفاصل والكلى على التوالي مقارنة بـ١٦.٦٧ % لمجموعة السيطرة الاصحاء . كما بلغت نسبة الطرز الوراثية المتغايرة المتجانسة (*AA*) في نفس الموقع ١٨.٧٥% و١٢٥٠% في مجموعتي المفاصل والكلى على التوالي مقارنة بـ١٦.٦٧ لمجموعة السيطرة الاصحاء، في حين بلغت نسبة الطرز الوراثية غير المتغايرة المتجانسة (*CC*) والتي تمثل النوع البري ٤٦.٨٨% و ٤٠.٦٣% في مجموعتي المفاصل والكلى على التوالي مقارنة بـ٦٦.٦٧% لمجموعة السيطرة الاصحاء وبفرق معنوي إحصائي (*p*<٠.٠١) . تشير هذه النتائج الى أن التباين *cSNP* في الموقع ٢٠٦٧٧٣٠٦٢ لجين الانترلوكين -١٠ (*rs* ١٨٠٠٨٧٢) يعد عامل من عوامل الخطورة المصاحبة للإصابة بداء الذئب الأحمراري

ميرفت عدنان عبد الرحمن	فاعلية الرش بالزنك والنحاس في نمو وحاصل الذرة الصفراء	ماجستير علوم حياة	كلية التربية للعلوم الصرفة

الخلاصة

نفذت هذه الدراسة في مشتل بعقوبة التابع إلى مديرية زراعة محافظة ديالى للموسم الخريفي ٢٠١٥ م .لمعرفة فاعلية الرش بالزنك والنحاس في النمو الخضري وحاصل الذرة الصفراء .

استخدم تصميم القطاعات العشوائية الكاملة بثلاثة مكررات ، وتضمنت ستة معاملات هي معاملة المقارنة (بدون رش) والرش بالماء والرش بالنحاس بالتركيزين ١٠ و٢٠ ملغم .لتر$^{-1}$والزنك بالتركيزين ١ و٢ غم .لتر$^{-1}$.

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق معنوية بين متوسطات المعاملات إذ أعطى تركيز النحاس ٢٠ ملغم .لتر$^{-1}$ اعلى متوسط في محتوى النحاس في الاوراق ٠.٤٦٠٠ ملغم.كغم والنسبة المئوية للنتروجين ٣.١٣% وعدد الحبوب في الصف الواحد ٢٥.٣ حبة ووزن ١٠٠ حبة ٢٨.٦٦ غم وحاصل البروتين في الحبوب ١٠.٤٣٣ غم .نبات$^{-1}$ وحاصل الزيت ٤.٣٩٩ غم .نبات$^{-1}$ فضلا عن البوتاسيوم ١.٣٨ % بينما اظهر تركيز النحاس ١٠ ملغم .لتر$^{-1}$ اعلى متوسط للنسبة المئوية للفسفور في الاوراق ٠.٣٩ % ، فضلا عن محتوى دليل الكلوروفيل في الاوراق ٥٤.٦٥ *Spad* وارتفاع النبات ١٢٣.٠٤ سم وعدد الاوراق ١٥.١٣ قياسا بمعاملة المقارنة التي اعطت اقل المتوسطات في جميع الصفات المدروسة حيث كان محتوى النحاس في الاوراق ٠.١٦ ملغم .كغم$^{-1}$ والنسبة المئوية للبروتين ٧.٢٣٣ %وحاصل الحبوب ٥٧.٦٣٣ غم .نبات$^{-1}$ وحاصل الزيت ٣.٢٠٧ غم.نبات$^{-1}$ ومحتوى الكلوروفيل ٤٢.٩٤ *Spad* وعدد الاوراق بالنبات ١٣.٣٣ ورقة والمساحة الورقية ٤٣١.٠٩ سم^{2} وارتفاع النبات ١١١.٣٣ سم وعدد الحبوب في الصف الواحد ٢١.٦٠ حبة ووزن ١٠٠ حبة ٢٣.٩٦ غم والنسبة المئوية للزيت ٥.٥٦٧ % وأعطى تركيز الزنك ١ غم

.لتر$^{-1}$ أعلى متوسط في النسبة المئوية للفسفور ٠.٣١% وارتفاع النبات ١٣٤.٩٩ سم والمساحة الورقية ٤٨٠.٠٦ سم^{2} ومحتوى الكلوروفيل ٥٠.٦٦ *Spad* وعدد الاوراق ١٨.٣٣ ورقة ، في حين تفوق تركيز ٢ غم.لتر$^{-1}$*Zn* في باقي الصفات المدروسة .

سلام موسى شكر	أثر إستراتيجية التعلّم النشط بالأسلوب التعاوني وفقا" للنمذجة الصورية في تعلم بعض المهارات الأساسية بكُرة السلة لطلاب الصف الأول متوسط	ماجستير التربية الرياضية	كلية التربية الاساسية

الملخص

اشتملت الرسالة على خمسة أبواب:

الباب الأول : التعريف بالبحث:

احتوى هذا الباب على مقدمة البحث وأهميته، ومشكلته، وأهدافه، وفروضه، ومجالاته، وتحديد أهم المصطلحات الواردة في عنوانه،

وتطرق إلى إستراتيجية التعلم النشط بأنها إستراتيجية حديثة وفعالة في العملية التربوية والتعليمية، إذ تعطي هذه الطريقة التعليمية دورًا مهمًا للمتعلم في المشاركة الفاعلة في النشط، بحيث تأخذهم هذه المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بالاستماع أو تدوين المعلومات بالدرجة الأساس.

وتطرق الباحث أيضًا إلى النمذجة الصورية والتي تنقسم بدورها على النمذجة الصورية الثابتة (الصور) والمتحركة (الفيديو)،

أما مشكلة البحث فقد تبلورت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث واطلاعه على الدراسات السابقة والمقابلات الشخصية التي أجراها مع المدرسين والخبراء والمختصين والإفادة من خبرة السادة المشرفين لاحظ أَنَّ هناك ضعفًا في المهارات الأساسية بكُرة السلة ويعزوه إلى استخدام غالبية المدرسين الأساليب التقليدية بالاعتماد الكامل على المدرس من غير إتاحة الفرصة للطالب بالمشاركة بشكل فعال في أثناء تعلم المهارات المختلفة.

أما أهداف البحث فتلخصت في ما يأتي:

١. تصنيف الطلاب على وفق النمذجة الصورية.

٢. إعداد منهج تعليمي لإستراتيجية التعلم النشط على وفق النمذجة الصورية.

٣. تَعَرُّف تأثير إستراتيجية التعلّم النشط وفقا" النمذجة الصورية في تعلّم بعض المهارات الأساسيّة بكُرة السلة لطلاب الأَوّل المتوسط.

٤. تَعَرُّف الفروق بين إستراتيجية التعلّم النشط والأسلوب المتبع.

فرضيتا البحث:

١. لإستراتيجية التعلّم النشط وفقاً للنمذجة الصورية تأثير إِيجابي في تعلّم المهارات الأساسيّة بكُرة السلة لطلاب الأَوّل المتوسط.

٢. لإستراتيجية التعلّم النشط وفقاً للنمذجة الصورية أفضلية عن الأسلوب المتبع في تعلّم بعض المهارات الأساسيّة بكُرة السلة لطلاب الأَوّل المتوسط في الاختبار البعدي.

الباب الثاني:

تطرق الباحث فيه إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث

الباب الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

تضمن هذا الباب توضيحًا للمنهج المستخدم في البحث وهو المنهج التجريبي، ووسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة، ومقياس النمذجة الحسية، واختبارات المهارات الأساسية بكرة السلة، وتَعَّرف عينة البحث المختارة والمتمثلة بطلبة الصف الأول المتوسط، مدرسة الخطيب البغدادي، وتمثلت عينة البحث بـ (٣٠) طالبا" ثم تقسيم العينة على مجموعة تجريبية بواقع (١٢) طالبا" ومجموعة ضابطة بواقع (١٨) طالبا"، واشتمل هذا الباب تفاصيل للمنهج التعليمي المستخدم لإستراتيجية التعلم النشط. وتم معالجة النتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة.

الباب الرابع :

عرض نتائج الاختبارات وتحليلها ومناقشتها:

احتوى هذا الباب على عرض نتائج اختبارات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي في جداول وأشكال توضيحية، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها بالأسلوب العلمي بالاعتماد على المصادر العلمية.

الباب الخامس

احتوى على الاستنتاجات والتوصيات من هذه الدّراسة:

الاستنتاجات:

١. أن استخدام استراتيجية التعلم النشط وفقا" للنمذجة الصورية زاد من دافعية الطلبة لتعلم الهارات الاساسية بكرة السلة

التوصيات: يوصي الباحث بـــ :

١. استخدام إستراتيجية التعلم النشط بأسلوب التعلم التعاوني في تدريس مهارات الاساسية بكرة السلة كونه أسلوب ناجحة ومؤثرة وبنسب متفاوتة .

٢. التأكيد على التعرف على الانضمة التمثيلية لدى الطلبة من اجل اختيار طريقة التدريس المناسبة في عملية التعلم .

محمد سالم محمد	تأثير تمرينات مهارية بأسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	ماجستير تربية بدنية و علوم رياضية	كلية التربية البدنية و علوم الرياضة

الملخص

اشتملت الرسالة على خمسة أبواب : -

الباب الأول : التعريف بالبحث :

المقدمة وأهمية البحث:

لقد شهد العالم اليوم تطوراً كبيراً في المجالات كافة لاسيما المجال الرياضي الذي لم يكن وليد الصدفة وإنما نتيجة استخدام الوسائل العلمية الحديثة في التخطيط والتعلم المتواصلين واستخدام الاساليب التي تساعد في تعلم الطلاب على اسس علمية صحيحة وتسهم في إشراك الطالب في العملية التعليمية، وهنا تكمن أهمية البحث في اعداد تمرينات مهارية بأسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

أما مشكلة البحث: ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة واستشارة الخبراء والاطلاع على المصادر والدراسات السابقة لاحظ ضرورة مواكبة التقدم والتطور لفعالية الوثب الثلاثي يضاف الى ذلك ان هناك اهمية لمركز التحكم عند الاداء واستخدام اساليب تتناسب مع كثرة أعداد الطلاب في العملية التعليمية من حيث المتابعة وتصحيح الأخطاء التي تصاحب الأداء للمراحل الفنية لذا ارتأى الباحث الى دراسة تأثير استخدام تمرينات مهارية بأسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم فعالية الوثب الثلاثي بألعاب القوى.

أما أهداف البحث هي :

١- إعداد تمرينات مهارية بأسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.

٢- معرفة تأثير التمرينات بأسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.

٣ــ معرفة أفضلية الاسلوبين التنافسيين التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.

فروض البحث :

١ ــ هناك فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي لمجموعة التنافس الذاتي في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.

٢ - هناك فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي لمجموعة التنافس المقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.
٣ - هناك فروق ذات دلالة معنوية في نتائج الاختبار البعدي بين مجموعتي التنافس الذاتي والمقارن في مركز التحكم وتعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.
مجالات البحث :
١- المجال البشري : طلاب المرحلة الثانية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى.
٢- المجال الزماني : المدة من (٢٠١٥/٨/١٦) ولغاية (٢٠١٦/٨/٢٧).
٣- المجال المكاني: ملعب الساحة والميدان بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى .
الباب الثاني : الدراسات النظرية والدراسات السابقة :
تضَّمن هذا الباب الدراسات النظرية والسابقة.
الباب الثالث : منهج البحث وإجراءاته الميدانية :
استخدم الباحث في هذا الباب المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي (المجموعتين التجريبيتين)، أما عينة البحث فتمثلت بطلاب المرحلة الثانية من الشعب (أ- ب) والبالغ عددهم (٢٢) طالباً اذ بلغت النسبة المئوية للعينة (١٧.٦%)، من المجتمع والبالغ (١٢٥) طالباً وتضمنت التجربة الرئيسة (١٦) وحدة تعليمية بواقع (٢) وحدة في الأسبوع ولمدة (١٠) أسابيع وتم العمل بها في يوم الاحد الموافق (٢٠١٥/١١/٨) والانتهاء منها في يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٦/١/١٣) علماً أن زمن الوحدة التعليمية هو (٩٠) دقيقة، وضمَّ هذا الباب الأجهزة والأدوات المساعدة ووسائل جمع المعلومات والتجارب الاستطلاعية والاختبارات المستخدمة في البحث والاختبارات القبلية والبعدية والوسائل الإحصائية.
الباب الرابع : عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :
أهتم الباحث في هذا الباب بعرض النتائج التي توصل إليها في الاختبارات القبلية والبعدية وإيجاد دلاله الفروق، وذلك بعرضها على شكل جداول ثم قام بتحليل تلك الجداول ومناقشتها معززتاً ذلك بالمصادر العلمية .
الباب الخامس : الاستنتاجات والتوصيات :
في هذا الباب استعرض الباحث اهم الاستنتاجات والتي تلخصت بالآتي:
١- للتمرينات المهارية تأثير كبير في تعلم الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.
٢- إنَّ اسلوبي التنافس الذاتي والمقارن اسلوبان فعالان في رفع مستوى الاداء الفني للفعالية قيد البحث وبنسب مختلفة.

ومن التوصيات :
١- ضرورة اعتماد التمرينات المهارية المعدة من قبل الباحث في تعلم فعالية الوثب الثلاثي لطلاب المرحلة الثانية.
٢- ضرورة التنوع باستخدام الاساليب التعليمية وخاصة التنافسية التي تساعد في تحقيق الاهداف التعليمية للدرس بشكل افضل والابتعاد عن الاساليب التقليدية

زينب عبد الرحيم اسماعيل	إستخدام جهاز ألكتروني مصمم مع بعض التمرينات لتطوير بعض المتغيرات البيوكينماتيكية لمرحلة رمي وإنجاز رمي القرص للشبـاب	ماجستير تربية بدنية و علوم رياضية	كلية التربية البدنية و العلوم الرياضية

الملخص

اشتملت الرسالة على خمسة ابواب:

الباب الأول يتضمن المقدمة وأهمية البحث:

تعد فعالية رمي القرص واحدة من فعاليات الساحة والميدان المتميزة في الصعوبة من ناحية الأداء والتدريب فهي تعتمد على كثير من المتغيرات الميكانيكية والبدنية والتي تهدف الى تطوير الانجاز الرياضي لهذه الفعالية مما يتطلب ذلك دراسة دقيقة حول الاداء الحركي وما يترتب عليه من شروط وقوانين ميكانيكية من أجل الوصول إلى الوضع الفني المرتبط بالوضع الميكانيكي الصحيح ومن أجل تحقيق أفضل انجاز. أما مشكلة البحث هي تتحدد في خلو الوحدات التدريبية بالاعتماد على الوسائل التقنية التي يعمل من خلالها المدرب على مراقبة التدريب والأداء الفني للاعب والاعتماد بشكل كامل على قدرة المدرب في التحليل والمتابعة والتي قد لا تكون كاملة في توفير المعلومات الدقيقة والمفيدة للأداء والتي يعمل من خلالها على تطوير الإنجاز فضلاً عن أن التدريبات المستخدمة لم تأخذ بنظر الاعتبار الزوايا في التدريب إذ اعتمدت التدريبات الحالية على تطوير القدرات البدنية والشروط الميكانيكية المصاحبة لها وهي تدريبات مؤثرة لحدود معينة إلا انه يمكن أن يضيف التدريب باستخدام مؤشرات ميكانيكية بالاعتماد على زوايا كل جزء من اجزاء الجسم على وفق القوانين الميكانيكية المرتبطة بهذه المتغيرات التي اعتمدت قياس هذه المتغيرات بالتطور بالاجهزة التقنية التي رافقت العملية التقويمية وما ينتج عنها لغرض تعديل التدريب على اساسها ولهذا فان التأكيد على استخدام الجديد والمبتكر من هذه الاجهزة يُعد حاجة اساسية، وتكمن أهمية البحث في تصميم واستخدام جهاز يقيس ويراقب التغير في زوايا مفاصل الجسم خلال الاداء المهاري وتحديدا لفعالية رمي القرص من اجل التصحيح الفوري والآني لمراحل الاداء الفنية المرتبطة بهذه الزوايا وهذا يجعل التدريب اكثر فاعلية واكثر كفاءة من خلال توفر المعلومات الآنية عن الأداء وبذلك يمكن أن تكون النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تساهم في وضع بعض الحلول العلمية والبدنية والميكانيكية للاعبي القرص الشباب في العراق.

و شملت أهداف البحث:-

١. تصميم جهاز الكتروني مقترح يمكن أن يستخدم كوسيلة تدريبية جديدة تساعد في تحديد بعض زوايا الأداء لتطويرها في اثناء الأداء.

٢. التعرف على تأثير التدريب وفق الزوايا المحددة في الجهاز لتطوير اوضاع اجزاء الجسم والانجاز لمجموعة التجريبية.

اما فروض البحث فكانت:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في الزوايا الخاصة لبعض اوضاع الجسم لمجموعتي البحث.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمستوى الرقمي لمجموعتي البحث.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية لمجموعتي الضابطة والتجريبية لبعض المتغيرات الكينماتيكية والانجاز.

وقد تطرقت الدراسات النظرية الى شرح مفردات العنوان واهمها شرح المهارة من الناحية البايوميكانيكية والأسس الميكانيكية التي تعتمد عليها وكذلك شرح الجهاز، وفي الدراسات المشابهة تطرقت الباحثة الى أوجه التشابه والاختلاف والإفادة منها من ناحية المنهجية وعدد العينة ونوعها والمتغيرات المحسوبة لكي يكون مختلفاً عما سبق ومكملا له.

اما في الباب الثالث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة المشكلة وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية والبالغ عددهم (١٠) لاعبين من المركز الوطني لرعاية المواهب الرياضية في بغداد ومن فئة الشباب والادوات المستخدمة المتمثلة بنوع الكاميرا وابعادها و برنامج التحليل الحركي وكذلك وصف التجربة الاستطلاعية التي استخدمت في تعديل الاختبار الخاص باللاعبين الشباب، وتم تعريف المتغيرات التي بلغ عددها (٩) متغيرات وكذلك الوسائل الاحصائية، ومن خلال هذه الوسائل تم وصف متغيرات البحث بـ(٥) جداول شملت قيما للاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم الخطأ وقيمة ت لمجموعتي البحث في الاختبارات القبلية والبعدية.

ومن خلال هذه النتائج وضعت الاستنتاجات وكانت اهمها:

١. ساهم استخدام الجهاز الالكتروني المصمم في تطور إيجابي بالمتغيرات البيوكينماتيكية وانجاز الرمي قيد البحث لأفراد المجموعة التجريبية.
٢. هناك فروق معنوية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمتغيرات البيوكينماتيكية ولصالح المجموعة التجريبية ماعدا المتغيرات (زوايا الميل والاتجاه وسرعة الانطلاق وارتفاع نقطة الانطلاق) والانجاز كانت غير معنوية.

ومنها جاءت التوصيات واهمها:

١. التأكيد على استخدام الجهاز الالكتروني المصمم في تطوير الاداء الحركي وخاصة زوايا الجسم لرماة القرص للوصول الى الاداء المثالي من خلال تصحيح الاخطاء الخاصة بالزوايا والتقليل منها.

٢. استخدام الجهاز الالكتروني المصمم في اجراء عملية التحليل الحركي لرماة القرص للمتغيرات الكينماتيكية الخاصة بالأداء الحركي.

٣. اجراء دراسات مشابهة على فعاليات الرمي.

ابراهيم ذياب خليل	أثر طريقة العصف الذهني في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة الإدارة والتنظيم لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	ماجستير تربية رياضية	كلية التربية الاساسية

الملخص

اشتملت الرسالة على خمسة أَبواب وكما يلي:

الباب الأول :

المقدمّة وأهمية البحث :-

يُعَّد التقدم العلمي والتكنولوجي و الحضاري الذي نعيشه اليوم ثمرة لجهود مضنية للعديد من المفكرين والمتخصصين ، وأنَّ العمل على استمرار هذا التقدم مرهون بإطلاق المزيد من الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الإفراد ، وأن الاهتمام بتطوير التعليم يُعَّد هدفاً أساسياً من أهداف المؤسسات التربوية ، وفي خضم التطور التقني والتغيرات المتسارعة التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة للألفية الثالثة ، إذ تتجه الأنظار نحو النظم التربوية ممثلة بمؤسساتها المختلفة لتنهض بمسؤوليتها تجاه المتعلم وفق منظور تربوي يسند إلى تطوير المتعلم وتحرير طاقاته الإبداعية وتبرزأهمية البحث أنه يعد إسهاما متواضعا على مستوى التعلم الجامعي في استعمال طريقة العصف الذهني ،لأهمية هذه المرحلة التعليمية في تشكيل مستقبل المجتمع ، ورفده بطاقات مبدعة أذ إنّ طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة هم مدرسو المستقبل فضلا عن ذلك فِانه يُعطي مؤشرات ودلالات للباحثين في مجال الادارة في التربية البدنية وعلوم الرياضة على المستوى المعرفي والتفكير الابداعي لطلبتهم في مادة الادارة والتنظيم.

أما مشكلة البحث:

تعد طريقة العصف الذهني من الاساليب الحديثة في تنمية وتطوير مهارات التدريس .لذا ارتأى الباحث دراسته هذا الاسلوب . فهل يساعد هذا الاسلوب في تنمية وتطوير مهارة التحصيل والابداع الفكري في مادة الادارة والتنظيم لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، والذي يساعد على التفكير وتنشيط الذاكرة . بدل الاساليب المتبعة في التدريس .

أما الباب الثاني:اشتمل على الدراسات النظرية و الدراسات السابقة

وتم التطرق في هذا الفصل، التعرف إلى مفهوم العصف الذهني والمبادئ الاساسية لجلسة العصف الذهني وايضا خطواته ومزايا العصف الذهني والمعوقات وعناصر النجاح والاهداف وأيضا التفكير الابداعي معناه

ومراحلة ومكوناته ونظريات الابداع والادارة بمفهومها العام والادارة التربوية والادارة المدرسية وادارة الصف وأيضا تناول البحث الدراسات السابقة من الاجنبية والعربية والعراقية وأوجه التشابه والاختلاف بينهما ومقارنة بالدراسة الحالية .

والباب الثالث منهجيةالبحثوإجراءاته الميدانية:

أذ استخدم الباحث المنهج التجريبي في إجراءات البحث من أجل تحقيق هدف البحث وفرضياته ، والتحقق منها، حيث تم تحديد مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة في مادة الإدارة والتنظيم حيث اختار الباحث شعبتين من مجموع (٥) شعب بطريقة عشوائية وكانت المجموعة الأولى مكونة من ٢٠ طالب والمجموعة الثانية من٢٠ طالب واستعمل التفكير الابداعي ودرجة تحصيل لتحقيق أهداف البحث واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار *T-test* ومعامل الارتباط البسيط .

الباب الرابع :

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذاالباب عرض وتفسيرالنتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء اهداف البحث،وفرضياتها لتيت موضعها و كذلك النتائج التي توصل اليها الباحث.

أما الباب الخامس:

أَهم الاستنتاجات التي توصلاليها الباحث ما يلي .

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة العصف الذهني والتفكير الابداعي والتحصيل الدراسي في مادة الادارة والتنظيم.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابداعي ،والتحصيل ،باعتبارها متغيرات تابعة للبحث .

وميض طارق ستار	تأثير منهج تدريبي مقترح على وفق النظام المختلط في بعض المؤشرات الفسيولوجية والمهارات الخططية للملاكمين الشباب	دكتوراه تربية رياضية	كلية التربية الاساسية

الملخص

أن رياضة الملاكمة واحدة من الألعاب الرياضية الفردية والتي يكون أنتاج الطاقة فيها ضمن النظام المختلط ، لذا يتطلب تطوير أنظمة الطاقة بما يتناسب مع زمنها وشدة

أدائها العالية وقدرة اللاعب على الأداء باستخدام اللكمات الانفجارية وسرعة الاستجابة المركبة وتحمل ارتفاع مستوى حامض اللاكتيك في العضلات و الدم والقدرة على الاستمرار في الأداء بفعالية دون هبوط في المستوى البدني باستعمال الأوكسجين ، إن فعالية الأداء للعبة يعتمد بصورة خاصة على أداء حركات مهارية سريعة مصحوبة بقوة لأجل التغلب على حركات المنافس الدفاعية والهجومية ولطول فترة النزال ، فالواجبات الخططية التي يكلف بها اللاعب خلال المباراة تتطلب منه تركيزا ذهنيا عاليا لمنافسه ومراقبة عالية لكل التحركات التي يؤديها الخصم، يقابلها الإصرار في محاولة لكم الخصم والتخلص من لكماته لتحقيق النتيجة المرجوة من المنافسة.

وتكمن أهمية البحث من خلال دراسة الواقع الجديد لهذه المتطلبات بأساليب علمية وتدريبية حديثة، من خلال وضع منهج تدريبي مقترح على وفق النظام المختلط لمواكبة التطور الحاصل في هذه اللعبة لتطوير بعض المؤشرات الفسيولوجية والمهارات الخططية للملاكمين الشباب ، وذلك ليتبين للباحث معرفه مدى تأثيره في تحقيق الأهداف قيد الدراسة.

ومن خلال خبرة الباحث الميدانية في مجال لعبة الملاكمة و متابعته وتحكيمه للعديد من البطولات المحلية والدولية ولاسيما فئة الشباب لاحظ ان انخفاض المستوى البدني للاعبين يبدأ في فترات نهاية الجولة الأولى ومنتصف الجولة الثانية الى نهايتها وبداية الجولة الثالثة الى نهايتها مما يسبب الأخطاء الفنية بمستوى الأداء المهاري الامر الذي يؤثر سلباً في الأداء الخططي وإمكانية اتخاذ القرارات المناسبة ، وهذه احدى المشاكل الرئيسة لتدني مستوى الملاكمين وهو ما دفع الباحث الى البحث في هذه المشكلة و وضع منهج تدريبي مقترح على وفق النظام المختلط لتطوير بعض المؤشرات الفسيولوجية والمهارات الخططية للملاكمين الشباب والوصول بالملاكم الى المستوى البدني والمهاري والخططي الجيد لدخول فترة المنافسات.

وقد هدفت الدراسة إلى :

١- اعداد منهج تدريبي مقترح على وفق النظام المختلط في بعض المؤشرات الفسيولوجية والمهارات الخططية للشباب بالملاكمة.

٢- التعرف على مدى تأثير المنهج التدريبي المقترح على وفق النظام المختلط في بعض المؤشرات الفسيولوجية للملاكمين الشباب.

٣- التعرف على مدى تأثير المنهج التدريبي المقترح على وفق النظام المختلط في بعض المهارات الخططية للملاكمين الشباب.

وقد تألف الباب الثاني على ثلاثة فصول تناولت في الفصل الاول (المنهج التدريبي والنظام المختلط) ، اما الفصل الثاني فقد تناول المؤشرات الفسيولوجية التي اشتملت على (نسبة الاوكسجين في الدم نسبة السكر في الدم واللياقة العضلية العصبية والقدرة اللاهوائية (*ATP, CP,LA*) والقدرة الهوائية) ، واشتمل الفصل الثالث على المهارات الخططية للملاكمين واهميتها في رياضة الملاكمة وعلاقتها بالأداء المهاري للملاكمين الشباب.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية

استعمل الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ، إذ قام الباحث باختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من نادي الشرطة الرياضي ، وقد بلغت عينة البحث (١٢) لاعبا وعن طريق القرعة تم تسمية (٦) ملاكمين عينة تجريبية و (٦) ملاكمين عينة ضابطة اختيروا بصورة عشوائية .

وفي الباب الرابع تم عرض وتحليل نتائج الأوساط الحسابية ونسبة التطور والانحرافات المعيارية واختبار *(t-test)* لاختبارات المؤشرات الفسيولوجية والمهارات الخططية للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، و عرض وتحليل ومناقشة نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار *(t-test)* لاختبارات المؤشرات الفسيولوجية والمهارات الخططية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ومناقشتها.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- كانت جميع نتائج البحث الفسيولوجية ضمن الحدود الطبيعية.

٢- إن استعمال المنهج التدريبي المقترح على وفق النظام المختلط كان له الأثر الايجابي في تطوير مستوى (نسبة الاوكسجين في الدم نسبة السكر في الدم واللياقة العضلية العصبية والقدرة اللاهوائية (*ATP, CP,LA*) والقدرة الهوائية)

٣- إن استعمال المنهج التدريبي المقترح على وفق النظام المختلط كان له الأثر الايجابي في تطوير مستوى القدرة الهوائية.

٤- إن استعمال الملاكمة التدريبية المشابهة لحالات المنافسة في تطبيق تمرينات المهارات الخططية كان له الأثر الكبير في تطوير هذه المهارات.

إما أهم التوصيات فهي :

١- استعمال المنهج التدريبي المقترح على وفق النظام المختلط كجزء لتدريب وتطوير للجوانب البدنية والمهارية واللخططية.

٢- استعمال تمرينات الملاكمة التدريبية لتدريب كافة الفئات العمرية لتأثيرها في تطوير الجوانب البدنية والمهارية والخططية الخاصة بالملاكمين.

٣- استعمال تمرينات الملاكمة التدريبية المشابهة لحالات المنافسة في تطوير القدرات الهوائية واللاهوائية للملاكمين الشباب وضمن الزمن المناسب لهذه القدرات.

قحطان فاضل محمد العزاوي	**تقييم المعرفة القانونية والشخصية القيادية واللياقة البدنية باستخدام الـ(*SHUTTLE RUN*) مؤشراً لاختيار حكام كرة اليد في العراق**	**دكتوراه تربية بدنية و علوم رياضية**	**كلية التربية البدنية و علوم الرياضة**

الملخص

تضمنت الرسالة خمسة ابواب وهي:

تضمن مقدمة البحث وأهميته التطورات التي شهدتها جميع مجالات الحياة ومن ضمنها مجال الرياضة وعن دور الاختبار والقياس في عملية التقويم ، وتطرق الباحث الى تطور لعبة كرة اليد والتغيرات التي حدثت في قانون اللعبة ، وان هذا التطور يوجب علينا اختيار حكم كرة اليد بحسب مواصفات التي يمتاز بها الحكم الجيد، ومن هذه المواصفات المعرفة القانونية والشخصية القيادية والجانب البدني، وتكمن أهمية البحث في وضع الية علمية صحيحة لاختيار حكم كرة اليد على الاختبار والقياس بشكل موضوعي بدلاً من الذاتية في الاختيار.

اما مشكلة البحث والتي تتمثل في عدم وجود معايير دقيقة لعملية اختيار الحكم الجدد ، وكذلك اتسمت مشكلة البحث في ان طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة يمتلكون مقومات الحكم الناجح ولا يتم الاستفادة منهم بالصورة العلمية ، مما دعى الباحث الى محاولة دراسة هذه المشكلة وايجاد حل لها من خلال درجات ومستويات معيارية للمعرفة القانونية والشخصية القيادية واللياقة البدنية باستخدام الـ(*shuttle run*)لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة مؤشرا لاختيار الحكام الجدد بكرة اليد وعلى ضوء ذلك هداف البحث بناء مقياس الشخصية القيادية لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة و التعرف على مستوى المعرفة القانونية والشخصية القيادية واللياقة البدنية باستخدام الـ(*shuttle run*) لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة و ايجاد درجات ومستويات معيارية للمعرفة القانونية والشخصية القيادية واللياقة البدنية باستخدام الـ(*shuttle run*) لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة مؤشرا لاختيار الحكام الجدد بكرة اليد.

اما منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات المعيارية لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، أما مجتمع البحث فتمثل بطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات العراق للموسم الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ والبالغ عددها (١٣٧٥) طالباً حسب احصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ قسم الاحصاء والمعلوماتية وأما عينة البحث لبناء مقياس الشخصية القيادية فتمثلت بجامعات (بغداد، الانبار ،ديالى، كربلاء، القادسية، واسط، بابل)،اما عينة المعايير فتمثلت(ديالى، المستنصرية، الكوفة، صلاح الدين، البصرة)، ثم قام الباحث بالخطوات العلمية لبناء مقياس الشخصية القيادية ، وأجرى الباحث عدة تجارب استطلاعية للمقياس وللمعايير وبعدها تم أستخراج الاسس العلمية للاختبارات.

وتم عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الجداول، ومن خلال النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

1. **التوصل إلى بناء أداة قياس لمفهوم الشخصية القيادية لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في العراق والمتضمن من (٣٧) فقرة موزعة على(٨) عوامل .**
2. **تحديد الدرجات والمستويات المعيارية لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في المتغيرات المبحوثة مؤشراً لاختيار الحكام الجدد بكرة اليد.**

ومن خلال الاستنتاجات السابقة يوصي الباحث بـ :

1. **تطبيق مقياس الشخصية القيادية على طلاب كليات التربية وعلوم الرياضة للتعرف على مستوى الشخصية القيادية .**
2. **امكانية الاستفادة من المقياس من لدن الباحثين والمختصين ، اذ يمكن استخدام المقياس لعملية الانتقاء في جميع الالعاب الرياضية.**
3. **تعميم نتائج البحث على الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد ولجنة الحكام حتى يمكن اعتماده مؤشر لاختيار الحكام الجدد بكرة اليد.**

ناديه ماجد حميد التميميّ	استعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية	ماجستير جغرافية	كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الواقع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية وتحليله في ريف مركز قضاء المقدادية لعام (٢٠١٥) ، وهي إحدى الوحدات الإدارية التابعة لقضاء المقدادية ، التي تقع في الجزء الشرقي من محافظة ديالى والبالغة مساحتها (٢٢٤٣٠٦) دونماً متكونة من (٢٥) مقاطعة زراعية . وبيان أهمية المتغيرات الطبيعية والبشرية التي لها أثر في رسم صورة لاستعمالات الأرض الزراعية ، مع إبراز المشاكل والمعوقات التي تحد من تنمية هذه الاستعمالات وتطويرها ، ومحاولة معالجتها للوصول إلى الاستغلال الأمثل للأرض وانطلاقاً من :

- إن المتغيرات البيئية (الطبيعية والبشرية) لها دورٌ كبيرٌ في رسم صورة التوزيع الحالي لأنماط استعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية ، إذ ترتب عليها تباينٌ مكانيٌ بين المقاطعات الزراعية .
- للمشكلات الزراعية أثر في استعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية .

إذ تناولت هذه الدراسة المتغيرات الطبيعية والبشرية وظهر أن السطح يتميز في بعض مناطقه بالارتفاع والمتمثلة بسلسلة تلال حمرين وقد أثرت على الاستغلال الزراعي فيها لكن صفة الانبساط هي الغالبة مما أدى إلى تنوع الغلات الزراعية في منطقة الدراسة ، وتمتلك المنطقة عدة أنواع من الترب السائدة فيها وقد اتصف المناخ بصفة الجفاف الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً ومدى حراري كبير بين الليل والنهار . وتعتمد منطقة الدراسة بالدرجة الرئيسة على المياه السطحية المتمثلة بأيسر نهر ديالى ومشروع الصدر المشترك ومشروع المقدادية ومشروع الروز وجدول مهروت وجدول سارية وتفرعاتهم.

أما المتغيرات البشرية فقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (٧٣٩٢٧) نسمة حسب تقديرات عام (٢٠١٤) ولها دورٌ كبيرٌ في العملية الزراعية ، بعد أن حددت نوع الكثافة السكانية الزراعية ، وإن النمط الغالب لتوزيع السكان هو تمركزهم بنمط خطي مع امتداد المشاريع الاروائية المنتشرة في منطقة الدراسة ما ساعد على سيادة نمط زراعة البستنة فيها ، في حين سبب قلة تركز السكان في الجهات البعيدة عن المجاري المائية تركز نمط الزراعة الحقلية . أما السياسة الزراعية فقد تضمنت بعض جوانب الإصلاح الزراعي والتسليف الزراعي والسياسة السعرية وبيان مدى تأثيرها على العملية الزراعية. في حين شملت العوامل التقنية المكننة الزراعية والأسمدة والأمراض الزراعية وطرق مكافحتها والدورة الزراعية ، إذ تم الخوض في تفاصيل هذه العوامل التي تمخض عنها نتائج إيجابية وسلبية خاصة بالعملية الزراعية . بينما النقل والتسويق من العوامل الاقتصادية التي تترك آثارها على استعمالات الأرض الزراعية لاسيما أن

بعض المقاطعات تعاني من مشاكل عديدة منها قلة الطرق المعبدة وبعدها عن مراكز التسويق . وأما الواقع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية فقد أظهرت الدراسة قلة تنوع المحاصيل الزراعية وسيطرة محاصيل قليلة على الجزء الأكبر من مساحة الأراضي الزراعية ، إذ احتلت محاصيل البستنة المرتبة الأولى إذ اتسمت بسعة مساحاتها المزروعة إذ شغلت نسبة (٥٥%) من جملة المساحة المزروعة، في حين حين شغلت محاصيل الحبوب نسبة (٤٣%) ، أما محاصيل الخضروات فقد شغلت نسبة(٠,٧%) ، في حين جاءت محاصيل العلف بنسبة (٠,٤%) ، وقد جاءت الزراعة المحمية بنسبة (٠,١%) من جملة المساحة المزروعة ، كما أظهرت الدراسة انعدام زراعة المحاصيل الصناعية .

وأما الإنتاج الحيواني فجاءت الماشية بالمرتبة الأولى إذ انفردت أعداد الأغنام بنسبة (٤٦%) ، بينما جاءت تربية الأبقار بنسبة (٣٢%) ، في حين جاءت أعداد الماعز بنسبة (١٧%) ، وقد جاءت أعداد الجاموس بنسبة (٥%) من جملة أعداد الماشية ، أما تربية الدواجنفقد بلغ عدد الحقول (٦) حقول ، وأما احواض تربية الأسماك فقد بلغ عددها(٩) أحواض ، أما تربية نحل العسل فقد بلغ عدد النحالين (١٢) نحالاً ويمتلكون (٢٥٤) خلية نحل ، وكما تناولت المشاكل التي تواجه هذه الاستعمالات ووضع الحلول الملائمة لها التي من شأنها النهوض بالنشاط الزراعي في هذه المنطقة فيما لو طبقت بشكل صحيح وقد ختمت الرسالة بجملة من الاستنتاجات والمقترحات إذ تضمنت هذه الرسالة خمسة فصول وملخصين باللغتين العربية والانكليزية والإطار النظري وقائمة المصادر،و تضمن الفصل الأول المتغيرات الطبيعية وأثرها في استعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية ، بينما تضمن الفصل الثاني المتغيرات البشرية وأثرها في استعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية ، في حين تضمن الفصل الثالث الواقع الجغرافي لإستعمالات الأرض الزراعية المستثمرة للإنتاج النباتي في منطقة الدراسة ، أما الفصل الخامس فتناول المشاكل والحلول والتوجهات المستقبلية لاستعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية .

علي إسماعيل زيدان الجبوري	الحياة النيابية في تركيا ومراحل تطورها للمدة ١٩٨٣-١٩٩٥	ماجستير تاريخ	كلية التربية للعوم الانسانية

الملخص

تعد الديمقراطية هي الشرعية التي لا بديل عنها بعدّها منهج حكم يسيطر على مصادر الصراع واسبابه، وتتم هذه السيطرة نتيجة لضمان حق المشاركة السياسية لكل افراد الشعب في اتخاذ القرارات المهمة على وفق الشرعية الدستورية التي تحمي حقوق الافراد وحرياتهم ، فحماية حقوق الافراد وحرياتهم سمات عامة يتميز بها نظم الحكم الديمقراطي .

ان دساتير دول العالم الثالث لم تؤد تلقائيا الى بناء مؤسسات ديمقراطية خلفا للمؤسسات السلطوية ، هذا يوضح ان الانتخابات بدورها لم تؤد الى القضاء التام على النخب الفاسدة تماما او الى تقديم حكومات منفتحة ومؤمنة بالديمقراطية وحقوق الانسان وحق الشعوب في الحياة برخاء وكرامة ، اذ شهدت مرحلة التحول الديمقراطي في تركيا ازمات سياسية نظرا لقصورها عن مواجهة الازمات الاقتصادية المتصاعدة الى جانب عجزها عن حماية حقوق الانسان وتحقيق السلم والامن .

إن النظام السياسي التركي يميل لأن يتخذ شكل دولة تأخذ بالنظام الدستوري ، وتكون الهيمنة فيها للقانون والدستور، مؤثرة بذلك المصالح الاجتماعية التركية التي تدعم التوجه الرأسمالي في تركيا بشكل خاص ، ويأتي ضمن هذا الاتجاه تبني النظام القائم للديمقراطية القائمة على الحرية الفردية المنسجمة مع متطلبات المساواة والعدالة الاجتماعية كأسلوب يتم من خلاله ممارسة السلطة في تركيا .

الميزة الاخرى للنظام السياسي التركي الاخذ بمبدأ فصل السلطات الذي يشبه الانظمة الغربية التي تقسم عموما الى جهاز تشريعي وتنفيذي و قضائي ، اذ تبنت تركيا الحياة الديمقراطية بعد تطبيق دستور عام ١٩٨٢ بعد سنوات من الحكم العسكري ،

ويشكل المجلس الوطني التركي الكبير الجهاز التشريعي وأعلى سلطة سياسية في البلاد سلطة رئيس الدولة بعدّه رئيس السلطة التنفيذية للدولة والذي يتم انتخابه كل سبع سنوات من قبل المجلس الوطني الكبير ولا يسمح بإعادة انتخابه مرة ثانية بحسب الدستور ، ويوكل رئيس الدولة رئيس الحزب الفائز بالانتخابات النيابية مهمة تشكيل الحكومة .

حددت المدة الزمنية للرسالة بحدثين مهمين (١٩٨٣ – ١٩٩٥) اولهما تشريع قانون الاحزاب السياسية وقانون الانتخابات واجراء اول انتخابات بعد الانقلاب العسكري لعام ١٩٨٠ بهدف العودة الى الحياة المدنية الديمقراطية ، والثانية هي انتخابات عام ١٩٩٥ وبروز التيار الاسلامي وفوزه في الانتخابات الأمر الذي يشكل صاعقة نزلت على العلمانيين في تركيا وبدأ مسلسل من التآمر على حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين اربكان .

استندت الرسالة في منهجها التاريخي الى فرضية قائمة على الاسئلة الآتية هل كانت الأوضاع السياسية التركية تؤثر على الانتخابات العامة والبلدية ؟ ما تأثير تردي الوضع الاقتصادي على الناخب التركي ؟ ما انعكاس الأزمات الداخلية والاقليمية على الانتخابات النيابية ؟ هل احدثت الانتخابات النيابية ثقافة ديمقراطية لأوساط الرأي العام التركي ؟ هل شهدت الانتخابات النيابية خطاً متصاعداً للعمل الديمقراطي وتقبل الآخر؟ هل كانت حقوق الاقليات محترمة؟.

تألفت الرسالة من اربعة فصول ومقدمة وخاتمة ومجموعة ملاحق، تناول الفصل الاول تأثير الاوضاع السياسية والاقتصادية التركية على الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٣ ، وقد استعرض فيها الباحث تأثير الاوضاع السياسية والاقتصادية على الانتخابات خلال المدة (١٩٨٠ – ١٩٨٣) بما في ذلك قانون الاحزاب وقانون الانتخابات التركي ، وتأسيس الاحزاب السياسية بعد الانقلاب والسماح لها بالترشح للانتخابات وبرامجها السياسية ، وتطرق الى سير الانتخابات العامة واحوالها ونتائج الانتخابات وتشكيل

الحكومة وبرنامجها ، وجاء المبحث الاخير ليسلط الضوء على الانتخابات البلدية لعام ١٩٨٤ وقانونها وسيرها ونتائجها .

اما الفصل الثاني عرض الباحث الاوضاع السياسية والاقتصادية في تركيا وتأثيرها على الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٧ ، اذ بينت الاوضاع السياسية والاقتصادية الممهدة للانتخابات وتأثيرها والاحزاب السياسية المشاركة وبرامجها الانتخابية وسير الانتخابات ونتائجها وتشكيل الحكومة وبرنامجها الحكومي ، وانتخابات عام ١٩٨٩ البلدية وسيرها ونتائجها .

ركز الفصل الثالث على المتغيرات الداخلية والاقليمية وتاثيرها على الانتخابات النيابية لعام ١٩٩١ ، اذ تطرق الى وضع البلد السياسي والاقتصادي قبيل الانتخابات ، وكيفية تراجع سمعة حزب الوطن الام وبروز منافسه حزب الطريق الصحيح وتاثير حرب الخليج الثانية على الوضع الاقتصادي في تركيا ، والاحزاب السياسية التركية المشاركة في الانتخابات وطبيعة برامجها ، والدعاية والسباق الانتخابي ، وسير الانتخابات ونتائجها وتراجع هيبة حزب الوطن الام وتشكيل الحكومة من قبل حزب الطريق الصحيح وطبيعة البرنامج الحكومي وانتخابات عام١٩٩٤ البلدية وبروز التيار الاسلامي وحصوله على ٢٨ بلدية .

أكد الفصل الرابع على استمرارية الأزمات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على الانتخابات البلدية لعام١٩٩٥ ، طبيعة الاوضاع السياسية والاقتصادية في تركيا قبيل الانتخابات لا سيما بعد تدهور الوضع الاقتصادي التركي اثر الحصار على العراق، والاحزاب السياسية المشاركة وبرامجها وطروحاتها الانتخابية والدعاية وسير الانتخابات والنتائج ولا سيما انها اتت مفاجأة كبيرة بالنسبة لتركيا والعالم اثر فوز حزب الرفاه في الانتخابات ومدى تأثير هذا الفوز على تشكيل الحكومة من قبل حزب الطريق الصحيح والوطن الأم في سبيل منع حزب الرفاه من الصعود ، لكن هذا التفاهم لم يستمر طويلا ،إذ انفرط عقد الاتفاق بينهم .

اعتمد الباحث في رسالته على مصادر ومراجع متنوعة يأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة لا سيما تقارير وزارة الخارجية العراقية (مركز البحوث والمعلومات) مما له اثر في اغناء الرسالة بالمعلومات القيمة ومنها التقارير التي اعدتها وزارة الخارجية العراقية حول قضايا دولية متعددة (١٩٨٠ – ١٩٨١) ، و (الحكومة الخامسة والاربعون من الحزب الواحد الى الديمقراطية تحت حراسة العسكر) ، و (تركيا بين مشاكل الماضي والحاضر) و (الحكومة المدنية في تركيا واختيارات المرحلة المقبلة) و (الانتخابات المحلية التركية) .

وشكلت الوثائق التركية والتي تمثل برامج الاحزاب السياسية التركية والتي حصل عليها الباحث من مقرات الاحزاب التركية العنصر الاساسي للرسالة ومنها(Anavatan PartIsI Sccm Beyanna MesI ١٩٨٣ برنامج حزب الوطن الأم لعام ١٩٨٣)و (Rafah PartIsI Sesim Beyanna Mesi ١٩٩٥ برنامج حزب الرفاه لعام ١٩٩٥)، إذ ركزت هذه الوثائق على برامج الاحزاب السياسية وطروحاتها اثناء الانتخابات ، وكذلك تقرير رئاسة الوزراء التركية عن الاحصائيات الانتخابية بالنسبة لكل بلدية .

وتعد الكتب العربية والمعربة محورا لما تحتويه من معلوماتها ويأتي في مقدمتها مؤلفات احمد نوري النعيمي (النظام السياسي في تركيا) و (تركيا بين الموروث الاسلامي والاتجاه العلماني) ،وكتاب وليد رضوان (تركيا بين العلمانية والاسلام في الصنف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٠ – ٢٠٠٠) وكتاب وصال نجيب عارف – رواء زكي يونس (تركيا دراسة في السياسة والاقتصاد) و اريك زوركر (تاريخ تركيا الحديث) .

وقد رفدت المؤلفات التركية الرسالة بمعلومات قيمة لم تكن تناولتها المصادر العربية والتي حصل عليها الباحث من الجامعات التركية (غازي – انقرة – الشرق الاوسط) ومنها Huseyin Fidan , ٢٠١٠ – ١٩٢٠ Turk Siyasi Tarihi التاريخ السياسي التركي ١٩٢٠ – ٢٠١٠ Tarik Zafer – طارق ظافر ،

Turkiyed Sisasal Parter الاحزاب السياسية التركية ، Hasan Buraw حسن بوران ، Sisim Sistemler انظمة الانتخابات ، Sedat Lasin سيدات اغتا ، Turcut Ozal توركت اوزال .

واضافت الرسائل والاطاريح الجامعية معلومات جيدة ويأتي في مقدمتها اطروحة جمال كمال اسماعيل (الحياة الحزبية في تركيا ١٩٨٣ – ٢٠٠٢) واطروحة سعد عبد العزيز مسلط (التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٨٣ – ١٩٩٣) ، واطروحة هزبر حسن شالوخ (التطورات الدستورية في تركيا واثرها في السياسة الداخلية ١٩٣٧ – ١٩٨٣) ، واطروحة كوثر طه ياسين (النظام السياسي التركي وتوجهاته نحو العراق) .

شكلت الابحاث والدراسات المنشورة معلومات تعزيزية للرسالة ومنها بحوث حنا عزو بهنان (موقع رئيس الجمهورية في صنع القرار في تركيا) ، و محمود حسين علي (التطور التاريخي للنظام السياسي في تركيا ١٩٢٣ – ١٩٨٠) ، منال محمد صالح (اربكان مفكرا اقتصاديا).

وتعد الصحف العراقية والعربية والاجنبية من اهم ما اعتمدها الباحث في رسالته ، لا سيما العراقية وهي الجمهورية ، الثورة، بابل ، العراق ، القادسية ، اما العربية فهي الدستور وتصدر في الاردن ، و الصحف الكويتية الراي العام ، القبس ، الوطن العربي ، وتعد الجريدة الرسمية التركية Rismi Gzete من المصادر المهمة والغنية لأنها تصدر عن الحكومة واغلب القوانين الحكومية تنشر عن طريقها .

وختاماً اضع جهدي المتواضع هذا بين أيدي اساتذتي رئيس لجنة المناقشة واعضائها متضرعاً الى الله سبحانه وتعالى أن ينال رضاهم وقبولهم شاكرهم سلفاً على كل ملاحظاتهم ومداخلاتهم العلمية الرصينة ..... ومن الله التوفيق.

صبا محمد داوّد مشعل العبيدي	**البُيوع وأنواعها في الإسلام من خلال كتاب المدونة الكبرى لمالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) – دراسة تاريخية**	**ماجستير تاريخ**	**كلية التربية للعلوم الانسانية**

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد....

فقد شرع الله جل وعلا الدين الإسلامي الحنيف، الذي ارتضاه دينا خاتِماً كاملاً للبشر، وقال في حقه: { ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا **}**[1].

ولا يكون الدين كاملا، الا اذا اتسعت جوانبه للدنيا والاخرة معا. فجاء الإسلام اكمل الأديان وشملت شريعته جميع نواحي الحياة، فلم تقتصر على الجوانب العبادية من صوم وصلاة وحج وغيرها من الفرائض التي يؤديها المسلم بل شملت جميع نواحي الحياة الأخرى ومنها النشاط الاقتصادي، فقد عد الاقتصاد عبر العصور التاريخية ابرز واهم محرك للحياة فهو شريانها النابض، وبه تستمر الحياة وتدوم، وقد ادرك العرب المسلمين عبر تاريخهم أهمية ذلك الجانب فأولوا العلماء والفقهاء تنظيم الجوانب المالية والاقتصادية شأناً كبيراً، ويتضح ذلك من خلال كتب الاقتصاد التي كُتبت وصُرف لها الجهد والوقت في تقصي الروايات والحوادث التاريخية، ووضعوا له الأسس والمبادئ لو سار الناس عليها لإستقروا في معيشتهم، واطمأنوا في حياتهم وعاشوا في دنياهم متآلفين.

فظهور الدين الإسلامي وتوسعه وتوسع الفتوحات فرضَ واقعاً جديداً غير الواقع الذي عرفته شبه الجزيرة العربية في عصورها الأولى، وهكذا كانت المدونات التاريخية تأخذ طريقها في التخصص وظهر جلياً في ذلك الجانب الاقتصادي فكانت كتب الفقهاء المسلمين تعالج الحالات التي ظهرت نتيجةً لتعقد الحياة، ومنها عمليات البيع والشراء التي تعد من أهم ما يحتاج اليه الانسان في حياته، فلا يكاد يمر عليه يوم دون أَنْ يكون فيه بائعاً او مشترياً، ومن اجل ذلك أولى الإسلام البيع والشراء اهتماماً بالغاً، ووضع الأَحكام والشروط لتنظيم هذه العملية وجاءت هذه الاحكام والشروط ضمن مصادر التشريع الإسلامي المتمثلة بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة وما تضمنته من أَحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما سار عليه الصحابة والعلماء والفقهاء من احكام واجتهادات.

فقد ظهرت المدارس الفقهية التي أستندت الى تفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية والحوادث التاريخية فزخرت المكتبة الإسلامية بعشرات ان لم تكن مئات المدونات التي مهدت لظهور ما عرف بالاقتصاد الإسلامي فيما بعد.

وكان الغرض من كل ذلك هو تنظيم حياة الناس وطرق التعامل بيعاً وشراءً وتنظيم الأحكام وضبط أمور الحياة حتى تنتظم أمور الناس وتصبح العدالة جوهر التعامل.

وللبيوع احكام أَقدَمَ على تفصيلها الإِئمة الأَعلام والفُقهاء وافردوا لها التآليف العظيمة التي توضح للبائع والمشتري أَسلم الطرق، ومن هذه الكتب كتاب المدونة الكبرى للإمام مالك بن انس(ت١٧٩هـ/٧٩٥م) الذي يعد من كتب الفقه المهمة والشاملة لأنه تضمن عدد من المسائل الفقهية والتي بلغ عددها ست وثلاثون ألف مسألة فقهية كان من ضمنها مسائل البيوع التي تناولناها في دراستنا هذه حيث قمنا في هذه الدراسة بذكر المسألة التي تشير الى موضوع البيع التي ذكرها الإِمام مالك ورأيه فيها.

كما اصبح لزاماً علينا ان نبحث عن التطبيقات الفعلية والتعاملات بتلك البيوع في العهود الإسلامية الأولى وما سبقها من عهد الجاهلية بعد ايراد الجانب النظري من كتب الفقه مع التركيز على ما جاء في المدونة الكبرى مدعوماً ومعززاً بالآيات القرآنية الكثيرة والاحاديث النبوية الشريفة وسيرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وتعاملات الصحابة والخلفاء والتابعين، ملتزمين في البحث العلمي التام.

أَما الدوافع التي حفزتنا الى دراسة هذا الموضوع فهو أهمية الجوانب الاقتصادية وفي مقدمتها البيع والشراء لانهما يعدان من اهم مقومات الحياة كما كان للأستاذ المشرفة الدكتورة (سماهر محيي موسى) الأثر الأكبر في اختياري لهذا الموضوع. إضافة

الى ان الدراسات الاقتصادية من الدراسات التي لا تزال المكتبة الإسلامية تحتاج الى اغنائها من خلال المؤلفات والأبحاث والدراسات.

وبطبيعة الحال فان الدخول في مثل هكذا موضوعات لا بد ان يصاحبها صعوبات تأتي في مقدمتها صعوبة الموضوع نفسه وتشعبه وانسيابه في كتب الحديث والفقه، فهو موضوع يحتاج الى سعة اطلاع وفهم للمسألة الفقهية التي بين أيدينا اضافةً الى ان كتب الفقه عند قراءتها ربما لا تفهم من المرة الأولى حالها حال كتب التاريخ او الكتب الأخرى.

اقتضت الدراسة تقسيم الرسالة الى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة ويأتي بعدها تمهيد للتعريف عن حياة الامام مالك بن انس ودراسة كتابه المدونة الكبرى ويليها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع وملخص باللغة الإنكليزية.

جاء الفصل الأول تحت عنوان البيوع أنواعها واحكامها الذي قسم الى مبحثين: تضمن المبحث الأول التعريف بمفردة البيع لغة واصطلاحا وما أورده الامام مالك عن شروط وأركان البيع، وحوى المبحث الثاني ما أورده الامام مالك من بيوع صحيحة متمثلة ببيع الخيار وبيع السلف وبيع المرابحة.

وخصص الفصل الثاني لدراسة ما أورده الامام مالك عن البيوع الفاسدة (المحظورة)، وقد قسم أيضا الى مبحثين، أولها ضم بيع الغرر وانواعه (بيع الملامسة والمنابذة- بيع حبلة الحبلى- بيع المصراة- بيع الحصاة- بيع المزابنة- بيع الصبرة- بيع النجس- بيع العربان- بيع الشروط- بيع الغائب)، وركز المبحث الثاني على الطرق المنهي عنها في البيع (بيع الثمار قبل بدو صلاحها- بيع العرايا- بيعتين في بيعة واحدة- البيع والشراء في يوم الجمعة- التفريق بين الام وولدها في البيع- البيع والشراء في ارض العدو)، كما شمل بيوع ثارت حولها التساؤلات كبيع الماء وبيع المصحف وبيع كتب العلم .

وكُرسَ الفصل الثالث لدراسة متعلقات البيوع في المدونة الكبرى، وقسم الى مبحثين:

ضم المبحث الأَول الرِّبا والرَّهَن، وضم المبحث الثاني الصرف والشَّرِكةُ والقرض ومدى مشروعيتها في الاسلام.

اما المنهج المتبع في الدراسة فتمثل باستقراء المادة التاريخية من خلال المدونة الكبرى واللجوء الى المصادر الأخرى لسد النقص في المادة.

-عرض المصادر والمراجع:

اعتمدنا في هذه الرسالة على كثير من المصادر المتنوعة لاقتضاء البحث في مثل هكذا موضوع تنوع المصادر، منها :

اولاً :- كتب التفسير:

لتوضيح مضمون الآيات القرآنية الكريمة اعتمدنا على كتب التفاسير ومن أهمها كتاب (جامع البيان في تأويل آي القران) للطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) وهو من كتب التفسير بالمأثور يقع في ثلاثين جزءاً ومن اجل التفاسير واعظمها لما حواه من روايات كثيرة عن معنى كل آية بما يرويه مستندا الى الصحابة او التابعين من التفسير بالمأثور عنهم، الذي يتضمن أحيانا كثيرة سبب نزول الآية الذي يقرنها في حادثة تاريخية لسبب النزول واذا كان في الآية قولان او اكثر يعرض كل ما قيل فيها واحيانا تأول في تفسير سبب نزول الآية مع بيان أسباب ذلك ، وكتاب (تفسير القران الكريم) لابن كثير (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) الذي يذكر الروايات عند تفسير الآية وقد يرجح في بعض المواضع، وكتاب (التقرير والتحبير) للحنبلي (ت٨٧٩هـ/١٤٤٧م).

ثانياً :- كتب الحديث:

اعتمدنا على كتب حديث عديدة سواء كانت صحاح ام سنن، وكانت ذات فائدة كبيرة في دعم الرسالة وتقوية صحة الحديث ومن ابرزها (صحيح البخاري) للبخاري(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) الذي يعد من اشهر كتب الحديث وأَصحها ، واقتصر على ذكر الاحاديث الصحيحة وقد اعتمدنا عليه في تخريج الاحاديث الواردة في المدونة الكبرى ، ويليه كتاب (صحيح مسلم) للإمام مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) الذي اقتصر أيضا على ذكر الاحاديث الصحيحة فقط ، وكتاب (السنن) للترمذي(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) الذي لا تقتصر فائدته الى المتبحر العالم بل تصل فائدته الى كل احد من الناس وكذلك يسَّر علينا معرفة سند الحديث واعتمدنا عليه في معظم فصول الرسالة.

ثالثاً :- كتب الفقه:

تميزت كتب الفقه بانها كانت ذات مادة غزيرة واساسية لدراستنا اذ لا يمكن للباحث ان يتخطى أهميتها في مجال دراسة تاريخ الاقتصاد الإسلامي فقد امدتنا بمعلومات قيمه حول موضوعنا وفي مقدمتها كتاب (المدونة الكبرى) للإمام مالك(ت١٧٩هـ/٧٩٥م) الذي شمل على الكثير من المسائل الفقهية، وأجاب عنها مالك بحسب ما توفر لديه من الكتاب والسنة ومن ثم بيّن رأيه في مسائل البيوع وما يتعلق بها، وكتاب (الام) للإمام الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) وهو من الكتب المهمة والقيمة في مجال الفقه لان الشافعي في آراءه الفقهية كان يجمع بين فقه أهل الحديث وفقه اهل الرأي بشكل متوازن وهو الفقيه الذي ضبط الرأي ووضع موازين القياس وقد تميز مصنفه الام بعرض آراءه الخاصة بالجوانب الاقتصادية وناقض آراء الفقهاء الاخرين واستشهد بالحوادث التاريخية لتدعيم آراءه، وقد استخدمناه في جميع فصول الرسالة، وكتاب (النهاية في مجرد الفقه والفتاوي) للطوسي(ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م) فقد اتحف الرسالة بمعلومات قيمه اغنت الدراسة في جوانب عديدة سيما وان الشيخ الطوسي تبع كثيرا منهج المقارنة مع آراء الفقهاء فأفادتنا معلوماته في جميع مفاصل الرسالة، وكتاب (الهداية) للمرغياني (ت٥٩٣هـ/ ١١٩٦م) وهو من كتب المذهب الحنفي فأرفدنا بآراء الامام ابي حنيفة حول البيوع، اما كتاب (المغني في فقه الامام احمد بن حنبل) لابن قدامه(ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، فكان من الكتب المهمة والذي اعتمدنا عليه في معظم فصول الرسالة، فهو بالإضافة الى ما يذكره من اراء الامام احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م) فهو يذكر اراء العلماء الاخرين، وفي مقدمتها اراء الامام احمد فكانت فائدته في جميع فصول الرسالة، وكتاب (نصب الراية) للزيلعي (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) وهو من كتب المذهب الحنفي.

رابعاً :- كتب التراجم:

ان كتب التراجم تميزت بالكثرة والتنوع في هذه الرسالة فهي من الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لكثرة الشخصيات الواردة في الرسالة ابتداءً من الامام مالك وشيوخه وتلاميذه، أضِف الى ذلك طبيعة الروايات الواردة في الحديث النبوي وسلسلة سنده، كل تلك الشخصيات احتاجت الى ترجمتها فكثرت وتنوعت كتب التراجم والطبقات وفي مقدمتها كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) الذي ذكر تفاصيل مهمة عن حياة بعض الشخصيات الواردة في هذه الرسالة، وكتاب (ترتيب المدارك) للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ/ ١٠٤٩م) الذي امدنا بمعلومات وافيه عن حياة الامام مالك وسيرته، وكتاب (وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان) لابن خلكان(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ويعد من اشهر كتب التراجم العامة لما يحتويه من معلومات دقيقة ومتنوعه كانت ذات

فائدة كبيرة في معظم فصول الرسالة ، وكتاب (سير اعلام النبلاء) للذهبي (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م) الذي يعد موسوعة التراجم، اذ انه بدأ تراجمه منذ عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ثم ذكر الصحابة والاتباع والمحدثين والفقهاء، والادباء، والامراء، والخلفاء وغيرهم والذي يعطي معلومات كاملة عن كل شخصية وكان مرتكز من المرتكزات المهمة للرسالة، ولا يمكن ان يستغني عنه باحث في كثير من الموضوعات، وكتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) ، (وتقريب التهذيب)، (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، كتاب (اسعاف المبطأ) للسيوطي(٩١١هـ/١٥٠٥م) فهو من كتب التراجم المهمة التي اعتمدنا عليها فهو يعطي تراجم وافية بأسطر محدودة حول الشخصية.

خامساً :- كتب التاريخ:

ان كتب التاريخ كانت مما لا يمكن الاستغناء عنها في هذه الرسالة اذ أوردت لنا الشواهد الاقتصادية التي كانت متداوله في المدة التي تناولنا فيها الدراسة، ومنها كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام(ت٢١٨هـ/٨٣٢م) الذي اعطانا صورة عن البيوع التي كانت سائدة في عصر الرسالة، وكتاب فتوح البلدان للبلاذري(ت٢٧٠هـ/٨٨٣م) ولا يقل كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الاثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أهمية بما قدمه من معلومات اكدت ما أورده سابقيه.

سادساً :- كتب المعاجم اللغوية:

تطلب البحث معرفة اصل العديد من الكلمات ومعناها وتعريف المصطلحات الفقهية سيما وان صفحات البحث قد تخللها العديد من الكلمات الغريبة والتي لم تكن مألوفة، واهم مصادر اللغة التي اعتمدناها كتاب (الصحاح) للجوهري(ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) الذي ضم العديد من الكلمات والمصطلحات الفقهية، وكتاب (مختار الصحاح) للرازي(ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) الذي تميز بالاختصار مقارنة مع كتب اللغة الأخرى، وكتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) الذي توسع في المادة، فكان فيه اسهاب للوصول الى التعريف المتقن للكلمة، كذلك كان يورد اراء واقوال وروايات العلماء فكان من الكتب التي لا يستغنى عنها في جميع فصول الدراسة وقد اخذت منه في تعريف العديد من المصطلحات الاقتصادية كالبيع، والخيار والسلف والشُركة والصرف ، والعرايا وغيرها.

سابعاً :- كتب الخراج والأموال:

وهي من الكتب المهمة في دراستنا وتسهل على الباحث الوصول الى نتائج مرضية ومن ابرز هذه المصادر كتاب (الخراج) لابي يوسف(ت١٨٢هـ/٧٩٨م) الذي يعد من اقدم كتب الخراج وقد اعتمد أبو يوسف في معظم ما اورده من هذا الكتاب على احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) واقوال بعض الخلفاء وعدد من الصحابة والتابعين وابدى رأيه في كثير من القضايا الاقتصادية لا سيما فيما يتعلق بموضوع البيوع وانواعها، وكتاب (الأموال) لابي عبيد(ت٢٢٤هـ /٨٣٨م) اذ يعد هذا الكتاب من افضل الكتب التي بحثت في النظام المالي الإسلامي وقد اعتمد المؤلف في مصنفه على الاحاديث النبوية الشريفة وآراء العلماء والفقهاء فكان يورد الروايات ويقارن ويوازن بينها واحيانا ينقد الرواية ثم يبدي رأيه في ترجيح ما يراه راجحاً وقد امدنا بمعلومات فيما يتعلق بدراستنا .

ثامناً :- كتب الجغرافية:

هي كتب حوَّت معلومات مهمة في موضوع دراستنا ومن أهمها كتاب (الأزمنة والامكنة) للمرزوقي(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) الذي يعطي فيه مؤلفة في بعض الأماكن معلومات عن المكان واسواقه وما كان متداولا فيه من البيوع، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م) الذي يعد من المعاجم الجغرافية المهمة التي اغنت الرسالة بمعلومات قيمه ومهمة عن المدن والبلدان.

تاسعاً :- كتب الانساب:

كان استخدامنا لكتب الانساب محدوداً ومنها كتاب (جمهرة انساب العرب) لابن حزم الاندلسي(٤٥٦هـ/١٠٦٣م) الذي استخدمناه في تبيان نسب ام الامام مالك في التمهيد وكتاب (الانساب) للسمعاني الذي افاد موضوع الدراسة فهو كتاب عظيم في هذا الفن وتمامه، يكون في ثمان مجلدات ، والباحث المدقق لا يسعه الا اللجوء اليه لكثرة الاسامي والاعلام المذكورين فيه.

عاشرا :- المراجع الحديثة:

كانت ذات أهمية في توضيح أمور كثيرة وردت في هذه الرسالة وكثيرا ما كنا نرجع الى المراجع الحديثة لفهم المسألة الفقهية، ومن المراجع الحديثة التي اغنت الرسالة في معظم فصولها، كتاب (فقه السنة) لسيد سابق، وكتاب (الفقه المقارن) للدكتور هاشم جميل، وكتاب (البيوع في الإسلام) للدكتور عبد الحفيظ القرني، وكتاب (في الفكر الاقتصادي الإسلامي حقائق وافاق ومعالجات) للدكتور حمدان الكبيسي الذي تطرق فيه الى أنواع البيوع وغيرها من المواضيع التي لها صلة بالرسالة ، وكتاب (الاعلام) للزركلي الذي استفدنا منه في ترجمة العديد من الشخصيات فقد اخذنا منها في جميع فصول الدراسة.

الحادي عشر :- الرسائل والاطاريح الجامعية :

استفدنا في هذا البحث من بعض الرسائل والاطاريح ومنها أطروحة (الصيرفة والجهبذة في العراق من القرن الثاني الى الرابع الهجري) للدكتورة امل السعدي ورسالة (الجوانب المالية والاقتصادية عند الامام مالك بن انس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) من خلال كتابه المدونة الكبرى) للطالب امجد هادي كاظم، ورسالة الجوانب الاقتصادية والمالية في كتاب (الأُم) للامام الشافعي للطالب مقتدى حمدان الكبيسي واطروحة اقتصاد السوق في معجم لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) للدكتورة سماهر محي موسى.

وفي الختام فان هذه الرسالة هي جهدٌ وفقنا اليه الله سبحانه وتعالى فما جاء بها من صواب فبتوفيق منه وان اخطأنا فمن انفسنا.

صلاح حسن خلف الكرخي	**التحكـيم عند العـرب في وسط شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام**	**ماجستير تاريخ**	**كلية التربية للعلوم الانسانية**

الملخص

الحمد لله الذي أوضح لنا معالم الدين، وجعلنا مُسلمين، وهدانا الى صراطه المستقيم، والصلاة والسلام على سيدنا مُحّمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ...

أما بعد ...

لا تزال الدراسات التي تهتم بتاريخ الأنظمة والقوانين عند العرب قبل الاسلام قليلة جداً إذا ما قورنت بدراسات الجوانب الأُخرى على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحتلها الأنظمة، والقوانين، والتحكيم في التاريخ العربي قبل الاسلام وفي ظله، لاسيما وأن دراسة تأريخ التحكيم والمُقاضاة عند العرب قبل الاسلام تمثل القاعدة التي تقوم عليها دراسة التأريخ العربي ومدى تطور القوانين عند العرب منذ أقدم العصور، فبدون التحكيم لا يمكن أن تكون هناك حياة دائمة ومستقرة، ولجور القوي على الضعيف، وانتهاك الحرمات والأعراض وانعدام الحياة المستقرة.

لذا عُدّ القضاء من الأمور التي تدعو اليها الحاجة على مستوى الأفراد، والجماعات، والشعوب، لاسيما ان الله ﷻ منذ أن خلق سيدنا آدم (عليه السلام) وانزله الى الأرض، وأصبحت مُستقراً له، تولدت عند البشر الغيرة، والحقد، والكُره، والانتقام، فكان من الطبيعي أن تكون هناك بعض القوانين والعقوبات من أجل ردع المسيئيين ومنعهم من تكرار اسائتهم، وأخذ الحُقوق للضعفاء والمظلومين لتحقيق المساواة، فبرزت العديد من القوانين التي تنظم العلاقة بين الأفراد في المجتمع منذ أقدم العُصور.

وعليه تولدت لدينا دوافع الخوض في غمار الكتابة الأكاديمية والبحث في هذا الموضوع، ولأدراكنا بأهميته في إغناء ورفد المكتبة العربية ولحاجتها لمثل هكذا مواضيع جديرة بإبراز البدايات الأولى في تعاطي العرب قبل الاسلام لنظم القضاء والتحكيم عندهم، لما لهما من أهمية في مساس حياة الأفراد والمجتمع العربي، وليكون القضاء والتحكيم هما الفيصل في حياة اجتماعية مستقرة من عدمه.

١.نطاق البحث:

لذا بدأنا بالولوج موضوع دراستنا الموسوم: (التحكيم عند العرب في وسط شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام)، ولإظهار أهمية هذا الموضوع، ولمعرفة آلية التحكيم التي كانت معمول بها قبل الاسلام، فضلاً عن التعرف على كيفية فض المنازعات والمراسيم الاجتماعية التي كان يسير المجتمع العربي قبل الاسلام في هذا المجال، ولا سيما فيما يخص فض المنازعات الشخصية، ومنازعات القبائل وما يدخل ضمن هذا الاطار، ولا سيما انني لمْ أجد من خلال دراستي في ادراج الرسائل والأطاريح أي دراسة أكاديمية تناولت موضوع التحكيم والمقاضاة عند العرب قبل الاسلام في شبه الجزيرة العربية.

و عليه يمكن القول بأن أي جهد علمي سواء قبل الخوض في غمار الكتابة أو اثناءها واجه الباحث جملة من الصعوبات قد تعوق مجهوده نوعاً ما أو صعوبات مهمة تواجه البحث، أو التقصي، أو الكتابة، ويمكن تصنيف تلك الصعوبات: الى صعوبات عامة تواجه أي باحث عقب انهاءه لسنته التحضيرية وانتقاله الى كتابة رسالته العلمية، سواء أكانت ارباك اختيار موضوع البحث الذي يلامس طموحاته في الولوج الى أغوار البحث والكتابة فيه، أو بروز معوق آخر لا يقل أهمية عن سابقه الا وهو وجود صعوبات ومعوقات خاصة بموضوع البحث سواء في قلة المعلومات التي تتحدث عن التحكيم والمقاضاة، إذ لمْ تتطرق أغلب الكتب بصورة صريحة عن التحكيم والقضاء عند العرب قبل الاسلام، مما حتم علينا الاستعانة والتنويع في المصادر المختلفة بالعلوم الانسانية ككتب الفقه، والأدب، والشعر، ومعاجم اللغة، والبُلدانيات، والمراجع الثانوية وغيرها، الى جانب المصادر التاريخية البحتة التي كان الاعتماد عليها في هذه الرسالة التي ما بدأ فيها الباحث تعمقاً حتى جادت وأخرجت لألي‌ء، ودرر، وجُمان حِسان، كفيلة بإغناء أي جهد علمي. كما أننا لمْ نعثر على دراسات أكاديمية قريبة من موضوع بحثنا هذا للاستعانة بها سوى رسالة الماجستير الموسومة بـ:(النظام القضائي في العهد الراشدي)، للطالب كمال ناصر ذهب- من كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد- ١٩٩٠م، والتي تناولت حقبة تاريخية مختلفة عن موضوع بحثنا.

وقد تطلبت طبيعة دراستنا تقسيمها الى تمهيداً، وثلاثة فصول، إذ تناول التمهيد الخلفية التاريخية والجغرافية للتحكيم والمقاضاة، والقانون والشرائع لغةً واصطلاحاً، وخلفية تاريخية للتحكيم، وخلفية جغرافية لشبه الجزيرة العربية.

أما الفصل الأول: فتناول النظم الاجتماعية للعرب قبل الاسلام، الذي تناول المبحث الأول: القبيلة وعلاقتها بالمجتمع، متضمناً القبيلة، صفات وواجبات سيد القبيلة، مجلس القبيلة، العصبية القبلية، طبقات المجتمع القبلي قبل الاسلام. أما المبحث الثاني: فقد تضمن القيم الاجتماعية التحكيمية ومنها الاستجارة، والدية، والثأر. وتناول المبحث الثالث: الصعاليك وعلاقتهم بالتحكيم، متضمناً الصعاليك لغةً واصطلاحاً، طوائف الصعاليك، ومسمياتهم.

أما الفصل الثاني: فقد خُصص لدراسة الأحلاف العربية، وأيام العرب قبل الاسلام وعلاقتها بالتحكيم والمُقاضاة في انهائها أو ابرامها. وقد قسم الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول: الأحلاف العربية قبل الاسلام، أما المبحث الثاني، فقد تناولنا فيه أيام القحطانيين فيما بينهم، وأيامهم مع العدنانيين. أما المبحث الثالث،فقد كان عن أيام العدنانيين فيما بينهم.

خُصص الفصل الثالث لدراسة أماكن التحكيم العامة، وأبرز المُحَكِّمين. الذي قسم بدوره الى ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول: أماكن التحكيم العامة. أما المبحث الثاني: مُحَكِّمي الطبقة الدينية. أما المبحث الثالث: مُحَكِّمي الطبقة الاجتماعية. وتناول المبحث الرابع: العقوبات والسُجون لدى العرب قبل الاسلام.

٢.تحليل المصادر والمراجع:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي أغنتنا بالمعلومات التاريخية القيمة، والتي أسهمت في انجازها بالصورة التي بين أيدينا، ومن أهم هذه المصادر:

- **القرآن الكريم: كان الاستعانة بآي من الذكر الحكيم جلي وبيّن في كل مفاصل الرسالة، كيف لا وهو كلام ربِ العالمين الذّي: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾. (ســـورة فصلت، الآية: ﴿٤٢﴾) ، في تدعيم وتوثيق المعلومات التاريخيةً التي قامت وبنيت عليها الدراسة.**

لقد أفاد الباحث من العديد من كتب التفسير، ومن أبرزها:

كتاب تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) للطبري (ت٣١٠ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في مُحَكِّمي الطبقة الدينية.

وكتاب تفسير الماوردي (النكت والعُيون) للماوردي (ت٤٥٠ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثالث في العقوبات.

كتاب تفسير القرطبي (جامع أحكام القرآن) للقرطبي (ت٦٧١ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثالث في العقوبات.

لقد افاد الباحث من العديد من كتب الحديث النبوي الشريف والاسانيد، ومن أبرزها:

كتاب الجامع الصحيح المختصر، للبخاري (ت٢٥٦ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثاني، الأحلاف.

كتاب سنن ابن ماجة، لابن ماجة (ت٢٧٣ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثالث، أبرز مُحكِّمي المجتمع.

كتاب سُنن الترمِذي، للترمِذي (ت٢٧٩ه)، الذي أفاد الباحث منه في الفصل الثالث، أبرز مُحكِّمي المجتع.

لقد أفاد الباحث من العديد من كتب السيرة النبوية، ومن أبرزها:

كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام (ت٢١٣ه)، الذي أفاد الباحث في جميع أركان الدراسة في مجلس القبيلة، وفي حلف المطيبين، وأبرز مُحَكِّمي المجتمع.

كتاب (الروض الآنف في غريب السير) للسهيلي (ت٥٨١ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثاني في حلف الفضول، والفصل الثالث في مُحَكِّمي الطبقة الدينية.

كتاب (السيرة النبوية) لابن كثير (ت٧٧٤ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثالث في أبرز مُحَكِّمي المجتمع.

لقد أفاد الباحث من العديد من كتب التراجم والطبقات، ومن أبرزها:

كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد (ت٢٣٠ه)، الذي أفاد الباحث في جميع فصول الرسالة في تراجم الشخصيات.

كتاب (طبقات فحول الشعراء) للجمحي (ت٢٣٢ه)، الذي أفاد الباحث منه في الفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في السجون.

كتاب (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت٥٧١ه)، رغم أن عنوانه يوحي الى تواريخ المدن؛ الا أنه كتاب طبقات وتراجم، الذي افاد الباحث في جميع الفصول في تعريف تراجم الشخصيات، و في أبرز المُحَكِّمين.

لقد أفاد الباحث من العديد من المعاجم اللغوية، وكان من أبرزها:

كتاب (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس (ت٣٩٥ه)، الذي أفاد الباحث منه في جميع فصول الرسالة، فقد أفاد الباحث في تعريف التحكيم، والفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في العقوبات.

كتاب (غريب الحديث) لابن الأثير (ت٦٧١ه)، الذي أفاد الباحث في جميع الفصول، فقد أفاد الباحث في الفصل الأول في تعريف الثأر، والفصل الثاني في الأحلاف، والفصل الثالث في العقوبات.

كتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١ه)، الذي أفاد الباحث في جميع الفصول، فقد أفاد الباحث في التمهيد في تعريف القضاء، وفي الفصل الثاني في الأحلاف، وفي الفصل الثالث في أبرز أماكن التحكيم.

لقد أفاد الباحث من العديد من المصادر الجغرافية، ومن أبرزها:

كتاب (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع) للبكري (ت٤٨٧ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في أبرز أماكن التحكيم.

كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦ه)، الذي أفاد الباحث في جميع فصول الرسالة فقد أفاد الباحث في التمهيد، وفي الفصل الأول، في الصعاليك، وفي الفصل الثاني، أيام العرب، وفي الفصل الثالث أبرز أماكن التحكيم.

كتاب (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) لابن عبد الحق (ت٧٣٩ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الثاني في أيام العرب.

لقد أفاد الباحث في العديد من المصادر التاريخية، ومن ابرزها:

كتاب (المُحَبّر) لابن حبيب (ت٢٤٥ه)، الذي أفاد الباحث في جميع أركان الدراسة، فقد استفدت منه في الفصل الأول في مسألة الجوار، والفصل الثاني في الأحلاف العربية، والفصل الثالث في أبر مُحَكَّمي سوق عكاظ.

كتاب (تاريخ اليعقوبي) (ت٢٩٢ه)، الذي أفاد الباحث في الفصل الأول في صفات سيد القبيلة، والفصل الثالث في أبرز المُحَكِّمين.

كتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري (ت٣١٠ه)، الذي أفاد الباحث في جميع فصول الرسالة، وقد استفدت منه في الفصل الأول في مسألة الدية، والفصل الثاني في الأحلاف، والفصل الثالث في أبرز أماكن التحكيم.

لقد أفاد الباحث في العديد من المصادر الأدبية، ومن أبرزها:

كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ (ت٢٥٥ه)، الذي أفاد الباحث منه في جميع الفصول، فقد أفاد الباحث في الفصل الأول في صفات رئيس القبيلة، والفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في مُحَكِّمي الطبقة الدينية.

كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه (ت٣٢٨ه)، الذي أفاد الباحث في جميع الفصول، فقد أفاد الباحث في الفصل الأول في الدية، والفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في مُحَكِّمي الطبقة الدينية.

كتاب (الأغاني) لأبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦ه)، الذي أفاد الباحث في جميع فصول الرسالة، فقد أفاد منه الباحث في الفصل الأول في واجبات رئيس القبيلة، والفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في أبرز مُحَكِّمي المجتمع.

لقد أفاد الباحث في العديد من كتب المراجع الحديثة، ومن أبرزها:

كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام) لجواد علي، الذي أفاد الباحث في جميع فصول الرسالة، فقد أفاد الباحث في الفصل الأول في الصعاليك، والفصل الثاني في أيام العرب، والفصل الثالث في العقوبات

كتاب (بلوغ الأرب في أحوال العرب) لمحمود شكري الآلوسي، الذي أفاد الباحث في الفصل الثالث في أبرز مُحَكِّمي المجتمع.

كتاب (القانون في العراق القديم) لعامر سليمان، الذي أفاد الباحث في الخلفية التاريخية لنظام التحكيم.

حسين عبد الجليل ابراهيم.	**عريب بن سعيد القرطبي (ت٣٦٩ه) وآثاره العلمية والفكرية**	**ماجستير تاريخ**	**كلية التربية للعلوم الانسانية**

الملخص

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات وملئ الارض وملئ ما بينهما ما من شيء قبله وما من شيء بعده قال تعالى : { الرَّحْمَنُ ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } .(سورة الرحمن ، الآية ١-٤) ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله الطيبين وصحبه ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين .

كانت بلاد الاندلس ارض خصبة وبلادً رحبه وموطنا حاظناً ومحافظاً يظم العلماء الافذاذ البارعين المنتجين في مختلف صنوف العلم التي استطاعوا الوصول اليها وتطويرها . ولم يغفل عنهم احد ممن قرا وعمل في المجال الاكاديمي الانساني والعلمي، فقد كانت هناك دراسات عديدة اقيمت احتفاءً بهم وبتاريخهم وبما قدموه من علم في مختلف انواع الفنون ، وبعضها كانت دراسات اكاديمية هدفت التعريف بمنهج البعض منهم في التاليف وفي كتابة التاريخ ومن خلال ذلك ايضا تم بيان اغلب ما توصلوا اليه في مجال تطوير البلاد والعباد علميا وفكريا

واداريا وسياسيا ، مع ذلك لا يمكن ان تكون تلك الدراسات قد غطت واعطت حق كل عالم في الاندلس فقد كان البعض منهم قد مال عليه اثر النسيان والاهمال نتيجة شحة المصادر التي كان من الممكن ان يذكر فيها، وهنا ربما ياتي دور الباحث في تسجيل نتاج مثل هولاء العلماء وما قدموه من خدمات للعلم والفكر قياسا بالوقت الحاضر، وقد كان من بين ابرز هؤلاء العلماء الذين كان لهم الباع الطويل في خدمة بلاد الاندلس خاصة والعالم الاسلامي عامة من خلال تاليفه المختلفة ألا وهو عريب بن سعيد القرطبي (ت٣٦٩هـ)، فقد جاء موضوع بحثنا حوله موسوما بـ (عريب بن سعيد القرطبي (٣٦٩هـ) واثره العلمي والفكري) فقد عد عريب بن سعيد القرطبي من رجالات الاندلس وعلماؤها البارعين، ظهر في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وقد عد هذا العصر ذروة ما توصلت اليه بلاد الاندلس من القوة والازدهار كيف لا وقد لبست فيه بلاد الاندلس وشاح الخلافة الاموية من جديد سنة ٣١٦هـ ، فقد برز عريب فيه معاصرا للخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠- ٣٥٠هـ) وابنه الحليفة الحكم المستنصر (٣٦٠ – ٣٦٦هـ) ثم بعد ذلك الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ) ، فقد كان عريب مقربا من الطبقة الحاكمة كثيرا وعاش بجوارهم فقال :

رعى الله احبابا تألفت شملهم

بقرطبة بين الرصافة والقصر

كانت البيئة العلمية التي عمل على ايجادها الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر الى جانب الاستقرار السياسي قد هيأت مواهب كثير من العلماء ومنهم عريب الذي كان قد استجابت مواهبه الفطرية المتعددة لتفجر براعته في علم الطب وعلم الفلك وعلم التاريخ وقد سجلها في مؤلفاته التي استمرت متواصلة بيد الدارسين عبر مر العصور لا لشيء وانما لما فيها من معلومات غنية دلت على قدرة عريب ومكانته العلمية في العلوم التي تناولها، هذا الى جانب ان عريب لم يكن طبيبا وفلكيا وعالم بالاخبار فحسب وانما قد ترجم ذلك وأطره بجانب اداري

محنك متميز احتفظ به على الرغم من تغير الحكام الذين عاصرهم كان متواصلا في تولي المناصب وهذ ان دل فانما يدل على ان لديه مقدرة ادارية بارعة دليل ذلك كثير ممن يتولى السلطة او الخلافة يعمد الى تغير من يعملون تحت يده وهذا معروف في التاريخ كثير، لكن ما حصل مع عريب انه مع كل تغير للخليفة او الحاجب في عصر كانت له مكانة ومنصب قد حجز له وهذا الامر لم ينكره احد لحنكته في ادرة الناصب التي تعهد له وهي مثل منصب والي مدينة في عهد عبد الرحمن الناصر ومنصب الكاتب في عهد الحكم المستنصر ومنصب خازن السلاح في عهد الحاجب المنصور بن ابي عامر، وجميع من ذكروا كانوا لا يولون احد منصبا الا من وثقوا به وبعلمه وقدرته في ادارة الاعمال وتصريفها. لكن بالرغم من سعة مواهب عريب وشهرة مؤلفاته الا انه لم ينل حظا وافر من البحث او حتى الترجمة الوافية من كتب المصادر التي اختصت بتراجم علماء بلاد الاندلس والسبب مجهول وربما هذا ما كان عائقا امامنا لعدم دراسة بعض جوانب هذه الشخصية مثل الجانب السياسي له لعدم وجود مادة حول هذا الجانب، ونتيجة لم تقدم فقد كانت هذه عوامل دفعتنا وشجعتنا لدراسة هذه الشخصية ولا ننكر عامل الفضول الذي احاطنا نحو معرفة عريب ودراسة ابرز مؤلفاته التي كان لها الاثر الفعال في المجتمع الاندلسي وخصوصا انها كانت قد لامست حاجات الناس في ذلك العصر اقصد هنا مجال الطب والانواء فضلا عن علم التاريخ .

اما في جانب الصعوبات التي تتعلق في الموضوع وما واجهته من عناء ومشكلات ذاتيه فهي يمكن ان تعد غير حقيقية في الاغلب صعوبات متعارف عليها اكاديميا قد تواجه اي باحث في علم التاريخ ، لكن على سبيل المثال ما يمكن عده صعوبة او مشكلة هو ان ترجمة عريب تكاد تكون معدومة في كتب التراجم على الرغم من كثرتها في ما يخص علماء بلاد الاندلس ، وكذلك صعوبة فهم سبب عدم اهتمام اصحاب كتب التراجم لعدم ذكره علما ان بعضهم كان معاصره، كما اننا لم نجد دراسات اكاديمية قد تكون قريبة الى موضوع بحثنا .

كانت هذه الرسالة قد تضمنت على ثلاث فصول سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع ، كان الفصل الاول: قد جاء بعنوان عريب بن سعيد القرطبي(٣٦٩هـ) سيرته وعصره ، وقد قسم الى ثلاث مطاليب كان المطلب الاول: تناول سيرة عريب بن سعيد القرطبي ، وقد تم من خلاله بيان اهم ما يتعلق بعريب على المستوى الشخصي اي كل ما توصل اليه الباحث حول حياة عريب الشخصية ، اما المطلب الثاني : فقد كان بعنوان الحياة السياسية لعصر عريب بن سعيد القرطبي (٣٠٠-٣٦٩هـ) ، وقد كان هذا المطلب يتحدث عن العصر السياسي لعريب من خلال من عاصرهم من حكام الاندلس في عهده على مستوى السياسة الداخلية والخارجية واهم الاحداث التي وقعت طول هذه الحقبة. اما المطلب الثالث: كان بعنوان الحياة العلمية لعصر عريب بن سعيد القرطبي (٣٠٠-٣٦٩هـ).

اما الفصل الثاني فقد تخصص بدراسة منهج وموارد عريب في مولفاته ، فقد قسم الى ثلاث مطاليب ، كان المطاب الاول : بعنوان منهج وموارد عريب في كتابه صلة تاريخ الطبري ، وقد تم من خلاله بيان منهجية عريب في هذا الكتاب التاريخي واهم الموارد التي اعتمد عليها كما تم من خلاله الكشف عن الاضافات التي تمت في الكتاب وهي ليس من قول عريب وانما اضيفت من كتب مصادر اخرى . وكان المطلب الثاني : بعنوان منهج وموارد عريب في كتابه تقويم قرطبة، وايضا كان هذا المبحث قد فسر منهجية عريب وموارده في هذا الكتاب الذي يعد تقويما سنويا له طريقته الخاصة في تاليفه والموارد التي اعتمدها ، اما المطلب الثالث فقد اهتم بدارسة منهج وموارد عريب في كتابه الطبي خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين.

بالانتقال الى الفصل الثالث الذي كان بعنوان : الاثر العلمي والفكري لعريب بن سعيد القرطبي ، وقد قسم ايضا الى مطالب اربعة اولها كان بعنوان : الاثر العلمي لعريب في علم النبات والفلاحة في بلاد الاندلس ، اذ تم فيه تعريف علم النبات وبيان اهم انواع المحاصيل التي اهتم عريب بدراستها وبيان اوقات زراعتها

وطرق العناية بها فقد قسمت الى محاصيل حبوب ومحاصيل اشجار ومحاصيل نباتات وخضر ، اما المطلب الثاني : كان يتحدث عن ، الاثر العلمي لعريب بن سعيد القرطبي في علم الهيئة والانواء، وفيه بيان لتعريف علم الهيئة والانواء وايضا شرح لبعض المواضيع التي تتعلق بحياة الناس اليومية مثل اوقات سقوط الامطار توقيتات الليل والنهار ثم موضوع مخصص اللامطار والرياح وبيان تقسيمها حسب اشهر السنة فقد لامست هذه المواضيع التي تناولها عريب حياة الناس اليومية وبشدة ولذلك فقد كان هذ ربما من فصول الرسالة الممتعة البسيطة الفهم . اما المطلب الثالث : هو الاثر العلمي لعريب بن سعيد في علم الطب، لا شك في ان هذا المطلب قد تناول بيان تخصص عريب في الطب وهو طب الاطفال تحديدا، وفيه بيان لما توصل اليه عريب عن هذا العلم من خبرة علمية فقد تناول هذا المبحث ذكر اهم المراحل التي يمر بها الطفل واهم ما في هذه المراحل من مواضيع تخدم نمو الطفل بصورة صحيحة بعيدا عن الامراض التي قد تصيبه وتؤثر فيه، مع بيان اهم الوصفات العلاجية لبعض الامراض التي تصيب الطفل وطريقة العلاج . اما الطلب الرابع : فقد كان بعيدا قليلا عما سبق فهو يحتص بـ الاثر الفكري لعريب ، وهنا بيان الاثر عريب الفكري لكن بصورة موجزة جدا اقتصرت على اثره الفكري من خلال ما قاله من ابيات شعرية وايضا تضمن الاشارة الى اهم مؤلفاته وتضمينها في هذا المطلب كونها لها دور في اثره الفكري بلا شك .

عرض المصادر والمراجع .

اعتمدت في اتمام هذه الرسالة على مجموعة من كتب المصادر والمراجع التي اغنت هذه الرسالة بالمعلومات التاريخية في جوانب مختلفة ساهمت في الاخير في انجازها ومنها :

ـ القران الكريم : كان كلام الله سبحانه وتعالى حاضرا مهيمنا فوق كل قول ، فقد تضمنت الرسالة على بعض الايات من الذكر الحكيم استشهادا بها وتبركا بكلام الله

تعالى الذي قال فيه { لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون } (سورة الحشر:الاية٢١).

اولا : لقد افاد الباحث من العديد من كتب التاريخ العام ومن ابرزها :

١ ـ كتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري(٣١٠هـ) وقد كان من الضروري الاستعانة به لأرتباط كتاب عريب به ولذك فقد تم الاستعانة من اجل فهم وتوضيح بعض المسائل وتحديدا في الفصل الثاني عند دراسة منهج وموارد عريب في كتابه صلة تاريخ الطبري .

٢ ـ كتاب (البيان المغرب) لابن عذاري(ت٧١٢هـ) ، وهو من الكتب التي كانت تزخر بنصيب جيد من المعلومات الدقيقة حول بلاد الاندلس وتحديدا في القسم الثاني من الكتاب ، فقد استفدت منه في الفصل الاول في دراسة الحياة السياسية لعصر عريب وايضا في الفصل الثالث في معلومات متفرقة .

٣ ـ كتاب (نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب) للمقري(ت١٠٤١هـ) وبلا شك فن هذا الكتاب يعد من افضل المصادر التي استطاعت تصوير الحياة السياسية والاجتماعية والادبية لبلاد الاندلس وقد ساعد في ذلك الطابع الموسوعي الذي اتخذه المقري في كتابة وقد استفدت منه في الفصل الاول في دراسة الحياة العلمية لعصر عريب بن سعيد .

ثانيا : لقد افاد الباحث من العديد من كتب الجغرافية والتي ابرزها :

١ ـ (نزهة المشتاق في اختراق الافاق) للشريف الادريسي (ت٦٥٠هـ)، وهو من الكتب التي الفه الادريسي تنفيذا لرغبة احد ملوك صقلية في الوقوف على حقيقة العالم لكن بكتاب مطابق للخريطة المصورة له ، لكن الادريسي اضاف اليه احوال البلاد والارض في خلقه وبقاعها واماكنها وحدودها وبحارها ، فقد قسم كتابه الى سبعة ابواب قبلها مقدمة ، ولغزارة ما جاء في هذا الكتاب من معلومات فقد كانت

الاستفادة منه في جوانب متفرقة من الرسالة ابرزها في الفصل الثالث المطلب الاول في اثر عريب في علم النبات والفلاحة ، بالاضافة الى الاستفادة منه في تعريف العديدة من اسماء المدن واسماء بعض كور بلاد الاندلس.

٢ ـ كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، وهو ايضا من الكتب الجغرافية التي الفها ياقوت الحموي في اسماء البلدان والجبال والاودية والقرى والمحال والاوطان ، فقد قسمه الى خمسة ابواب تتحدث عن صورة الارض والاقاليم وتفسير بعض المصطلحات الجغرافية مثل الميل الكورة الفرسخ وحتى في بيان حكم الاراضي المفتوحة ، وقد كان استفادتي منه في تعريف اسماء المدن وبيان اهميتها في العديد من صفحات الرسالة.

٣ ـ كتاب (مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع) لمؤلفه البغدادي(ت ٧٣٩هـ) ، وهذا الكتاب كان عبارة عن تلخيص لمعجم ياقوت الحموي فقد قام البغدادي باصلاح بعض ما فات ياقوت الحموي وتصحيح لما في الكتاب من خطا ثم ترتيب مادة الكتاب حسب حروف الهجاء فاصبح للقارئ سهولة الاطلاع على ما يبحث في الكتاب من اسم مكان او مدينة ، وبلا شك فقد كانت الاستفادة متحققة من هذا الكتاب في تعريف ما يعرض في متن الرسالة من اسماء مدن ونواحي .

ثالثا : افاد الباحث من العديد من كتب التراجم والطبقات ومن ابرزها :

١ ـ كتاب (تاريخ علماء الاندلس) لابن الفرضي(ت٤٠٣هـ)، وهو من كتب التراجم التي الفها ابن الفرضي حسب حروف الهجاء من الالف الى الياء وقد استفدت منه في ترجمة اسماء بعض الاعلام والشخصيات التي وردت في متن الرسالة .

٢ـ كتاب (التكملة لكتاب الصلة) لابن الابار(٦٥٨هـ)، وهو من المصادر التي تكاد تكون الوحيدة التي افردت لعريب بن سعيد ترجمة مستقلة ، وقد الفه ابن الابار على طريقة الاسماء دون حروف الهجاء مثل (فيمن اسمه احمد) او (

فيمن اسمه هارون) ولذلك فقد استخلصنا منه اسم عريب بن سعيد في الجزء الرابع صفحة ٣٥ ، هذا بالاصافة الى استفادتي منه ايضا في تراجم بعض الشخصيات .

٣ ـ كتاب (سير اعلام النبلاء) للذهبي (ت٧٤٨هـ)، وهذا الكتاب قام الذهبي باستخراجه من ضمن كتابه الضخم الشهير تاريخ الاسلام فقام باسقاط الحوادث مكتفيا بالتراجم والوفيات ، وقد توسع في بعض التراجم ورتبها على ٣٥ طبقة من بدأ الاسلام حتى سنة ٧٠٠هـ ثم الحقه بذيل من سنة ٧٠٠هـ الى سنة ٧٤٠هـ ، ولم يكن الذهبي يلتزم في مفهوم الطبقة مدة محددة مرة يجعلها ٢٨ سنة ومرة ٣٠ سنة ، وقد استفدت منه في تراجم بعض العلماء في اغلب صفحات الرسالة .

رابعا : افاد الباحث من العديد من كتب اللغة، ومن ابرزها:

١ ـ كتاب (غريب الحديث)لابي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، وهو اقدم كتب اللغة واثمنها ومن اجل مؤلفات ابو عبيد القاسم بن سلام وقد الفه على طريقة كتب اسناد الحديث فقد كان يستشهد بالاحاديث النبوية ، وانفق اربعين سنة في تاليفه ، وتمت الاستفادة منه في التعريف ببعض المصطلحات اللغوية التي كانت ترد في متن الرسالة .

٢ـ كتاب (معجم لسان العرب) لابن منظور(ت٧١١هـ)، وقد استفدت منه ايضا في الفصل الثالث الذي اختص نوعا ما بذكر المحاصيل الزراعية لبلاد الاندلس.

٣ـ كتاب (القاموس المحيط) للفيروز ابادي (ت٨٢٧هـ) ، وقد كان هذا الفيروزابادي قد الف كتابه على شكل ابواب باغ عددها بقدر حروف الهجاء بحيث كل باب بجرف ، وقد استفدت منه في تفسير المصطلحات اللغوية الكثيرة الواردة على لسان عريب في الفصل الثالث وتحديدا في اثره العلمي في علم النبات والفلاحة وايضا اثره العلمي في علم الطب .

خامسا : افاد الباحث من العديد من كتب الادب، ومن ابرزها:

١ ـ كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ)، وقد الفه ابن عبد ربه في اوج قوة قرطبة وازدهارها ويمكن ان يستنتج انه كان معاصرا لعريب وقد كان منهجه في تاليف الكتاب قد اضاف للكتاب شهرة واسعه فقد انتشر وتداول الكتاب على مر العصور فقد ضمنه نوادر الادب مع دقة السلك وحسن النظم وقد استفدت منه في الفصل الاول عندما كان الكلام حول الحياة العلمية لعصر عريب بن سعيد.

٢ـ كتاب (يتيمة الدهر) للثعالبي (ت٤٢٩هـ)، وهو من اشهر كتب الثعالبي الفه على اساس تقسيم الشعراء حسب الاقاليم كل اقليم على حدى مثل شعراء فارس وغيره ، وكان تاليفه على ثلاث مراحل الاولى سنة ٣٨٤هـ ثم رجع واضاف اليه سنة ٤٠٣هـ وبعد عشرين عام الحق به ذيلا بمثابة سجل لمستجدات الشعراء ، وقد تمثلت استفادتي منه في كونه المصدر الوحيد الذي حفظ اشعار عريب .

سادسا : لقد افاد الباحث من العديد من كتب الفلاحة ، ومن ابرزها:

١ ـ كتاب (الفلاحة النبطية) لابن وحشية (ت٣١٨هـ)، وهو من المصادر المهمة التي قدمت لنا معلومات مهم في الفصل الثالث في موضع المحاصيل الزراعية الذي يقع ضمن مطلب عريب واثره العلمي في علم النبات والفلاحة.

٢ ـ كتاب (الفلاحة) لابن حجاج الاشبيلي (ت٤١٤هـ)، وهو من المصادر المهمة التي كان لها اثر واضح في علم الفلاحة وقد استفدت منه في الفصل الثالث في تفسير بعض المصطلحات في مجال الزراعة .

٣ كتاب (الفلاحة) لابن بصال (ت٤٩٩هـ)، وقد استفدت منه ايضا في الفصل الثالث ، في بيان اهم المعلومات عن بعض محاصيل الحبوب والاشجار المثمرة التي تضمنها المطلب الاول من الفصل.

سابعا : لقد افاد الباحث من العديد من كتب العلوم الطبية، وابرزها:

١ ـ كتاب (الحاوي في الطب) للرازي (٣١١هـ)، وقد استفدت منه في الفصل الثالث ، في الاثر العلمي لعريب في علم الطب وفي تريف بعض انواع الاعشاب والادوية.

٢ ـ كتاب (تدبير الحبالى) للبلدي (من رجال القرن الرابع الهجري)، وهو من المصادر المهمة التي كانت سندا لنا في الفصل الثالث في موضوع اثر عريب في علم الطب والذي تناولنا من خلاله اهم ما توصل اليه عريب في مجال الطب.

٣ ـ كتاب (القانون في الطب) لابن سينا (ت٤٢٨هـ)، وقد استفدت منه في الفصل الثالث ايضا في موضوع الاثر العلمي لعريب في موضوع الطب.

ثامنا : لقد افاد الباحث من العديد من كتب المراجع ، وابرزها:

١ ـ كتاب (تاريخ الفكر الاندلسي) لصاحبه انجل بالنثيا ، وقد استفدة منه في الفصل الاول في موضوع سيرة عريب وترجمته .

٢ ـ كتاب (قرطبة في العصور الوسطى)، وقد كان لصاحبه احمد فكري ، استفدت منه بشكل واضخ في الفصل الثاني من الكتاب في موضوع الحياة السياسية لعصر عريب ، وايضا في موضوع الحياة العلمية لعصر عريب .

٣ ـ كتاب (دولة الاسلام في الاندلس) وكان لعبد الله عنان ، وقد تمت الاستفادة منه في اغلب فصول الرسالة في الفصل الاول كان حاضرا في موضوع الحياة السياسية ، وفي الفصل الثاني كان حاضر في تعريف بعض مدن الاندلس ، وفي الفصل الثالث كان كذلك ايضا.

غانم إسماعيل كنعان	**جرير بن حازم الأزدي (ت١٧٠هـ) ومروياته التاريخية**	**ماجستير تاريخ**	**كلية التربية للعلوم الانسانية**

الملخص

الحمد لله حمداً وشكراً على ما هدى وألهم وعلم وأنعم وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فهو الهادي فأختص برحمته من يشاء الى سبيل الرشاد فبعث الرسل وبين السبل وختم أنبيائه بأحبهم إليه محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وأصحابه ومن سار بهديه الى يوم الدين .. أما بعد :

إن السيرة العطرة كانت على الدوام محل اهتمام الأمة لاسيما القرون الثلاثة الأولى ، لأن صاحب السيرة قمة البشرية محل اهتمام الأمة الى يوم الدين ومحور مسيرتها ، وقد تعلق الصحابة بالرسول ﷺ وحين توفاه الله شعروا كأن الدنيا أظلمت عليهم فعاشوا النموذج الأسمى فيه عليه أفضل الصلاة والسلام حياتهم ، إذ كان لكل واحد منهم موقف بل مواقف وكانوا قوامين على الدين حفظاً وتبليغاً وإرشاداً ، فكانوا خير قدوة للناس ومثلاً علياً في إصابة الحق وتأييده ، فكان تدوين اللحظات المضيئة من السيرة العطرة للرسول ﷺ ما يستهوي القلوب للصحابة وغيرهم ، فكان الآباء يشجعون أبنائهم على الحفظ والرواية ويسألون من له دراية بتلك السيرة العطرة ، فهذا جابر بن عبد الله الأنصاري وكان له صحبة مع رسول الله ﷺ يُسأل عن أيام ومواقف في حياة الرسول ﷺ فيكتبونها ، وكان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : كنا نحفظ مغازي رسول الله ﷺ كما نحفظ السور من القرآن الكريم ، فتطورت الأحداث وتناقلت الأمة تلك الأحداث من جيل لآخر بفضل أولئك الأوائل وتناقلت تلك الروايات ، وكان المحدثين هم

الذين اهتموا برواية ما أثر عن النبي ﷺ حفظاً وتدويناً ، فكانت السيرة جزءاً من الحديث وجزءاً من التاريخ .

وكانت هدفاً للدراسة من قبل الكثير من الباحثين من الدراسات الإسلامية والتاريخية ، ومن هنا برز لنا اسم من هؤلاء المحدثين والرواة الذين اهتموا بنقل الروايات المتعلقة سواءً بالسيرة النبوية أو ما قبلها أو ما بعدها في العهود التالية مما شكل تاريخ متواصل له من الأهمية التي تستحق البحث والتقصي ، وهذا الاسم هو جرير بن حازم الأزدي الذي لم تسلط عليه الأضواء على مستوى الحديث الشريف أو الفقه أو التاريخ ، فكان الذي يهمنا التاريخ ، وكان السؤال : هل لجرير بن حازم الأزدي اهتمام بكتابة التاريخ ومروياته؟ ، وهذا ما يتطلب إجابة عليه من خلال البحث في مختلف المصادر والمراجع بمختلف أصنافها واهتماماتها ، فكان عنوان الموضوع مشجعاً لنا فضلاً عن تشجيع أساتذتي وعلى رأسهم مشرفي الذي كان له أثر كبير دفعني الى الخوض في غماره الذي وجدته يحمل من الأهمية التي تستحق الدراسة والبحث ، إذ تكشف مرويات جرير بن حازم الأزدي معلومات مهمة عن أحداث تاريخية ابتداءً من عصر ما قبل الإسلام مروراً بسيرة النبي ﷺ فالعصر الراشدي فالعصر الأموي .

ولم تخلو الدراسة من صعوبات لاسيما أن المعلومات لم تكن مباشرة بل تناثرت في بطون الكثير من الكتب والذي تطلب جهداً استثنائياً وفقني الله والحمد له بالتغلب على الصعاب والوقوف على تلك المرويات بالصيغة التي تم عرضها بالرسالة .

اشتملت الرسالة على أربعة فصول وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع ، فضلاً عن المقدمة وملخص الرسالة باللغة الانكليزية .

تناول الفصل الأول : حياة جرير بن حازم الازدي وسيرته العلمية من حيث : الاسم والنسب والكنية والولادة والنشأة والأسرة ، فضلاً عن أخلاقه وحياته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ورحلاته وعلومه ومعارفه وأقوال العلماء فيه وثناءهم عليه ومن ثم ختمت الفصل بوفاته .

أما الفصل الثاني : فقد خصص للمرويات التاريخية لجرير بن حازم حتى نهاية العصر النبوي ، إذ تناول المرويات التاريخية لما قبل الإسلام وعصر الرسول ﷺ حتى نهايته .

أما الفصل الثالث : فقد تناولنا فيه المرويات التاريخية لجرير بن حازم الأزدي في العصر الراشدي والأموي .

والفصل الرابع : خصص لدراسة أهمية مرويات جرير بن حازم الأزدي من حيث دراسة أسانيدها والنقولات التي أوردت مروياته ، والموارد السندية التي اعتمدها جرير

بن حازم في عرض الرواية التاريخية ، ومنهجه وأسلوبه في عرض الرواية وقيمة مروياته التاريخية .

ولابد بعد هذا من أن ننوه الى أن فصول الرسالة لم تكن بالحجم الواحد أو المتوازن لضرورات أملتها طبيعة البحث في المرويات التاريخية ، فقد جاء الفصلين الثاني والثالث أكثر حجماً بعدد صفحاتهما من الفصلين الأول والرابع ومن الله التوفيق.

عرض المصادر والمراجع :

اعتمدت الرسالة على عدد كبير من المصادر والمراجع ارتأينا أن نعطي نظرة تحليلية لأهم تلك المصادر والمراجع التي تعطي فكرة مهمة عن تلك المصادر في بناء الرسالة وبالشكل الآتي :

أولاً . كتب التفسير :

وهي تعنى بتفسير القرآن الكريم ومعرفة أسباب نزوله ، وقد أمدتنا هذه الكتب بمرويات تاريخية لجرير بن حازم وافدنا منها في معرفة العلوم التي اشتهر بها جرير بن حازم ، ومن أهم هذه الكتب كتاب (جامع البيان في تفسير آي القرآن) لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، وكتاب (الكشف والبيان في تفسير القرآن) للثعلبي (ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م) ، وغيرها من الكتب .

ثانياً . كتب الحديث :

أخذت كتب الحديث حيزاً كبيراً في الرسالة لاسيما الفصل الثاني ، فقد احتوت على مرويات كثيرة لجرير بن حازم الأزدي ، ومن أبرز هذه الكتب كتاب (مسند احمد بن حنبل) لابن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، وكتاب صحيح البخاري) لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، وكتاب (صحيح مسلم) لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) ، وكتاب (سنن ابن ماجه) لمحمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) ، وكتاب (مسند أبي يعلى) لأبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) ، وكتابي (المعجم الكبير والمعجم الأوسط) للطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، وكتاب (المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، ومما سبق من القول أن للمحدثين دور كبير في تدوين السيرة النبوية وتتبع أحداثها في ضوء المنهج العام للمحدثين الذي يعتمد الإسناد في المقام الأول مما جعل هذه الروايات تحضى بمصداقية عالية ولها أهمية في تدوين التاريخ الإسلامي .

ثالثاً ـ كتب التراجم والطبقات :

اعتمدت الدراسة على عدد كبير من كتب التراجم والطبقات ، فهي لها على اختلاف أنواعها ومناهجها أهمية كبيرة لما تتميز به من الغنى بالمعلومات الشخصية والسياسية والإدارية والاقتصادية ، وتأتي أهمية هذه الكتب من تأثرها بالشروط التي وضعها علماء الحديث لاسيما علماء الجرح والتعديل ، ومن هنا فقد أمدتنا هذه الكتب بالمعلومات الكثيرة في جوانب عديدة من هذه الرسالة بداءً من الفصل الأول الذي تناولنا فيه شخصية جرير بن حازم وترجمة شيوخه وتلاميذه مروراً بسلسلة الإسناد لمروياته التاريخية ، فمن بين هذه الكتب كتاب (التاريخ الكبير) لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، وكتاب (تاريخ الثقات) للعجلي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) ، وكتاب (الهداية والإرشاد) للكلاباذي (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م) ، وكتاب (صحيح مسلم) لابن منجويه (ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، فضلاً عن مؤلفات الذهبي (ت٧٤٨هـ) وهي (تذكرة الحفاظ ، سير أعلام النبلاء) وغير ها من المؤلفات .

أما كتب الطبقات والتي لا يمكن لأي باحث من الاستغناء عنها ، فكان من بينها كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، إذ قدم لنا معلومات تاريخية مهمة فضلاً عما يحتويه من تراجم لأغلب شخوص الرسالة التي اعتمد عليها جرير بن حازم في مروياته .

رابعاً ـ كتب الأنساب :

حضيت كتب الأنساب بمكانة متميزة في صفحات الرسالة ، ومن بين تلك الكتب كتاب (نسب عدنان وقحطان) للمبرد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) ، وكتاب (الأنساب) للسمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، وكتاب (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، وكتب أخرى ذات قيمة كبيرة في معرفة أنساب الكثير من التراجم التي وردت على صفحات الرسالة .

خامساً ـ كتب المعاجم اللغوية :

كانت كتب المعاجم اللغوية خير معين لنا في معرفة ما ورد في الرسالة من مفردات غامضة في متون الروايات التاريخية لتوضيح المقاصد من تلك المفردات ليسهل على القارئ فهمها ، ومن أبرز تلك الكتب كتاب (مختار الصحاح) لمحمد بن بكر الرازي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) ، وكتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، وكتاب (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) ، وغيرها من الكتب .

سادساً ً . كتب التاريخ العام :

تضمنت كتب التاريخ العام مادة تاريخية عن الأحداث منذ بدء الخليقة وحتى السنة التي يتوقف بها المؤلف عن الكتابة ، ورتبت فيها الأحداث ترتيباً موضوعياً ، وقد استخدمنا جملة من هذه الكتب ككتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، وكتاب (المنتظم) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، وكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) وغيرها من الكتب .

سابعاً ً . كتب البلدان والجغرافية التاريخية :

وهي تلك الكتب التي جمعت بين المعلومات الجغرافية والتاريخية ، وهذه المصادر لا غنى عنها والتي زودتنا بشرح وافٍ عن موقع المدينة أو القرية ، وكانت حاجتنا إليها لشرح المفردات والمصطلحات التي تخص هذا الجانب ، والتي باعتقادنا أضافت الى الرسالة طابعاً علمياً ، ومن بين تلك المصادر وأشهرها كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، ويعد هذا الكتاب موسوعة جغرافية نظراً لوفرة المادة التي أوردها وتحدث فيها عن البلدان والأقاليم والمدن والجبال والأنهار وغيرها ، وهو مرتب حسب الحروف الهجائية ، وتعين الباحث في التاريخ والجغرافية والأدب بمعلومات وفيرة ، وقد أفادنا في جميع فصول الرسالة ، وكتاب (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) لابن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، وكتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا .

ثامناً ً . كتب السير والمغازي :

شكلت كتب السير والمغازي جزءاً في بناء الرسالة ، لاسيما كتاب (السيرة النبوية) لعبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ/٨٢٨م) الذي كان له أهمية كبيرة في موضوع مقارنة الروايات التي وردت عن ابن إسحاق (ت١٥١هـ/٧٦٨م) ، لاسيما وإن جرير بن حازم هو أحد تلاميذ ابن إسحاق ، وهناك من الروايات التي ترد في سيرة ابن هشام مما كان

لهذا أهمية في معرفة مكانة جرير بن حازم الأزدي العلمية في السير والمعازي بين مؤلفيها .

تاسعاً ً . الكتب الحديثة والمراجع :

كانت للمراجع الحديثة أهمية كبيرة حيث أمدت الرسالة بمعلومات وافية لابد من الأخذ منها ، وكـان الرجوع إليها ضروري بين الحين والآخر وعلى الرغم من ذلك فقد أخذنا بعض المراجع ومن بينها (تاريخ القراءات) لإبراهيم الابياري ، وكتاب (تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى) لعبد المنعم ماجد ، وغيرها من المراجع .

جليل جاسم عباس	علاقات الدَّولة الصُّلَيحيَّة بالدَّولة الفاطِميَّة من خلال كتاب السِّجلات المُستَنصريَّة	ماجستير تاريخ	كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام الميامين، وبعد:

بعد أن تمكن الفاطِميِّون من تأسيس دولتهم في بلاد المغرب الاسلامي أولاً ثم بعد ذلك في مصر مستغلين عهود الضعف والتجزئة التي مرت بها الدولة العباسية مستفيدين أيضاً من الظروف التي كانت سائدة آنذاك في اليمن والمغرب الاسلامي.

ولما كان هدف الفاطِميِّين السيطرة على العالم الاسلامي فقد اتجهت انظارهم إلى الأقطار الاسلامية النائية وكانوا يعملون على تحقيق ذلك الهدف ببلوغ أوج الزعامة في العالم الاسلامي.

كانت بلاد اليمن محط أنظارهم وربما أراد الفاطِميِّون من قيام دولتهم في تلك البلاد ولكنهم، اتجهوا إلى بلاد المغرب العربي إلا أن جهود الدعاة الفاطِميِّين في اليمن، الذين اتخذوا المذهب الاسماعيلي، تكلل بتكوين دولة هناك على الرغم مما اعترضتها من صعوبات كبيرة، كما كان لظهور الدولة الصُّلَيحيَّة في اليمن وهي من ثمرات الحركة الاسماعيلية قدرت على ان تكتسح من امامها كل الدويلات القائمة في اليمن آنذاك، ومنذ تلك العهود ظلت بلاد اليمن موالية للفاطميين ولم تنقطع دعوتهم فيها حتى وصلت إلى ذروتها في عهد الدولة الصُّلَيحيَّة، وبجهود علي بن محمد الصُّلَيحيّ مؤسس الدولة

الصُّلَيحيَّة الذي أعلن عن قيامها ثم توحيد اليمن تحت حكمهم وامتد نفوذهم من حضرموت جنوباً إلى بلاد الحجاز شمالاً، وكان ولاء هذه الدولة للخلافة الفاطِميِّة في مصر والعلاقة القائمة بين الخلافة الفاطِميِّة والدولة الصُّلَيحيَّة والتأثير المتبادل بينهما كان جديراً بالدراسة والاهتمام لما احدثته تلك العلاقات من دور بارز كان له الأثر البالغ ليس في بلاد اليمن فحسب بل امتد تأثير تلك العلاقات لتشمل شبه الجزيرة العربية والحجاز ومكة والمدينة وعمان والبحرين والهند، ولما كانت الوثائق تشكل العمود الفقري لكل من يعود اليها فقد عدت السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه، إلى دعاة اليمن وغيرهم قدس الله أرواح جميع المؤمنين) من أهم المصادر وأثمن الوثائق في تاريخ الدولة الصُّلَيحيَّة وعلاقتها بالخلافة الفاطِميِّة في مصر، وجد الباحث في هذه المجموعة من السجلات التي وجهها الخليفة المستنصر بالله وأسرته إلى علي بن محمد الصُّلَيحيَّ وأسرته في اليمن أهمية بالغة تكمن بإلقاء الأضواء على هذه الوثائق التي تُبين عمق العلاقة بين الدولتين، إذ تعد تلك العلاقات واحدة من أهم فترات التاريخ الفاطِميِّ وأفضلها بما اشتملت عليه من تطورات مهمة إلى جانب ما كانت تشكله من أهمية بالغة في تاريخ الدولة الصُّلَيحيَّة في اليمن ، مما غرس في نفسي ميلاً لدراسة تلك العلاقة ، وقد كان لأستاذتي الدكتورة (هيفاء عاصِم مُحَمَّد الطَّيَّار) الأثر البالغ في إرشادي لاختيار موضوع الدراسة ، فكان كتاب (السجلات المستنصرية) ذلك الكتاب الذي أبرز الكثير من العلاقات بين الدولتين ووثق كثيراً من النصوص والأخبار .

لقد اقتضت دراستي تقسيمها إلى ثلاثة فصول سبقتها مقدمة وتمهيد وتلتها خاتمة وملاحق فضلاً عن ثبت بالمصادر والمراجع التي تم اعتمادها في هذه الرسالة وأخيراً ملخصاً باللغة الانكليزية.

وقد جاء التمهيد ليوضح قيام الدولة الاسماعيلية الأولى سنة (٢٦٧هـ/٨٨٠م) والدولة الصُّلَيحيَّة في اليمن وأثر ذلك في مسرح الأحداث التاريخية.

جاء الفصل الأول بعنوان (خطة الكتاب والجانب العقائدي بين الدولة الصُّلَيحيَّة والدولة الفاطِميِّة من خلال السجلات المستنصرية) ، وقد تضمن خطة الكتاب السجلات المستنصرية والتعريف بها وخطة الكتاب التي تتضمن أهمية الكتاب وعنوان الكتاب ونسبته ونسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة والهدف من تأليفه وزمن كتابته ، أما محتوى الكتاب فقد تضمن مقدمة الكتاب ومتنه وموارد الكتاب ومنهجه ، ومقدمة في العقائد الاسماعيلية وأهم الفرق التي ظهرت في ذلك الوقت والتي عاصرت الفرقة الاسماعيلية، ثم تطرقت إلى عقيدتهم في التوحيد من خلال السجلات المستنصرية وكيف أنهم ينزهون الله عن كل الصفات مخالفين بذلك الامامية، كذلك إلى عدالة الله سبحانه وتعالى والى عقيدتهم في النبوة من خلال تلك السجلات، وأوضحت عقيدة الاسماعيلية في نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكيف أنهم يعدون أنفسهم الامتداد الطبيعي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه جدهم وأنهم مأمورون بحمل أعباء تبليغ الرسالة من بعده، ثم تناولت عقيدتهم في الامامة من خلال تلك السجلات وأوضحت معنى الامامة لغة واصطلاحاً وإن الامامة امتداد للرسالة بدون وحي وإن كل انسان له إمام زمان، وأن من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، وان الامامة محفوظة في الامام

علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذريته، وتنتقل الامامة من الامام الاب إلى الابن الاكبر ولا يحق اخراجها من ذرية الامام علي (عليه السلام).

أما الفصل الثاني فقد تناول (العلاقات السياسية بين الدوليتين الصُّلَيحيَّة والفاطِميِّة من خلال السجلات المستنصرية) واحتوى على ثلاثة جوانب : كان الأول منها يتضمن العلاقات بين الدولة الصُّلَيحيَّة والدولة الفاطِميِّة في اليمن، وتطرقنا إلى مكانة الملوك الصُّلَيحيَّين عند الائمة الفاطِميِّين وكيف أن الخلفاء الفاطِميِّين يشاركون معهم الملوك الصُّلَيحيَّين جميع الحوادث والأحداث المهمة، التي كانت تتعرض لها الدولة الفاطِميِّة، الداخلية والخارجية، وكيف أن الأئمة الفاطِميِّين أرادوا أن يؤثروا السلطة في أسرة الصُّلَيحيَّ، إذ استجاب إلى طلب علي الصُّلَيحيَّ لولاية العهد لابنه الأكبر وبعد وفاته أقر الخليفة ابنه الثاني أحمد لولاية العهد ولقبه بـ(المكرم) ، وبين أيضاً النفوذ الروحي للإمام المستنصر بالله عند ملوك وأمراء الصُّلَيحيَّين إذ استطاع أن يحل النزاع بين الملكة أروى والأمير أبو حِميَر سبأ وجعل عبد المستنصر بالله على اليمن، وكذلك أمَرَ الملكة أروى بالزواج من الأمير أبي حمير. كذلك تناولنا الدور الكبير الذي قام به الوزير بدر الجَمَّالي في اعادة هيبة الخلافة الفاطِميِّة إذ أمر الخليفة المستنصر بالله بذكر أسم الوزير بدر الجَمَّالي في الخطبة بعد أسم الخليفة في اليمن وسائر البلاد الواقعة تحت نفوذ الفاطِميِّين.

أما الجانب الثاني من العلاقات السياسية بين الدولتين فقد تبين سعي الفاطِميِّين إلى مد نفوذهم إلى مكة والمدينة وذلك لأن نظرة العالم الاسلامي آنذاك أن من يملك الحرمين الشريفين هو الخليفة الشرعي للمسلمين وكذلك كانت أرض الحجاز لها قدسية عند الفاطِميِّين لكونها دفنت فيها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي ينتسب الفاطِميِّون إليها. وأوردنا فيه دور الصُّلَيحيَّين في اقامة الخطبة إلى الأئمة الفاطِميِّين في الحرمين الشريفين وكيف أن علي الصُّلَيحيَّ حمل الأموال والغلال إلى أهالي الحجاز وأعاد الأمن والاستقرار إلى الحجاز، ورخصت الأسعار، وأوضحنا دور أمراء مكة في إقامة الخطبة الفاطِميِّة وكيف كان بعض الأمراء متلونين يستغلون منصبهم في جمع الأموال من الفاطِميِّين والعباسيين.

وجاء الجانب الثالث من تلك العلاقات السياسية في بيان الصُّلَيحيَّين في دعم السياسة الخارجية في الدولة الفاطِميِّة في شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند من خلال السجلات المستنصرية وأوضحنا فيه دور الصُّلَيحيَّين في اعادة الأمن والاستقرار إلى هذه المناطق، وبقى أمر تعيين الدعاة فيها بأمر من الخليفة المستنصر بالله منوطاً إلى أحمد الصُّلَيحيَّ.

وجاء الفصل الثالث بعنوان (العلاقات الاجتماعية بين الدولة الصُّلَيحيَّة والدولة الفاطِميِّة من خلال السجلات المستنصرية) : وضم جوانب عدة ، شكلت الألقاب الجانب المميز منها والتي ذكرتها السجلات، إذ ذكر فيه ألقاب الخلفاء، ومنهم الخليفة المستنصر بالله والخليفة المستعلي بالله ولقب أخت الخليفة المستنصر بالله ولقب أم المستعلي بالله ، واشتمل أيضاً ألقاب الوزراء مثل بدر الجَمَّالي وابنه الأفضل وذكرت ألقاب ملوك الدولة الصُّلَيحيَّة والقاب الدعاة وبعض الموظفين من خلال السجلات المستنصرية.

أما الجانب الآخر فقد جاء متضمناً لسجلات التعزية ، إذ كان الخليفة المستنصر بالله يبعث بالتعزية إلى ملوك الصُّلَيحيَّين عند فقدهم أحد أفراد عائلتهم، فقد عزى الخليفة المستنصر بالله علي الصُّلَيحيَّ بوفاة ابنه الاكبر محمد وبعث بتعزية إلى أحمد المكرم

يعزيه فيها بوفاة أبيه علي الصُّلَيحيَّ، وبعث بتعزية إلى الملك عبد المستنصر يعزيه بوفاة أبيه المكرم، كذلك عزى الملكة أروى بوفاة زوجها، وكذلك عزى الملكة أروى بوفاة ابنها الملك عبد المستنصر بالله وأخوه عبد الإمام.

وتناول الجانب الثالث من العلاقات الاجتماعية واحدة من أهم المظاهر الاجتماعية في الدولة الفاطمية ألا وهو التهنئة بالأعياد ، فقد أشارت السجلات التي كانت تحمل بشارة بحلول عيد الفطر أو عيد الأضحى من قبل الخليفة الفاطمي ، فقد هنأ الخليفة المستنصر بالله الملوك الصُّلَيحيَّين بحلول عيد الفطر أو الأضحى، وكان يصف غبطته وفرحته بأن الله قد أعانه على اعمال شهر رمضان وكيف كان يخرج إلى مصلاه بصحبته وزيره بدر الجمالي ويحيط به حاشيته وغلمانه كذلك تصف كيف تنحر الذبائح في عيد الأضحى وتوزيع الطعام والحلوى على العامة والخاصة وإقامة الموائد في الفطور والسحور وعيد الأضحى.

وتناول أيضاً التهنئة في المواليد فقد كان الخليفة المستنصر بالله يبعث بالسجلات التي تحمل التهنئة إلى الملك المكرم والملكة أروى عندما رزقوا بمولودهم عبد المستنصر وكان يبعث لهم تهنئة عندما يرزقه الله بمولود ذكر ويبلغهم اعلان الخبر.

واشتمل على ما كان يبعث من هدايا وخلع ، فقد أرسل علي الصُّلَيحيَّ هدايا ثمينة جداً إلى الخليفة المستنصر بالله ليعبر بذلك عن ولائه إلى الخليفة المستنصر بالله وقد كان الخليفة يبعث بالخلع وهي ملابسه الخاصة إلى ملوك الصُّلَيحيَّين للبركة لأنها لامست جسد الامام المستنصر بالله ، فقد كان الملوك الصُّلَيحيَّين يفتخرون بذلك.

ولابد من التنويه بأني لم أفرد فصلا للأحوال الاقتصادية لأن المادة العلمية التي احتوتها السجلات المستنصرية عن هذا الجانب لم تكن وافية بالشكل الذي يعطي رؤية متكاملة عن الاحوال الاقتصادية، لذا فقد توزعت المادة على الفصول وفقا لما تقتضيه ضرورة عرض المعلومات المتعلقة في الجانب الاقتصادي ومدى علاقتها بالجوانب الأخرى في موضوع البحث.

تحليل المصادر

اعتمدت الرسالة على الكثير من المصادر والمراجع الحديثة المبينة في قائمة المصادر والمراجع ويأتي في مقدمتها كتاب السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الامام المستنصر بالله امير المؤمنين صلوت الله عليه إلى دعاة اليمن وغيرهم قدس الله ارواح جميع المؤمنين) والتي تدور الدراسة حولها وتعد بالدرجة الأولى مصدراً أصيلا في توضيح طبيعة العلاقات بين الدولة الصُّلَيحيَّة والدولة الفاطِميِّة في مصر ، وقد غطى الكتاب جميع فصول الدراسة فهو محورها الأساس ، وقد اسهمت المصادر والمراجع في اغناء جانب أو أكثر بالمعلومات القيمة ، وسيتم عرضها كما يلي:

أولاً – كتب الفاطِميِّين :

كان لهذه الكتب أهمية بالغة في بيان الكثير من المعلومات التي أغنت الرسالة وفي جوانب متعددة ومنها كتاب (رسالة افتتاح الدعوة) للقاضي النعمان أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) ، فقد أوضح فيها المؤرخ مراحل الدعوة الاسماعيلية والظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها الدعوة الاسماعيلية في اليمن، وأغنى الرسالة في الفصل الأول في موضوع العقائد ، أما كتاب (السيرة المؤيدية)

للداعي المؤيد الشيرازي (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) فهو من أهم المصادر التي ذكرت نشاط الفاطِميِّين الخارجي، وكان لهذا الكتاب الدور المهم في اغناء الرسالة في جميع فصولها بكثير من المعلومات المتنوعة ، وكتاب (الاشارة إلى من نال الوزارة) لابن الصيرفي (ت٥٤٢هـ/١٤٤٨م) إذ يعد أهم الكتب التاريخية في تاريخ الدولة الفاطِميِّة لأن مؤلفه يترجم لـ(٤٥) وزيراً من الفاطِميِّين ويحتوي على جميع أسماء الوزراء الذين عملوا في ديوان الانشاء وتم الاستفادة منه في الفصل الاول والثالث في موضوع الالقاب ، أما كتاب (اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطِميِّين الخلفا) للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) فهو يأتي في مقدمة المؤلفات التي أفدت منها إذ لم يكن هناك فصل من فصول الدراسة الا وكان للكتاب مشاركة فيه إذ وجدت في كتاب (اتعاظ الحنفا) مادة علمية غزيرة عن العصر الفاطِميِّ ومصدرا عن التاريخ الفاطِميِّ الذي يؤرخ فيه اخبارهم من قيام الدولة الفاطِميِّة في المغرب سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) حتى سقوطها في مصر (٥٦٧هـ/١١٧١م) ، وكتاب (عيون الاخبار وفنون الاثار) للداعي عماد الدين (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م) إذ تعد أهمية هذا الكتاب الى أن مؤلفه استقى معلوماته بروايات من أصول معاصرة للحدث التي تناولها عن الأئمة الفاطِميِّين، واطلع على سجلات الأئمة الفاطِميِّين التي ارسلوها إلى ملوك اليمن الصُّلَيحيَّين وقد افادت منه الرسالة بمعلومات قيمة أثرت مجمل فصول الرسالة.

ثانياً – كتب الفرق :

ويأتي في مقدمتها كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي (٣١٠هـ/٩٢٢م) إذ يهتم مؤلفه بذكر جميع الفرق الشيعية ومنها الاسماعيلية ، ويعد هذا الكتاب من الكتب المعاصرة في بدايات الدولة الفاطِميِّة وقد أغنى الرسالة بمعلومات قيمة في الفصل الاول وفي موضوع العقائد وتعريف أهم الفرق التي عاصرت الفرقة الاسماعيلية ، وكتاب (مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين) للأشعري (ت٣٢٤هـ/٩٣٥م) إذ سلك المؤلف سبيلاً بعيداً عن التعصب والتحيز إلى فئة ما وترك التشنيع على المخالفين ولعنهم وأفاد الرسالة في الفصل الأول في موضوع التوحيد ، وكتاب (الفرق بين الفرق) للبغدادي (ت٤٢٩هـ/١٠٢٧م) إذ ذكر فيه الآراء الاسماعيلية وقد أغنى الرسالة بمعلومات ثرة في الفصل الاول في موضوع النبوة والامامة.

ثالثاً – كتب اللغة والمعاجم اللغوية :

تعد كتب اللغة من المصادر المهمة في أية دراسة كونها تحتاج إلى توضيح العديد من المصطلحات اللغوية، ومن هذه الكتب التي تم الاعتماد عليها كتاب (مختار الصحاح) للرازي (ت٦٦٠هـ/١٢٦٧م) وقد بين فيه المؤلف تعاريف العديد من المفردات التي يصعب على القارئ معرفتها احياناً، ويمتاز هذا المصدر بمادة علمية على الرغم من صغر الكتاب وقلة عرض المفردات اللغوية الا انه وفر لنا معلومات مهمة افتقرت لها الكثير من مصادر اللغة ، وقد استفدت منه في الفصل الاول ، وكتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) وهو من المصادر المهمة الذي يمتاز بسعة مادته وساعد هذا المصدر الباحث كثيرا على توضيح بعض الكلمات المبهمة أو غير الشائعة وتبسيط معناها لغرض معرفة المراد منها، وقد اغنى الرسالة بمعلومات في الفصل الثالث ، وكتاب (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) إذ يعد من المصادر اللغوية

التي عرف منها الباحث الكثير من المفردات اللغوية وخاصة في الفصل الأول من الدراسة .

رابعاً – كتب التاريخ العام :

وهي كثيرة ومتنوعة ومنها (كتاب اخبار الدولة المنقطعة) القسم الخاص بالفاطِميِّين لأبي الحسن علي بن ظافر الأزدي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م) إذ يعد من الكتب المهمة في مراتب تسلسل الفاطِميِّين وأفاد الدراسة في موضوع الألقاب والأعياد في الفصل الثالث منها ، وكتاب (كتاب الكامل في التاريخ) لابن الاثير (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وهو من المصادر الحولية التي أثرت الرسالة بمعلومات في غاية الأهمية وأعطى صورة موضوعية لدرجة كبيرة عد دور الفاطِميِّين واثر سياستهم مع الحجاز واليمن، وقد أغنى الرسالة بمعلومات قيمة في الفصل الثاني والثالث، فقد أفاد الفصل الثاني بموضوع العلاقات الصُّلَيحيَّة والفاطِميَّة في اليمن وفي موضوع علاقات الفاطِميِّين بالحجاز ، أما و(كتاب اخبار مصر) لابن ميسر (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م) فهو من المصادر التي تناول تاريخ الفاطِميِّين ويعد مصدراً اصيلاً في دراسة تاريخ الفاطِميِّين وترجع أهمية هذا الكتاب الى انه استقى معلوماته من مصادر تعد بحكم المفقودة، وأفاد الدراسة في الفصلين الثاني والثالث. أما الفصل الثاني فقد أفاد في العلاقات الفاطِميَّة ببلاد اليمن وفي موضوع علاقاتهم ببلاد الحجاز ، وكتاب (كتاب العبر) لابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) فهو امتاز هذا الكتاب بالاطناب وقسم الكتاب إلى عدة أبواب وخصص لكل باب دولة من الدول الاسلامية، وقد أمد الرسالة بمعلومات قيمة في الفصلين الثاني والثالث. أما الفصل الثاني فقد أفاد في علاقات الفاطِميِّين مع الصُّلَيحيَّين في اليمن وكذلك علاقة الفاطِميِّين في بلاد الحجاز ، وكتاب (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) والذي يعد من الموسوعات التاريخية الكبيرة وأرخ فيه ابن تغري بردي تاريخ مصر من الفتح الاسلامي وكتب في التاريخ الفاطِميِّ وتوسع فيه وقد أفادني في الفصل الثاني في موضوع العلاقات الفاطِميَّة والصُّلَيحيَّة في اليمن.

خامساً – كتب الموسوعات :

هي مؤلفات تميزت بالكثرة والتنوع في معلوماتها وقد أفادت الدراسة من هذه الموسوعات العلمية في مواطن كثيرة ومن تلك الموسوعات كتاب (كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ويعد هذا الكتاب دائرة معارف هامة في العصر الفاطِميِّ وقد رفدت الفصل الثالث منها بمعلومات قيمة في موضوع الأعياد ، وكتاب (كتاب صبح الأعشى في صناعة الانشا) للقلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤٢١م) ويعد من الكتب الموسوعية التي اتحفت الرسالة بمعلومات في جميع فصولها لأنه موسوعة علمية تناولت حياة الفاطِميِّين السياسية والاجتماعية ، وكذلك كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (المعروف بالخطط)) للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) إذ يعد هذا الكتاب موسوعة غنية بالمعلومات الدقيقة عن ديار مصر وهذا المصنف بديع اذ تعرض فيه للمجتمع الفاطِميِّ بثيابه الزاهية ولم نجد ذلك في أي مصنف آخر. وأمد الرسالة بمعلومات في الفصل الثالث في موضوع الألقاب والأعياد.

سادساً – كتب تواريخ المدن :

وهي من المؤلفات التي صورت معلومات ذات أهمية كبيرة ساعدت الباحث في العرف والاطلاع على معلومات مهمة في تاريخ الدولة الصُّلَيحيَّة بصورة خاصة واليمن بصورة عامة، ومن هذه الكتب كتاب (تاريخ اليمن لعمارة اليمني) (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) ويعد هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ الدولة الصُّلَيحيَّة وأكثرها فائدة كونها على صلة وثيقة بالأحداث لذا فان مادته ثمينة بحيث انه يعد أساساً لمعظم المعلومات التاريخية التي ذكرها غيره من المتأخرين وقد أفاد الفصل الثاني في جميع مواضيعه ، وكتاب (قرة العيون في اخبار اليمن الميمون) لابن الديبع (ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م) إذ يعد من المصادر المهمة في تاريخ اليمن اذ تناول الوضع السياسي لليمن منذ بداية العهد الاسلامي إلى سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م الذي تعرض إلى ذكر الدعوة الفاطِميِّة في اليمن خاصة ايام الدولة الصُّلَيحيَّة في اليمن، وقد أغنى الفصل الثاني في تعريف الكثير من المصطلحات والمناطق والمدن.

سابعاً – كتب التراجم والطبقات :

منها كتاب (وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان) لابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨١م) إذ تكمن أهمية هذا المصدر لما تحويه هذه التراجم على أهم شخصيات العالم الاسلامي واعتمدت عليه في ترجمة الكثير من الشخصيات، وقد أفاد الرسالة في التمهيد والفصلين الثاني والثالث في التعريف ببعض الشخصيات.

ثامناً – كتب الرحالة :

منها كتاب (سفرنامة) لناصر خسرو (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) الذي وضح الكثير من مشاهداته للمدن التي مر بها في فلسطين ولبنان ومصر وشبه الجزيرة العربية في رحلته التي بدأت سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) وانتهت سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) وقد أشار إلى طبيعة أرض هذه المدن، وتطرق إلى ذكر الحياة الاجتماعية فيها، وقد افادنا في رحلته هذه عند اشارته بظروف الحج وكسوة الكعبة في الفصل الاول في موضوع العلاقات الفاطِميِّة في بلاد الحجاز.

تاسعاً – كتب الجغرافيا والبلدان :

وهي مؤلفات لها أهمية كبيرة تميزت بالتنوع في معلوماتها فهي بالإضافة إلى ذكرها مواقع المدن والقرى التي كانت تضم العديد من المعلومات والتي تنوعت وتعددت لأهميتها في الدراسة ومنها كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني (ت٣٣٤هـ/٩٦١هـ) وقد تضمن هذا الكتاب معلومات مفصلة عن اليمن وأعطى خارطة جغرافية متكاملة عن مناطقها وقبائلها وجبالها ووديانها وسهولها وحصونها كما تضمن معلومات تاريخية عن اليمن ، وافدت من هذا الكتاب في تعريف الكثير في مناطق بلاد اليمن في التمهيد والفصل

الثاني ، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) وهو مصدر ثري تكمن أهميته في ذكره لأهم المدن والقصبات وتحديد مواقعها والمسافة التي يقطعها المسافر بين مدينة وأخرى ولا تخلو أغلب هذه المدن التي ذكرها اثناء تطرقه إلى الكثير من الاحداث التاريخية ولكن بشكل موجز وأفاد الرسالة في جميع فصولها بمعلومات كثيرة.

عاشراً – المراجع الحديثة :

من أهم المراجع الحديثة التي اعتمدت عليها الدراسة وسنذكرها حسب أهميتها للرسالة وهي كثير ومتنوعة تنوعت بمعلوماتها واستنتاجاتها ومنها كتاب (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) للهمداني إذ كان لهذا الكتاب أهمية كبيرة لأنه يدرس العلاقات بين الصُّلَيحيَّين في اليمن والفاطميين في مصر، وفي هذا الكتاب معلومات غزيرة استقاها المؤلف من المخطوطات التي لم يتيسر الاطلاع عليها وقد أفاد الرسالة في جميع فصولها ، وأما كتاب (ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر) لماجد عبد المنعم فهو من المعاجم المهمة التي تناولت علاقات الدولة الفاطمية الخارجية وقد أفاد الرسالة في الفصل الثاني وفي جميع مواضيعه ، وكتاب (تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي) لحسن ابراهيم حسن إذ أورد فيه جوانب مهمة تخص الدولة الصُّلَيحيَّة والدولة الفاطمية وأمدَّ الرسالة بمعلومات في الفصل الثاني (العلاقات مع اليمن والحجاز) ، وكتاب (كتاب الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي) لسلطان ، عبد المنعم عبد الحميد وقد تطرق فيه إلى أعياد الدولة الفاطمية وقد أفاد الرسالة بمعلومات مهمة في الفصل الثالث في موضوع الأعياد.

الحادي عشر - الرسائل والأطاريح :

ومنها أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ(الحياة السياسية في الحجاز خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م)) لأمين، وسن سمين محمد وقد أفادت الرسالة في الفصل الثاني في موضوع العلاقات في الحجاز ، وكذلك اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ(مدينة القاهرة خلال عهد الخلافة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨م-١١٧١م) دراسة في النظم السياسية والمعالم الحضارية) للطيار، هيفاء عاصم محمد إذ أمدت الرسالة في الفصل الأول في تعريف العالم النسفي ، ورسالة الماجستير الموسومة بـ(الاسماعيلية بين الدعوة والدولة من عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي) للخزاعي ، حوراء حسون شاكر والتي أفادت الرسالة في الفصل الأول في موضوع العقائد .

وختاماً أعود فأقول الحمد لله على ما وهبني من قوة، ورزقني من عزيمة كانت عمادي وعدتي في انجاز هذه الرسالـــــة، وأتمنى من الله عز وجل أن لا تكون عثراتي فيها فوق ما قدرت وأسأله سبحانه أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير البلاد والعباد، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [١].

أفراح احمد جلال محمد علي	الجوانب المالية في كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (ت٨٢١هـ) دراسة في التاريخ الاقتصادي الإسلامي	دكتوراه تاريخ	كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطاهرين .

أما بعد .. تعد دراسة الجوانب المالية في أية دولة وأي عصر من الدراسات المهمة إذ تعد النظم المالية جزء مهم من النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلد ، الذي لابد وأن تكون له خصوصية في نظمه .

تعتمد النظم المالية الإسلامية على مبادئ وقواعد كلية مصدرها القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة ، وهذه القواعد الكلية جاءت مجملة ، بمعنى إن النصوص الشرعية متناهية والحوادث مستجدة غير متناهية ، وان مرونة الدين الإسلامي سهلت على العلماء استنباط ما يصلح لظروفهم وأحوالهم التي يعيشونها ، وقد وضع الإسلام الأصول العامة للسياسة المالية ، فرسم طرق تحصيل الموارد التي تؤدى الى بيت المال والموازنة العامة وحدد الخطوط العريضة لأوجه صرف هذه الموارد في طرقها المشروعة ، وترك لأصحاب الشأن حرية التصرف والاجتهاد بعد ذلك على وفق ما رسمه بما يتفق مع الصالح العام .

وقد وصلنا موروث ضخم من المؤلفات التي فصّلت وحوت معلومات قيمة في كتابتها من لدن الأقدمين ، وتعد كنوزاً نفيسة على الباحثين الانتفاع منها واقتباس ما يصلح لحل مشكلات العصر .

ولم تنل الدراسات الأكاديمية في الجوانب المالية والاقتصادية اهتماماً كبيراً من لدن الباحثين ولم يختص بها الكثير ، بل انصب الاهتمام بالأمور السياسية والاجتماعية والإدارية ، وقد يكون السبب في ذلك أن المصادر الأولية لم تتناول الموضوعات المالية بشكل منفرد كما في الجوانب السياسية والاجتماعية ، فأغلبها تناولتها ضمن سياق

موضوعات أخرى ، لذلك على الباحث الذي يروم دراسة مثل هذه الموضوعات البحث بين السطور عن المعلومة ، وفي هذا الأمر تكمن الصعوبات .

وقد وقع اختياري على واحد من الموضوعات الخاصة بالجوانب المالية لقلة الدراسات في هذا المجال من جهة ، ورغبةً في التعرف على الاقتصاد الإسلامي ومميزاته من جهة أخرى ، وتم اختيار كتاب (صبح الأعشى في صناعة الانشا) للقلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، فهو موسوعة علمية مهمة ويعد من كتب الإدارة إلا أن مؤلفه ضمنه العلوم الدينية ، وعلوم اللغة العربية وآدابها ، والتاريخ والجغرافية والأنساب ، ويعود ذلك الى شخصية مؤلفه الذي يعد من موسوعيي عصره (إذا صح التعبير) ، كما أنه من الكتّاب المميزين في الديار المصرية في العصر المملوكي ، وقد شغل منصب كاتب الإنشاء ، وكان علماً من أعلامها الذين لم يختصوا في لون واحد ، بل شملت ثقافته ألواناً متعددة من العلوم ، فعُد مؤرِّخاً حافظاً وفقيهاً ومفتياً وأديباً وعالماً بالنسب ، فكانت موسوعته صبح الأعشى مصدراً من المصادر التي لا غنى عنها لأي باحث يتصدى لدراسة الحقبة الزمنية التي سبقت عصره ، وعلى الرغم من هذه المميزات التي تميز بها ، إلا أن (القلقشندي) لم يحظى باهتمام وعناية من عاصره من المؤرخين ، فلم نجد عن حياته وسيرته الشخصية ونشأته إلا بعض سطور كتبها عنه من عاصره ، لذا فإن حياته الشخصية ونشأته تفتقر الى الكثير من المعلومات ، فمن ينظر في المصادر والمراجع يجدها تخلو أو تكاد من ذكره على سعة علمه وعظم ما له من دين على الأدب العربي والثقافة العربية ، ويعد أهم مؤلفاته (صبح الأعشى في صناعة الانشا) موسوعة ضخمة وسجلاً للحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية في مصر وما جاورها طيلة العصور الإسلامية الى عصره ، بما تضمنه من علم ومعرفة وبما كان تحت يده من وثائق ورسائل وسجلات مكنته من تقديم قدر ضخم من المعلومات المتنوعة التي لا نجد شبيهاً لها في أي مرجع معاصر ، وقد ساعده في ذلك مركزه ككاتب في ديوان الانشاء المملوكي .

ومن الصعوبات التي واجهت الدراسة تناثر المعلومات الخاصة بالجوانب المالية وتعدد المصطلحات غير الشائعة رغم وجود مراجع تناولتها بالشرح ، إلا أن أكثرها لم تكن مفهومة مما اضطر الباحثة الى الرجوع الى الكثير من المعاجم المختصة بالعصر المملوكي لتفسيرها ، ومما يجب ذكره إن المعلومات التي حواها كتاب صبح الأعشى في صناعة الانشا عن الجوانب المالية شملت أغلب الحقب والمدن التابعة للديار المصرية في السياسة أو التجارة أو الاقتصاد ، ولكن القلقشندي فصل وأكد على العصر المملوكي تفصيلاً دقيقاً على خلاف العصور السابقة إذ ذكر عنها أموراً يسيرة .

وقد اتصفت معلوماته عن العصر المملوكي بإسنادها وتعزيزها بالوثائق المتمثلة بنسخ التواقيع والمراسيم السلطانية التي ميزت كتابه عن بقية الكتب التي ألفها معاصروه.

وقد انتظمت هذه الدراسة في أربعة فصول سبقتها المقدمة وتحليل المصادر والمراجع ، وانتهت بخاتمة وقائمة لأهم المصادر والمراجع المستخدمة وملاحق وملخص الدراسة باللغة الانكليزية .

فالفصل الأول : عصر المؤلف وحياته تناول مقدمة مختصرة عن عصر القلقشندي ، وتعريفاً بحياته متضمناً اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ونشأته ، ومكانته العلمية ، ومؤلفاته ، وأخيراً وفاته ، ولم تتعمق الدراسة في حياته ومنهجيته لوجود دراسات فصلت هذا الأمر ووضحته ، وتم التأكيد في هذا الفصل على آراء العلماء بالقلقشندي إذ أن الدراسات السابقة لم تتناولها .

أما الفصل الثاني : فحمل عنوان (الموارد) وتعني الموارد المالية ، وتم استخدام التقسيم ذاته الذي سار عليه المؤلف في كتابه (صبح الاعشى في صناعة الانشا) التي شملت الموارد الشرعية كالخراج ، وما يستحصل مما يستخرج من المعادن ، والزكاة والجوالي (الجزية) وما يؤخذ من تجار الأجانب الواصلين في البحر الى الديار المصرية ، والمواريث الحشرية ، وما يتحصل من دور الضرب ، والأوقاف ، والموارد الزراعية ، والموارد التجارية ، والموارد الصناعية وغيرها . أما الموارد غير الشرعية : فيقصد بها المكوس المفروضة على المتاجر والضرائب ولاسيما التوابل .

والفصل الثالث : حمل عنوان (النفقات) ، وتضمن نفقات كل من : الخلفاء والسلاطين والأمراء ، والاصطبلات ، والرسل والوفود ، والرواتب ، وكسوة الكعبة ، والمدارس ، والزراعية ، والبريد ، والبيمارستانات .

أما الفصل الرابع : فحمل عنوان (النظام النقدي) ، ويشمل دور الضرب ومتابعتها ، وأهميتها ، وأماكنها ، والعاملين عليها ، وأصناف المعادن المستخدمة في النقود ، وأنواع النقود : (الدراهم ، الدنانير ، الفلوس) ، والمعاملات بالنقود .

عرض المصادر :

اعتمدت الدراسة في بيان مضامين المادة على العديد من المصادر المتنوعة التي كان لها الأثر الكبير في إغنائها بالمادة العلمية من خلال المعلومات القيمة المتناثرة في ثناياها

، ونتيجة لسعة حدود موضوعات الدراسة فقد اعتمدت على أعداد كبيرة ومتنوعة من المصادر من أهمها :

١. كتب التاريخ العام :

أ- كتاب (نصوص من أخبار مصر) لابن المأمون البطائحي (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م) والذي أفاد الدراسة كثيراً في موضوع المواكب السلطانية والاسمطة وموضوع الميزانية ، وقد اختص هذا الكتاب بمعلومات عن العصر الفاطمي وتناول الأحداث من عام (٥٠١هـ/١١٠٧م) وما بعدها وفصل في مدة حكم الأمر بأحكام الله الفاطمي (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) والرخاء الذي حصل في عهده ، ومقدار الإنفاق حينذاك ، إذ أن المأمون البطائحي كان وزيره ومقرباً منه وقد اعتمد عليه ابن الطوير والذي اعتمد عليه القلقشندي في موضوع المواكب السلطانية والمطبخ السلطاني وميزانية الدولة في العصر الفاطمي .

ب- كتاب (نزهة المقلتين في أخبار الدولتين الفاطمية والصلاحية) لابن الطوير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) ، فقد كان شاهد عيان على الأحداث في العصر الفاطمي وأحد موظفي الدواوين (ديوان الرواتب) ، ومن نقل عنه القلقشندي في موسوعته (صبح الاعشى في صناعة الانشا) ، والمقريزي في كتابه (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) المشهور بـ(الخطط) ، وقد عقد فيه مقارنة بين رسوم كل من الفاطميين والأيوبيين ، وأفاد الدراسة في معرفة النفقات على قصور السلاطين والمواكب السلطانية والمطبخ السلطاني مقدار ميزانية الدولة ومبالغ النفقات لجميع مفاصل الحياة في الدولة الفاطمية ، إذ أنه أعطى وصفاً دقيقاً للميزانية السنوية آنذاك .

ت- كتاب (السلوك لمعرفة دول الملوك) للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، تولى العديد من المناصب في دولة المالية البرجية منها وظيفة التوقيع بديوان الانشاء ، ووظيفة الحسبة في القاهرة والوجه البحري ، وامتازت كتبه بتنوع المادة التاريخية فيها ، اتبع في كتاب (السلوك لمعرفة دول الملوك) الطريقة الحولية ، وتناول فيه تاريخ الدولتين الأيوبية والمملوكية ، ودوّن الحوادث التاريخية بشكل مفصل ومستقل وختم الحوادث بذكر الوفيات والترجمة لأصحابها ، وقد رافقنا هذا الكتاب من بداية الدراسة الى نهايتها ، كونه يعد من المعاصرين للقلقشندي ، واشترك الاثنان في انتقاء بعض المعلومات من المصادر نفسها ، فمثلاً عن موضوع الإنفاق والهدايا والخلع والمطبخ السلطاني أخذا من ابن الطوير إلا أن القلقشندي عند ذكره المعلومة لم يذكر المبالغ ، في حين إن المقريزي ذكرها بالتفصيل مما سهل لنا معرفة أمر المبالغ المصروفة وكمياتها ، كما استفدت منه في الحصول على معلومات كثيرة عن الإيرادات المتمثلة بالخراج والجزية والمكوس فضلاً عن الأمور المتعلقة بالنقود .

ث- النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، وقد أتاحت الظروف لأبي المحاسن التعرف على النواحي الإدارية والسياسية في العصر المملوكي من خلال والده الذي كان

اتابكاً للعسكر في مصر ، وطريقته تتلخص في أنه خصص لكل عهد من عهود الملوك والسلاطين ، فصلاً قائماً بذاته ، وذكر السنين وحوادثها دون أن يجعل لها عنوانات مستقلة ، وعند وفاة السلطان يعود الى كتابة ترجمة كاملة له ، واعتمد في كثير من مادته على المقريزي وابن حجر والعيني ، وكتابه من المصادر المهمة والتي أفادت الدراسة في الفصول الثاني والثالث والرابع ، وبذلك تكون الفائدة منه في غالبية فصول الدراسة .

٢. كتب الإدارة :

وهي مؤلفات تناولت التعابير والتقسيمات الإدارية والمالية والمراسيم والصيغ المتداولة والمراسلات الرسمية ، وأهمها الى جانب الكتاب موضوع الدراسة :

أ- كتاب (قوانين الدواوين) لابن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، ويعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي أفادت الدراسة على الرغم من أن مؤلفه استخدم أسلوباً مختصراً في إيراد المعلومة ، إلا أنه كان مفيداً في إغناء الدراسة بالمعلومات عن الإيرادات والنفقات والنقود ، فضلاً عن كل ذلك فإنه كان شاهد عيان ، إذ كان من موظفي الدولة الأيوبية وأحد المشرفين على المتجر السلطاني ، ومن المعلومات التي زودنا بها وكان شاهد عيان فيها موارد المعادن وكيفية استخراجها .

ب- كتاب (التعريف بالمصطلح الشريف) لابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، ويقصد بالمصطلح الشريف مجموع الرسوم والإجراءات التي تتبعها دولة المماليك في تنظيم علاقاتها الخارجية وعقد المعاهدات وتحرير المكاتبات ، وقد أفاد الدراسة في التعرف على الوصايا الخاصة بالأمور المالية .

٣. كتب التراجم :

كان لهذه الكتب فائدة في ترجمة العديد من الشخصيات التاريخية ومنها :

أ- كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، جمع فيه تراجم من كان في المائة الثامنة من الهجرة ابتداء من عام (٧٠١-٨٠٠هـ/١٣٠١-١٣٩٧م) من الأعيان والعلماء والملوك والأدباء والأمراء والوزراء والكتّاب ، وغالب ما أورده فيه شاهده ، أو أخذ من الذين رجع إليهم ، أو وجده بخط من يثق بهم من مشايخه أمثال : ابن الفرات وابن دقماق والمقريزي ، وكتابه الآخر (أنباء الغمر بأبناء العمر) الذي رتبه على السنين وتناول فيه أحداث عصره وابتدأ فيه من حوادث عام (٧٧٣هـ/١٣٨١م)

الى حوادث عام (٨٥٠هـ/١٤٤٦م) ويقع في أربعة مجلدات ، وأفاد الدراسة في التعريف ببعض الشخصيات التي وردت فيها.

ب- (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) لشهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بالسخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) وهو من أشهر تلاميذ ابن حجر العسقلاني ، لازمه صغيراً فحبب إليه الدراسة في الحديث والتراجم ، وبرع في الفقه والعربية والقراءات ، وكتابه أعلاه يُعد استكمالاً لكتاب الدرر الكامنة ، إذ ترجم فيه لمشاهير القرن التاسع الهجري من النساء والرجال ، ويعد من أهم مؤلفاته وقد أفادنا في التعريف ببعض الشخصيات التي وردت في الدراسة .

٤. كتب الجغرافيين والبلدانيين وكتب الخطط :

أ- كتاب (رحلة ابن جبير) لابن جبير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) ، وقد ذكر الكثير من المعلومات الخاصة بالنظم المالية وأنواع المزروعات والسلع المتبادلة ، وتكلم عن المياه وطرق استغلالها .

ب- كتاب (معجم البلدان) لشهاب الدين عبد الله بن ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، ويعد من أهم المعاجم الجغرافية ، إذ أن المادة التي قدمها شاملة تقدم صوراً جغرافية شتى عن المواقع التي يعرف بها ، ولديه إضافات وتعريفات لمواقع وقرى لم ترد عند غيره ، كما حوى الكثير من المعلومات التاريخية ، وقد أفادنا في التعريف بالمواقع فضلاً عن بعض المعلومات التاريخية التي أفادت الدراسة .

ت- كتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ، لشهاب الدين أبي العباس احمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، كاتب موسوعي تولى منصب القضاء ، ثم منصب ديوان الانشاء ، وكانت الفائدة من هذا المصدر كبيرة اشتملت الكثير من الموضوعات التي تضمنها البحث ، وذلك لأن القلقشندي اعتمد عليه اعتماداً مباشراً ، إذ أن أكثر نصوص هذا الكتاب وردت في كتاب صبح الأعشى ، ويشير لها عند نقل النصوص بأمانة حتى إن كتاب صبح الأعشى يتضمن تقسيمات كتاب مسالك الإبصار ذاتها ، ولكنه أكثر تفصيلاً .

ث- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) لأبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، كانت لها فائدة كبيرة في التعريف بالكثير من المناطق وكذلك النفقات على المدارس وعن المؤانىء وأهميتها والضرائب .

ج- كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) المعروف بـ(الخطط) للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) من الكتب المهمة التي أفادت الدراسة وأغنتها ولاسيما إن المقريزي كما ذكرنا سابقاً كان معاصراً للقلقشندي ، ولذلك عملت على مقارنة النصوص التي أوردها القلقشندي مع ما ذكره المقريزي ، وهذا قد رافق الدراسة في أغلب فصولها لذكره الكثير من المعلومات المتعلقة سواءً بالإيرادات أو النفقات

أو النقود وحتى في الفصل الأول ، ولابد من القول إن مؤلفات المقريزي أفادت الدراسة وأغنتها بالمعلومات .

٥. كتب الأدب والموسوعات :

كتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب) لشهاب الدين بن عبد الوهاب المعروف بالنويري (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، وهو موسوعة ضخمة جمعت المواد والمعارف الأدبية والتاريخية التي لم يجمعها من قبل ولا من بعد كتاب في الأدب العربي ، وهي من أولى الموسوعات التي اقترنت بالعصر المملوكي ، وتكمن أهميتها في المعلومات الواردة فيها نظراً لاعتماد مؤلفها على الوثائق التاريخية المملوكية ، إذ كان المؤرخ على علاقة جيدة بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي أوكل إليه بعض المهام الإدارية ، كما باشر وظيفة نظر الجيش في طرابلس ، وولي كتابة الانشاء ، وقد أفاد الدراسة في فصل الإيرادات لاسيما موضوع الخراج والري والنفقات الزراعية .

٦. المعاجم اللغوية :

كان لها دور كبير في توضيح الكثير من المصطلحات التي تخص الدراسة :

أ- كتاب (مختار الصحاح) للرازي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) .
ب- كتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) .
ت- كتاب (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) .

٧. المراجع الحديثة :

كانت لها فائدة كبيرة في إيضاح الكثير من المصطلحات الغريبة التي وردت في موسوعة صبح الأعشى ومنها :-

أ- كتاب (التعريف بمصطلحات صبح الأعشى) لمحمد قنديل البقلي ، ويعد هذا الكتاب من أهم المراجع التي أفادت الدراسة ، وذلك لأنه ساهم في التعريف بالكثير من المصطلحات غير الشائعة التي من الصعوبة التعرف عليها لولاه ، فصحيح أن هناك الكثير من المصطلحات احتاجت الى تعريف أكثر مما اضطرني الى البحث

عن معاجم أخرى ، إلا أنه كان مرجع مهم إذ حوى على (٢٥٠٠) مصطلح خاصة بالعصر المملوكي .

ب- كتاب (أبو العباس القلقشندي وكتاب صبح الاعشى) لنخبة من الباحثين ، إذ كانت الفائدة منه في الفصل الثاني (الموارد) لاسيما العلاقات بين مصر والفرنج .

ت- كتابي (النقود العربية وعلم النميات) لانستاس ماري الكرملي ، و(النقود العربية ماضيها وحاضرها) لعبد الرحمن فهمي ، وكانت الفائدة منه في الفصل الرابع النظام النقدي الاسلامي .

ث- كتاب (العصر المماليكي) لسعيد عبد الفتاح عاشور ، وكانت فائدته في الفصلين الثاني والثالث الايرادات والنفقات .

ج- كتاب (الدولة المملوكية) لانطوان خليل ضومط ، كانت فائدته في اغلب فصول الدراسة .

ح- كتاب (نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر) لعبد المنعم ماجد ، كانت فائدته في الفصل الثالث (النفقات) لاسيما نفقات السلاطين على القصور السلطانية وغيرها .

خ- كتاب (المعجم الجامع) لحسان حلاق وعباس الصباغ ، يعد من المعاجم المهمة التي استطعنا من خلاله التعرف على الكثير من المصطلحات المبهمة .

د- كتاب (النقود الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة) لرأفت النبراوي ، كانت فائدته في الفصل الرابع (النظام النقدي) .

سمر طاهر عصفور القريشي	النصوص التاريخية في تاريخ نيسابور (المفقود) للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) جمع وتعليق	دكتوراه تاريخ	كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

الحمد لله على نعمه المقيمات الوابث ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

تعدَّ مدينة نيسابور من المراكز العلمية المهمة في البلاد الاسلامية ، فقد زخرت هذه المدينة بكثرة علمائها من الفقهاء والمحدثين والمفسرين وغيرهم ، وقد ساهمت عوامل كثيرة في دفع الحركة العلمية فيها ولما كانت نيسابور تتمتع بموقع جغرافي مهم ، فقد

كان لهذا أثر من خلال حركة التجارة وكثرة القوافل التجارية التي تمر بها ، وكان الوافدين إليها ينقلون الى بلدانهم مشاهداتهم ولقاءاتهم مع العلماء ، وهذا كان له أثر في التشجيع على الرحلة الى هذه المدينة العلمية وازدياد الحراك العلمي الذي أنتج مؤسسات علمية وتعليمية على مر الزمن ، ومما يؤكد كثرة العلماء ما روته كتب التراجم للأعداد الكبيرة من العلماء والمفكرين وفي كافة الاختصاصات ، فكان من بين هذه الكتب ما صنفه الحاكم النيسابوري ، ونخص بالذكر كتابه (تاريخ نيسابور) فهو سفر حافل بتراجم الرجال من الصحابة ﷺ والتابعين وأتباع التابعين وعلماء نيسابور والعلماء الوافدين من خارجها والذين استقروا فيها ، فضلاً عمن دخل نيسابور واستقر بها بشكل مؤقت وغادرها الى مكان آخر أو مدينة أخرى ، ولما كان تاريخ نيسابور بهذه الأهمية فقد كان مدعاةً أو سبباً يغري الباحثين في معرفة ما يحتويه هذا الكتاب الذي ذاع صيته على صفحات كتب أخرى سواء أكان ذلك ممن عاصروا الحاكم أو جاءوا بعده ، ولما كان هذا الكتاب من الكتب المفقودة أصبحت الرغبة أكثر في معرفة المزيد عنه ، وهذا ما دعانا الى أن يكون عنواناً لدراستنا من أجل محاولة جمعه وتقصي محتواه قدر الإمكان من الكتب والمصادر التي تحدثت عن مروياته في تفصيل أو نتف من الأخبار والتراجم ، فضلاً عن محاولة استحضار الإطار العام للكتاب ، وكان مختصر تاريخ نيسابور لخليفة الحاكم محمد بن الحسين معيناً لنا على ذلك ، ولكن صفة الاختصار والاقتضاب الشديد للكتاب كانت عائقاً في كثير من الأحيان في عرض الصورة المتكاملة ، لاسيما وأن خليفة الحاكم محمد بن الحسين اكتفى بذكر أسماء المترجم لهم مجردة من الاسانيد ، وكان هذا يستدعي استحضار ذلك اعتماداً على ما ورد من معلومات في المصادر المختلفة ، ولاسيما تلك التي اهتمت بنيسابور وتاريخها ، مثل : كتاب طبقة شيوخ الحاكم (الطبقة السابعة) لأبي معاوية البيروني ، وكتاب الروض الباسم لتراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب وهو يتناول شيوخ الحاكم من الطبقة السابعة أيضاً .

إن الهدف العام من هذه الدراسة هو المساهمة الجادة في إعادة ما فقد من تراث أمتنا العربية الإسلامية من خلال التنقيب والتقصي في المصادر والكتب التاريخية وكتب التراجم وغيرها من النصوص الضائعة لكتاب تاريخ نيسابور ، والتي أوردتها هذه الكتب بشكل متناثر وحسب إفادة مؤلفيها منه ، ولا نجزم إن كل ما جمعه الحاكم النيسابوري في كتابه هذا قد وجدناه بأكمله فهذا من المحال ، ولكن نظن أن مساهمتنا في استحضار نصوص هذا الكتاب فيما تناثر في المصادر الأخرى قد أعطى الصفة المقبولة والتي ربما ستكتمل ببحوث أو دراسات أخرى إذ لا زال الباب مفتوحاً بذلك .

لم تخلُ الدراسة من صعوبات أملتها طبيعة البحث ، إذ كان علينا أن ندقق بجميع الكتب والمصادر التي عاصرت الحاكم والتي جاءت من بعده ، وأخذت من كتابه والى فترات بعيدة عندما كان الكتاب متداولاً بين الأيدي ، فكان العمل مضنياً في ملاحقة هذه

الرواية أو ذلك النص أو تلك الترجمة من خلال بعض العبارات الدالة على أن المؤلف هذا أو ذاك أخذ من تاريخ نيسابور للحاكم ، كعبارة [هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري في تاريخ نيسابور] ، وهذا بطبيعة الحال قد أخذ كثيراً من الجهد والوقت .

أما منهجية البحث فقد حاولنا قدر الإمكان تصور ما كان عليه تاريخ نيسابور للحاكم ، وما كان شائعاً في عصره من تآليف ومصنفات للكتب ، وعرضنا بنفس الطريقة الشائعة ، إذ رتبنا التراجم بحسب الحروف الهجائية ، فضلاً عن باب الكنى وباب النساء .

أما الروايات التاريخية فنعتقد إننا اجتهدنا في عرضها ، إذ قسمناها بحسب الحقبة والعصور التاريخية ابتداءً من عصر الرسول ﷺ وانتهاءً بالعصر العباسي .

اشتملت الأطروحة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وثبت بأسماء المصادر والمراجع وملخصاً باللغة الانكليزية فضلاً عن الملاحق .

حمل الفصل الأول : عنوان عصر الحاكم النيسابوري وسيرته فقد درس عصرهُ من النواحي السياسية والاقتصادية والفكرية ، وتم التعرف فيه على حياة الحاكم وأسرته ، فضلاً عن حياته العلمية ممثلة بإنتاجه الفكري من المؤلفات والمصنفات وشيوخه وتلاميذه ورحلاته العلمية .

أما الفصل الثاني : فقد خصصناه للكتاب ، أي كتاب تاريخ نيسابور وطابعه العام ، وما ألف من بعده استكمالاً له على شكل ذيول ، فضلاً عن إلقاء الضوء على ما سبق الحاكم من تآليف حول مدينة نيسابور وما تلاه أيضاً .

والفصل الثالث : أختص بعرض التراجم الواردة في كتاب تاريخ نيسابور ، وكانت بثلاثمائة وخمس وثمانين من الرجالات والنساء ، وقد تم ترتيبها بحسب الحروف الهجائية ، فضلاً عن باب الكنى وباب النساء .

وتناول الفصل الرابع : المرويات التاريخية التي وردت في كتاب الحاكم ، وتم عرضها مرتبة بحسب العصور التاريخية ابتداءً بعصر الرسول ﷺ ومروراً بالعصر الراشدي فالأموي وانتهاءً بالعصر العباسي ، فضلاً عن الروايات المتفرقة التي خصصنا لها مبحث خاص بها .

أما الخاتمة فقد لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة .

ولابد بعد هذا من أن ننوه الى أن فصول الرسالة لم تكن بالحجم الواحد أو المتوازن لضرورات أملتها طبيعة البحث في المرويات التاريخية ، فقد جاء الفصل الثالث أكثر حجماً بعدد صفحاته من الفصل الأول والثاني والرابع ومن الله التوفيق.

٢. تحليل المصادر والمراجع :

تعددت مصادر الدراسة وتنوعت مجالات بحثها فهي كثيرة اتخذت مسارات مختلفة بحسب اختصاصها ومجال بحثها ما بين كتب التراجم والطبقات ، فضلاً عن كتب الحديث والفقه والتاريخ والجغرافية واللغة ، ومن أهمها وأكثرها شمولية واحتواءً للمادة العلمية كتاب (تلخيص تاريخ نيسابور) للخليفة النيسابوري الذي كان حياً الى سنة (٧١٧هـ/١٣١٧م) ، فلقد قدم لنا معلومات مفيدة وقيمة عن كتاب تاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري أبو عبد الله ، إذ اطلعنا على صورة مقاربة للكتاب الأصلي الذي لم ترَهُ أعيننا .

إن طبيعة البحث التي اعتمدت على التفتيش والتقصي عن النصوص الضائعة للحاكم النيسابوري في تاريخه اقتضت الخوض فيما رأيناه مناسباً في مصادر مختلفة ، ارتأينا عرض أهمها من حيث الفائدة للبحث وكالاتي :

أ . المصادر الأولية :

أولاً . كتب التراجم والطبقات :

تعد كتب التراجم والطبقات من المصادر الأساسية التي وقع عليها الثقل الأكبر في إتمام هذه الأطروحة من حيث الترجمة للشخصيات التي تم ذكرها ، وكان من بين أهم هذه الكتب كتاب (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب) لأبي نصر علي بن هبة الله المعروف بابن ماكولا (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ، فهو عارف وحافظ ونحوي ومجود وشاعر ، طلب الحديث منذ نعومة أظفاره ، رحل الى مدن كثيرة وصنف الكثير ، وعليه كان لهذا الكتاب حضور متميز على صفحات الدراسة ، فقد كان عوناً لنا في معرفة ما يشتبه عليه من الأسماء والأنساب والألقاب ، فضلاً عن أنه في نهاية كل ترجمة من تراجمه يلتفت الى إعطاء آراء العلماء لاسيما في مجال الجرح والتعديل ، فضلاً عن هذا فقد أفدنا من هذا الكتاب في تحديد منهج وموارد الحاكم النيسابوري في كتابه موضوع الدراسة .

ومن الكتب التي أغنت الأطروحة كتاب (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) للعلامة مغلطاي بن فليج البكجري (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، إذ قدم لنا موسوعة علمية ضخمة تحتوي على خمسة آلاف ترجمة في علم تراجم الحديث الشريف رتبها بحسب

الحروف الهجائية في اثني عشر مجلداً ، احتوى على ذكر تراجم لعلماء نيسابور في مجال الحديث النبوي الشريف وغيره .

أما كتب الطبقات فقد أردفت الأطروحة بمعلومات قيمة ، فكانت حاجتنا ماسة إليها في معرفة آراء العلماء في من ترجم لهم من حيث الثقة والقوة والضعف أم كانوا غير ذلك .

ومن أهم هذه الكتب كتاب (الضعفاء والمتروكين) لأبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) ، فقد رتب كتابه بحسب الحروف الهجائية ابتداءً من الهمزة الى حرف الهاء ، وعلى الرغم من أن النسائي في كتابه هذا يكتفي في أحيان كثيرة بذكر اسم المترجم له مع الإشارة الى أنه كان قوياً أو ضعيفاً ، إلا إن مثل هذه الإشارات كانت مهمة جداً إذ أغنتنا في التعرف على كثير من أحوال أهل التراجم من حيث القوة والضعف .

ثانياً . كتب الحديث والفقه :

تعد كتب الحديث ذات أهمية كبيرة في دراستنا لتاريخ نيسابور للحاكم ، فقد أفادتنا في تخريج الكثير من الأحاديث الواردة في النصوص التي عرضها الحاكم في كتابه ، ومن أهم هذه الكتب كتاب (صحيح البخاري) لمحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، وكذلك كتاب (سنن الترمذي) لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، الذي قسم كتابه بحسب المواضيع الفقهية ابتداءً من باب الطهارة وانتهاءً بباب العلل .

ثالثاً. كتب التاريخ :

اعتمدت الدراسة على مجموعة كبيرة من كتب التاريخ بتصانيفها المختلفة سواءً كانت في التاريخ العام أو غيرها ولاسيما في موضوع عصر الحاكم الذي عاصر دولتين مهمتين هما السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٨م) والبويهية (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) ، فضلاً عن هذا فقد اعتمدنا على هذه الكتب في التحقق من صحة الروايات والنصوص التي وردت عند الحاكم بعد إجراء الموازنة والمقارنة بينها ، ويعد كتاب (الكامل في التاريخ) لابن أثير أبو الحسن علي بن الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) من الكتب التاريخية التي حظيت بهذه الأهمية ، إذ امتازت مادته بالشمولية للحوادث المتعلقة بالمشرق خاصة وان نظام الحوليات التي اتبعها في ترتيب كتابه كان لنا معيناً على الوصول الى معلومات مهمة تتعلق بالأعيان والفضلاء فهو يذكرهم في نهاية كل سنة من السنين التي يعرضها .

ومن الكتب التي اعتمدت عليها الدراسة وبالاخص الفصل الاول هو كتاب (البداية والنهاية) لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، فهو حافظ ومؤرخ وفقيه ، ولد في قرية من أعمال بصرى بالشام ورحل في طلب العلم ، فقد أفادنا بمثل ما أفادنا ابن الأثير .

رابعاً. كتب اللغة والمعاجم :

لقد استعنت بالعديد من كتب المعاجم اللغوية لتفسير وتوضيح العديد من المعاني اللغوية التي وردت في مواضع مختلفة من الأطروحة ، أهمها كتاب (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، إذ رحل

في طلب العلم الى العراق والحجاز وخراسان ، ومن أشهر مصنفاته الصحاح وهو أول من وضع معجماً عربياً لغوياً مرتب بحسب الحروف الهجائية وبمجلدين .

ومن الكتب ذات الأهمية في هذا الباب كتاب (لسان العرب) لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين الأنصاري ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، وهو لا يقل أهمية عن سواه ، فضلاً عن أفادتنا منه بمعلومات توضيحية عن كثير من الألفاظ والمعاني ، فقد أمدنا في بعض الأحيان بمعلومات تاريخية تخص الدراسة ، وهذا نابع من أن معاجم اللغة لم تكن لتقتصر على المعاني والألفاظ فحسب وإنما تعدتها الى تفصيلات مهمة تدور في معنى الكلمة أو اللفظ وتذكر كثيراً من المعلومات التاريخية عرضاً أو بشكل غير مباشر .

خامساً. الكتب الجامعة لمصطلحات الحديث :

استخدمت في هذه الأطروحة الكثير من المصادر الجامعة لمصطلحات الحديث ، حيث غلبت على روايات الحاكم النيسابوري أبو عبد الله مصطلحات الحديث ، فكان لزاماً علينا الخوض في محتوى هذه الكتب للوصول الى المعنى الحقيقي للمصطلح ، وكان من بين هذه الكتب كتاب (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح) لإبراهيم بن موسى ابن أيوب الابناسي (ت٨٠٢هـ/١٣٩٩م) ، ولد بابناس وانتقل الى القاهرة وكان فقيهاً عالماً محدثاً وقاضياً توفي بمدينة (آبيا) .

ومن الكتب التي أمدتنا بمعلومات قيمة فيما يتعلق بمصطلح الحديث كتاب (النكت على كتاب ابن الصلاح) لاحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، وهو من أئمة العلم والتاريخ أصله من عسقلان بفلسطين ومولده بالقاهرة ، وكتابه شامل لا يمكن للباحث في هذا المجال الاستغناء عنه .

سادساً. كتب الجغرافيين والبلدانيين :

قدمت هذه المجموعة من الكتب معلومات قيمة من الناجية الجغرافية لموضوع الأطروحة من خلال التعريف بالكثير من مواقع المدن ومواضعها وما يتعلق بها ، فضلاً عن المعلومات التاريخية الوافية التي احتوتها وما له علاقة ببعض الشخصيات التي أوردها الحاكم النيسابوري في كتابه موضوع البحث .

وكان في مقدمة هذه الكتب كتاب (معجم البلدان) لشهاب الدين ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، ويعد هذا الكتاب موسوعة جغرافية نظراً لوفرة المادة التي أوردها وتحدث فيها عن أغلب البلدان والأقاليم والمدن والجبال والأنهار وغير ذلك ، والكتاب مرتب بحسب الحروف الهجائية ، ويغني الباحث في التاريخ والجغرافية والأدب وتاريخ البلدان ، وقد افدنا منه بمعلومات وفيرة في جميع فصول الأطروحة .

ب . المراجع الحديثة والدوريات والرسائل :

أولاً . المراجع الحديثة :

هناك مراجع حديثة أمدت الأطروحة بمعلومات وافيه يؤخذ منها الترجيح والرأي والتوضيح ، وكان الرجوع إليها ضرورياً بين الحين والآخر ، وإذا أردنا الإشارة الى مثل

هذه المراجع يمكن القول أن كتاب (الحركة العلمية في مدينة نيسابور) لاديل سليمان كان من الكتب المهمة فقد دلنا في أحيان كثيرة الى بعض الأسماء والتراجم الضرورية للبحث ، فضلاً عن أنه هدانا في بعض الأحيان الى مصادر مهمة ذات صلة وثيقة بموضوع الأطروحة .

ومن الكتب ذات الأهمية لاسيما في موضوع عصر الحاكم (الدول المستقلة في المشرق الاسلامي) لعصام الدين عبد الرؤوف ، كما أفادت الدراسة من كتاب (تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين ، إذ ذكر العديد من مؤلفات الحاكم .

ثانياً. الدوريات :

كما أفادت الدراسة من بعض البحوث المنشورة في المجلات العلمية منها بحث منشور للدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر (سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري دراسة نقدية) .

ثالثاً . الرسائل والاطاريح :

كما أفادت الدراسة من بعض الرسائل والاطاريح التي تناولت مدينة نيسابور منها أطروحة بعنوان (الحياة المعيشية والاقتصادية لعلماء خراسان في القرنين الثالث والرابع للهجرة) لوفاء حمود راضي ، ورسالة بعنوان (مدينة نيسابور دراسة في الجغرافية التاريخية) لظفار قحطان عبد الستار .